



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## 25 وفاة جراء انعدام الطعام... والوساطات تصطدم بالضغوط المتبادلة بين «حماس» وإسرائيل

# غزة الجائعة تصوم وسط حرب بلا هدنة



طفل فلسطيني يجلس تحت فانوس رمضان معلق على خيمة أسرته في مخيم دير البلح جنوب قطاع غزة أمس (إ.ب.أ)

القاهرة: فتحة الداخني  
غزة: «الشرق الأوسط»

المُسَخَّرين، كما كانوا يفعلون سابقاً، أفزعت أصوات الطائرات والمدفعية أهالي غزة. لكن ذلك لم يحل دون بعض مظاهر التحدي عبر إظهار احتفالات رمزية مثلها الزينة والفوانيس تيمناً بحلول الشهر، وظهرت بعض ملامحها في رفح (أقصى جنوب القطاع)، حيث يتكسب التازحون. وحاول غزيون صنع القطايف في المخيمات والمنازل، وصلوا فوق المساجد المدمرة، وأشعلوا القناديل، وخطوا على الجدران غير المدمرة.

استقبل أهالي قطاع غزة أول أيام شهر رمضان بصوم سابق على حلول أيامه، فرضته الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من 5 أشهر، في وقت يواصل الوسطاء في مصر وقطر والولايات المتحدة مساعي حثيئة للوصول إلى وبدلاً من الاستيقاظ فجرأ على طبول

وحذرت منظمات أممية ومحلية من تدهور الأوضاع الحياتية للسكان في تلك المناطق، ومختلف مناطق القطاع، مع استمرار الوضع الحالي، واستمرار التجويع لسكانه ووفقاً لوزارة الصحة بغزة. فإن 25 فلسطينياً، غالبية من الأطفال والرضع، وبيدهم شايبة ومستان، «استشهدوا إثر سوء التغذية والجفاف في مناطق شمال القطاع». وعلى مسار الهدنة، قال مصدر مصري مطلع على سير المفاوضات لـ«الشرق الأوسط»

## أوكرانيا رابع مستورد للأسلحة في العالم

# روسيا «مستعدة» للتفاوض تجاوباً مع دعوة البابا

موسكو - كييف - استوكهولم: «الشرق الأوسط»

جددت موسكو، أمس (الاثنين)، استعدادها للتفاوض مع أجل إنهاء الحرب في أوكرانيا؛ تجاوباً مع الدعوة التي أطلقها بابا الفاتيكان فرنسيس للحوار، بينما رفضت كييف فكرة الحبر الأعمى.

وكان البابا فرنسيس قد ذكر في مقابلة مع قناة سويسرية، أن أوكرانيا يجب أن تتحلى بما سماها شجاعة «الرابية البيضاء»، وأن تتفاوض على إنهاء الحرب.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين عندما سئل عن تصريحات البابا: «من المفهوم تماماً أن (البابا) تحدث من أجل إجراء مفاوضات»، مضيفاً أن الرئيس فلاديمير بوتين تحدث مراراً عن استعداد روسيا وانفتاحها على المفاوضات، لكن أوكرانيا رفضت مثل هذه المقترحات. وأضاف: «للاسف، تعرضت تصريحات البابا والتصريحات المتكررة لأطراف أخرى، ومنها نحن، لرفض شديد للغاية في الآونة الأخيرة». وتابع بيسكوف أن الوضع في ساحة المعركة يظهر أن آمال الغرب في إلحاق «هزيمة استراتيجية» بروسيا كانت خاطئة.

في سياق متصل، أفاد معهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري) في تقرير نُشر أمس، بأن أوكرانيا باتت، بسبب النزاع، رابع أكبر مستورد للأسلحة في العالم، مضيفاً أن الصادرات الروسية من الأسلحة انخفضت إلى النصف، في حين حلت فرنسا محل روسيا بصفتها ثاني أكبر مصدر في العالم بعد الولايات المتحدة. ورأى التقرير أيضاً أن واردات الأسلحة إلى أوروبا تضاعفت تقريباً في السنوات الخمس الماضية وتضخمت بسبب الحرب في أوكرانيا. (تفاصيل ص10)

## أقرب «مخاطر خفية» في ختام دورته السنوية

# «مؤتمر الشعب» الصيني يعزز قبضة «الشيوعي»

بكين: «الشرق الأوسط»

أنهى «مؤتمر الشعب الوطني» الصيني (البرلمان)، أمس، دورته السنوية التي دامت أسبوعاً، بالإعلان عن الدعم الكامل للخطة الموسوعة لتنفيذ رؤى الزعيم شي جينينغ للبلاد، وبتخاذ خطوات لتعزيز قبضة الحزب الشيوعي. وأقر «مؤتمر الشعب» خلال اجتماعه بالحاجة إلى بذل مزيد من الجهود لإنعاش الاقتصاد المتباطئ والمتضرر جراء تعثر قطاع العقارات وضعف الطلب المحلي وارتفاع قياسي في معدلات البطالة بين الشباب. واعترف كبار المسؤولين بالتحديات العديدة التي تواجهها الصين، وبأن هدف النمو المحدد بنسبة 5 في المائة لن يكون سهلاً، وبأن «مخاطر خفية» تلقي بثقلها على الاقتصاد.

وقرر المسؤولون في الوقت نفسه تعزيز صلاحياتهم للتعامل مع أي تهديدات تمس بحكمهم، وشددوا إجراءات السرية المحيطة بعملية إقرار السياسات. كما تعهدوا بإدراج أحكام الأمن القومي في مجموعة من القوانين الجديدة. ومن بين التشريعات التي تم التصويت عليها؛ مراجعة لـ«القانون العضوي» لمجلس الدولة (مجلس الوزراء) الذي قالت وسائل إعلام رسمية، إنه يهدف إلى تعزيز «قيادة» الحزب الشيوعي الحاكم أكثر من الحكومة. وتعهد المشروعون أيضاً اعتماد قوانين أمنية واسعة النطاق في 2024 من أجل «الحفاظ بحزم» على سيادة البلاد.

## اختار سعد العولقي خلفاً لخالد باطرفي

# «القاعدة في جزيرة العرب» يعلن وفاة زعيمه

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» الأحد وفاة زعيمه خالد باطرفي، من دون أن يقدم أسباباً لذلك، مشيراً إلى أن سعد بن عاطف العولقي، الذي يتخذ من اليمن مقراً له، هو الزعيم الجديد للتنظيم، وذلك حسب بيان مركز «سايت»، الذي يرصد وسائل الإعلام الجهادية.

وأشار المركز إلى أن المسؤول الشرعي في التنظيم إبراهيم القوسي أكد في تسجيل بث الأحد مقتل باطرفي، معلناً أن «سعد بن عاطف العولقي هو الزعيم الجديد للتنظيم في جزيرة العرب». وكان باطرفي، وهو في أوائل الأربعينات من عمره، تولى قيادة التنظيم في فبراير (شباط) 2020 بعد مقتل قائده قاسم الرمي في هجوم لطائرة أميركية مسيرة، علماً أن سلف الأخير ناصر الوحشي قتل أيضاً بصفتها طائرة أميركية وقبل توليه قيادة التنظيم، كان باطرفي يعمل قاضياً شريعياً ومتحدثاً رسمياً باسم «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» وصنفته الولايات المتحدة في 2018 «إرهابياً عالمياً»، وعرضت مكافأة بقيمة خمسة ملايين دولار مقابل الإلقاء بمعلومات عنه. أما خلفه العولقي، فهو يعني معروف أيضاً باسم سعد محمد عاطف، وهو عضو في مجلس شورى التنظيم وعلى قائمة «برنامج المكافآت من أجل العدالة» الأميركي. وعرضت الولايات المتحدة مكافأة تصل إلى ستة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه. (تفاصيل ص7)

## أربيل تحيي ذكرى اتفاق الحكم الذاتي مع صدام

# أنقرة تتمسك بـ«حزام أمني» داخل العراق

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
بغداد: حمزة مصطفى

الحدود مع سوريا، و«يجب ألا ينزعج أحد في المنطقة من ذلك». في غضون ذلك، أحيا إقليم كردستان اتفاقية 11 مارس (آذار) عام 1970 بين الملا مصطفى بارزاني ونائب الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين، وهي الاتفاقية التي منحت الأكراد حكماً ذاتياً، لكنها انهارت بعد 4 سنوات لحدوث القتال مجدداً بين الأكراد والسلطة في بغداد. وأصدر رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، بياناً قال فيه إن الاتفاقية اعترفت بأن العراق «يتكون من قوميتين رئيسيتين هما القومية العربية والقومية الكردية». وأكد أن «شعب كردستان منشعب بحقوقه التي ناضل من أجلها عقوداً طويلة، ولن يسمح بانتهاكها، أو بظلمه وقهره، أو بعبودته إلى زمن الديكتاتورية والاستبداد». (تفاصيل ص3)

أعلنت تركيا، أمس (الاثنين)، أن حزاماً أمنياً تعمل على إنشائه بعمق يتراوح بين 30 و40 كيلومتراً داخل العراق لصد هجمات متمردي «حزب العمال الكردستاني»، سيكون جاهزاً بحلول الصيف، في تكرار لما تسعى له داخل سوريا أيضاً. وقال وزير الدفاع التركي، بشار غولر، في تصريحات، أمس: «تماشياً مع الإطار الذي رسمه رئيسنا (رجب طيب أردوغان)، سوف تكمل الدائرة التي ستؤمن حدودنا مع العراق هذا الصيف، ونزيل الإرهاب بحيث لا يصبح مشكلة تؤرق بلادنا».

وجاءت تصريحات غولر بعد أيام من إعلان أردوغان أن تركيا مصممة على إنشاء حزام أمني بعمق 30 إلى 40 كيلومتراً على

## لجنة أممية: انتهاكات ترقى لجرائم حرب

# أسوأ موجة عنف في سوريا منذ 2020

جنيف: «الشرق الأوسط»

ضارة وإلى الابتزاز» من الأطراف المختلفة. وأشار التقرير إلى تصاعد القتال منذ الخامس من أكتوبر إثر سلسلة انفجارات شهدتها حقل لتخريج طلاب الكلية الحربية في مدينة حمص وأدى إلى مقتل 63 شخصاً على الأقل، من بينهم 37 مدنياً، وإصابة العشرات. وقال إن القوات الحكومية السورية والقوات الروسية ردت بصفص 2300 موقع على الأقل في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة خلال ثلاثة أسابيع فقط، وسنت «هجمات عشوائية قد ترقى إلى جرائم حرب... كما استمرت هذه الهجمات منذ ذلك الحين». وأورد التقرير أنه «منذ بداية الهجمة على غزة، اشتدت التوترات بين بعض القوات الأجنبية الست النشطة داخل سوريا، لا سيما القوات الإسرائيلية والإيرانية والأميركية، مما أدى إلى زيادة المخاوف بشأن اتساع رقعة النزاع». (تفاصيل ص7)

تعيش سوريا أسوأ موجة عنف لم تشهدتها منذ عام 2020، في حين شن أطراف النزاع هجمات يمكن أن تصل إلى حد جرائم حرب، على حد وصف لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا أمس (الاثنين). وقال رئيس اللجنة باولو بينهرو في التقرير الصادر أمس في جنيف: «منذ أكتوبر (تشرين الأول)، شهدت سوريا أشد تصاعد للقتال خلال أربع سنوات. وبالنظر للاضطراب الذي تشهده المنطقة، يظل الجهد الدولي الحثيث لاحتواء القتال ضمن الأراضي السورية أمراً ملحاً». وأضاف: «أكثر من 90 في المائة يعانون حالياً من الفقر، ويشهد الاقتصاد انهياراً تاماً في ظل تشديد العقوبات، في حين يؤدي الانهيار المتزايد لحالة انعدام القانون إلى ممارسات

## نجوم وضعوا أزراراً حمراء على ياقات ستراتهم تضامناً مع غزة

# «أوبنهايمر» اكتسح ليلة الأوسكار ب7 جوائز

لندن: محمد رضا

توليف (جينيفر لامي). الفيلم التالي، حسب عدد الجوائز، هو «أشياء مسكينة»، الذي خرج به جوائز هي: أفضل تصميم ملابس، وأفضل تصميم إنتاجي، وأفضل ماكياج، وأفضل ممثلة في دور أول (إيما ستون)، التي كان فوزها من تلك النتائج غير المتوقعة بقوة. اللافت أن حفل الأوسكار 96 تحول مناسبة للمطالبة بوقف الغارات على غزة. فلحظة تسلم المخرج البريطاني اليهودي، جوناثان غلايزر،

كما كان متوقعاً، كانت حصة الأسد من جوائز «الأوسكار» ليل الأحد -الاثنين من نصيب فيلم «أوبنهايمر» لكريستوفر نولان الذي فاز بسبع جوائز، بما فيها جائزة أفضل فيلم، وأفضل مخرج، وأفضل ممثل (كيبليان مورفي)، وأفضل ممثل مساند (روبرت داووني جونيور)، وأفضل تصوير (هويت فان هوينيما)، وأفضل



جائزة أوسكار أفضل فيلم عالمي «منطقة الاهتمام»، التي كلمة تناول فيها العدوان الغاشم، قائلاً إن فيلمه ليس عملاً صنعه «الألمان» آنذاك «باليهود»، بل عملاً «نصنعه اليوم». وهاجم يهود منتشرون، المخرج، إذ كتب أحدهم متحماً إياه بأنه «من أسوأ اليهود الكارهين ليهوديتهم». وزين عدد من الممثلين ياقات ستراتهم بجزر أحمر تاييدا لغزة، من بينهم الممثل المعروف بمواقفه المؤيدة للفلسطينيين مارك (بيي إيليش أ.ف.ب)

روفالو، والمخرجة الأفرو - أميركية أفا دوفرني، والممثل المصري الأصل رامي يوسف، والكاتبة الموسيقية بيلى أيليش (يهودية). (تفاصيل ص22)

## اقرأ أيضاً...



«ساعة مكة الأولى»... شاهد تاريخي على رعاية السعودية للحرمين الشريفين «21



العالم يتربق رواية ماركيز الأخيرة «التي أراد ترميقها» «20



قفاطين وجلابيات وعباءات ورموز سعودية أخرى يعيون إيطالية «19



البرتغال تجنح إلى اليمين مع اقتراب البوبيل الذهبي لثورة القرنفل «11



إضراب يشل عمل هيئة الموانئ السودانية «8

## قال إن الجماعة تريد كسر عزلتها الدولية عبر الإرهاب البحري

# العلمي: الحوثيون يهربون من التزاماتهم الداخلية خدمةً للمشروع الإيراني

عدن: علي ربيع

الأحمر، لم يكن مستغرباً، لأن ذلك هو نهجها المازوم والمتوقع الذي اعتادت عليه منذ نشأتها المشبوهة للهروب من أي التزامات داخلية، ومواصلة عبثها بمصالح الشعب خدمة للمشروع الإيراني التوسعي في المنطقة». وأشار إلى أن الجماعة تريد من خلال عملياتها البحرية الإرهابية إلى كسر عزلتها الدولية.

وأكد العلمي، في خطاب مناسبة حلول شهر رمضان، التمسك بسيادة بلاده، مستعرضاً الآثار الإنسانية الناجمة عن تصعيد الحوثيين الذين قال إنهم يريدون سلب اليمن عن محيطه العربي والخليجي.

وشدد رئيس مجلس الحكم اليمني على أن معركة استعادة مؤسسات الدولة وسلطتها على كامل التراب الوطني هي جزء أصيل من التمسك بالسيادة الوطنية، «منذ انقلبت الميليشيات الحوثية على الإرادة الشعبية، واستولت بالقوة الغاشمة على مناطق عريضة من الوطن، في مسعى إيراني لاحتلال اليمن، وانتهاك سيادته، واستغلاله، وسلخه عن نسجه الخليجي، وهويته العربية».

وأضاف العلمي في خطابه الذي ألقاه بالنيابة عنه وزير الأوقاف، بالقول إن «التحاكي الزائف للميليشيات الحوثية على السيادة لتبرير عملياتها الإرهابية في البحر

رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي (سأ)



رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي (سأ)

السلم، واستعادة التعايش الذي ساد هذه البلاد على مر العصور». وقال «إن الحكومة تواصل العمل من الداخل بجهود حثيئة لحد من تداعيات هجمات الميليشيات الإرهابية على المنشآت النفطية المتوقفة عن التصدير منذ 16 شهراً، في المقدمة

تحسين موقف العملة (الريال اليمني)، وضمان استدامة الخدمات، ودفع رواتب الموظفين التي زاد من تاكلها التصعيد الإرهابي الحوثي ضد سفن الشحن البحري». وجدد العلمي التأكيد على التزام الدولة بالإصلاحات الشاملة،

وتحسين الإيرادات غير النفطية، وأن يكون المواطن هو محور اهتمامها، وجوهر خططها وبرامجها الخدمية والإنمائية في مختلف القطاعات. وأوضح بالقول: «ساكون صريحاً معكم بأن الفائض المشجع الذي حققته الموازنة العامة للدولة في العام الأول

## شدد رئيس مجلس الحكم اليمني على أن معركة استعادة مؤسسات الدولة هي جزء أصيل من التمسك بالسيادة الوطنية

وأشار إلى أن الحكومة ستسعى قدماً لاستعادة زخم الإصلاحات والتنمية واتخاذ كافة الإجراءات لإفشال وردع مخططات الميليشيات ومن ورائها النظام الإيراني الداعم لها.

وخطب العلمي السكان في مناطق سيطرة الحوثيين، وقال: «بذلنا كل الجهد، وقدمنا كافة التنازلات من أجل استئناف دفع مرتباتكم، لكن الميليشيات الفاسدة تأتي إلا أن تستمر المعاناة».

وأضاف: «من الغرابة أن تذهب هذه الميليشيات للمزيد باجتماع الشعب الفلسطيني، في حين تواصل أشنع الانتهاكات، وسياسات الأذى، والتجريب بحق شعبنا، ومصادرة ممتلكاته، ومنع كل السبل لمساعدته في المناطق الخاضعة لها بالقوة».

وأكد العلمي أن الحكومة ما زالت تعرض للمبادرات تلو المبادرات لاختبار نيات الحوثيين في التعايش الإيجابي مع القضايا الإنسانية، وتحسين الظروف المعيشية.

وقال: «ليس هناك أسهل من فتح الطرقات، وإلغاء العمولات التعسفية على تحويات المواطنين من المحافظات المحررة، وإنهاء القيود على أنشطة القطاع الخاص والأصدقاء تمكنا من استعادة التوازن بالتركيز على الالتزامات الحتمية تجاه مواطنينا الصابرين».

من تشكيل مجلس القيادة الرئاسي تحول إلى عجز مؤرق في العام التالي، لكننا بعون الله، وبتعاون كافة المكونات، وبدعم من الأشقاء والأصدقاء تمكنا من استعادة التوازن بالتركيز على الالتزامات الحتمية تجاه مواطنينا الصابرين».

## الجماعة أقرت بغارات استهدفت منطقتي رأس عيسى وباجل

# هجوم حوثي على سفينة شحن... وضربات عربية وقائية في الحديدة

عدن: «الشرق الأوسط»

استقبلت الجماعة الحوثية أول أيام شهر رمضان باستهداف سفينة شحن في البحر الأحمر، أمس الاثنين، في سياق هجماتها البحرية المتصاعدة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث تزعم مناصرة الفلسطينيين في غزة عبر ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل إضافة إلى السفن الأميركية والبريطانية.

وفيما أكدت هيئات بريطانيا أن الهجوم الذي وقع قبالة ميناء الصليف، شمال الحديدة، أقرت الجماعة الموالية لإيران بتلقي مواقعها ست غارات وصفتها بـ«الأميركية والبريطانية» استهدفت منطقة «رأس عيسى» على البحر

الأحمر التابعة لمديرية الصليف، ومنطقة العرج في مديرية باجل شمال مدينة الحديدة.

ولم يذكر إعلام الجماعة الحوثية أي تفاصيل بخصوص نتائج الغارات، فيما أكدت التقارير البريطانية أن الهجوم ضد السفينة لم ينجح عنه أي أضرار، وأن قوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن تقوم بالتحقيق.

وأفادت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري بأنها على علم بواقعة تتعلق بصاروخ غرب مدينة الحديدة اليمنية على ساحل البحر الأحمر، فيما أوضحت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية أنها تلقت تقريراً عن سماع دوي انفجار بالقرب من سفينة على بُعد وحاصر تعر.

71 ميلاً بحرياً جنوب غربي ميناء الصليف، وأن السفينة وطاقمها بخير. وكانت الجماعة الحوثية، تبنت، السبت الماضي، هجوماً واسع النطاق على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن بـ37 طائرة مسيرة أحادية الاتجاه، وأعلن الجيش الأميركي والقوات الغربية الحليفة إسقاط 28 طائرة مسيرة.

وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة الحوثية اتخذت من الحرب في غزة وسيلة للهروب من استحقاقات السلام الذي تقوده الأمم المتحدة، إلى جانب محاولة تبييض جرائمها المستمرة ضد اليمنيين، بما في ذلك قطع الطرقات، ومنع تصدير النفط

وعبد الملك الحوثي هدد بمزيد من غارة أميركية وبريطانية، حيث أطلقت

الهجمات، وزعم استخدام أسلحة جديدة في قصف السفن التي يزعم أنها مرتبطة بإسرائيل أو تابعة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وبلغت هجمات الجماعة نحو 63 هجوماً ضد سفن الشحن منذ 19 نوفمبر الماضي، وأدت إلى إصابة 14 سفينة على الأقل، وغرق إحداها وهي السفينة البريطانية «روبيمار».

وهدد زعيم الحوثيين بان «القادم أعظم»، وزعم أن قدرات جماعته لم تتأثر بالضربات الأميركية والبريطانية، وتبني إطلاق 403 صواريخ وطائرات مسيرة في 96 هجوماً ضد سفن الشحن والأخرى العسكرية.

واقترت الجماعة بتلقي أكثر من 450 غارة أميركية وبريطانية، حيث أطلقت

الولايات المتحدة تحالفاً دولياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سمته «حارس الأزهار»؛ لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض ابتداءً من 12 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وإلى جانب تنفيذ واشنطن والعشرات من عمليات التصدي للصواريخ والمسيرات الحوثية والقوارب المفخخة إلى جانب حلفائها، شاركتها بريطانيا في أربع موجات واسعة من الضربات على الأرض، كما قرر الاتحاد الأوروبي الانضمام لحماية السفن التجارية، ضمن عملية «إسبيدس» دون المشاركة في شن هجمات مباشرة ضد الجماعة.

وبسبب التصعيد الحوثي

ورود الفعل الغربية تجمدت مساعي السلام اليمني التي تقودها الأمم المتحدة، وسط مخاوف من عودة القتال، خاصة بعد أن أقر الحوثي بحشد وتدريب 282 ألف مسلح منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة.

ولا تزال الجماعة تحتجز منذ 19 نوفمبر السفينة «غالاسي ليدر» بدء الحرب الإسرائيلية على غزة. وتتوقف إلا بانتهاء الحرب على غزة وإدخال المساعدات.

وترى الحكومة اليمنية أن الضربات الغربية ضد الجماعة غير مجدية، وأن الحل الأنجع هو مساندة قوتها على الأرض لاستعادة المؤسسات وتحريض الحديدة وموانئها، وبقية المناطق الخاضعة بالقوة للجماعة الموالية لإيران.

## أكثر من 17 مليون يمني يعانون خطر المجاعة

# إجراءات مشددة بصنعاء للتحكم في توزيع المساعدات الخيرية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بينما كان ياسر وزملاؤه يتأهبون للبدء بتوزيع مساعدات غذائية وأخرى نقدية هي حصيلة ما تم جمعه من رجال أعمال وفعالي خير، على أسر تعاني الفاقة وشدة الفقر في حي شعبي جنوب العاصمة اليمنية المختلطة صنعاء، سارع مسلحون حوثيون بعد تلقيهم بلاغاً من أحد مخبريهم بالحي، إلى مباغتتهم ومحاولة القبض عليهم. ويقول ياسر، وهو اسم مستعار المسؤول فريق تطوعي في صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، إن مشرفاً حوثياً برفقة مسلحين هاجم الفريق، في حارة تتبع حي «بيت بوس»؛ لمنع وأعضاء من توزيع مواد غذائية ونقدية لأكثر من 35 أسرة متعففة وفقيرة.

وتوعد مشرف الجماعة الحوثية الفريق التطوعي بالاعتقال والسجن وفرض العقوبات حال قيامهم بالتوزيع، في حين باشر المسلحون معه فور وصولهم بمصادرة المواد الغذائية التي كانت مخصصة للفقراء، ونقلها إلى أحد المخازن يزعم أنها من اختصاص ما تسمى هيئة الزكاة. إجراءات المنع الحوثية تلك لم تكن مقتصرة هذه المرة على فريق ياسر التطوعي، بل شملت أيضاً رجال أعمال، ومبادرات شبابية منهم من توزيع المساعدات المختلفة التي جرت الحادة على توزيعها كل عام خلال شهر رمضان على الأسر الفقيرة. وفق ما أكدته مصادر إغاثية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط».

تضييق مستمر

ويرى بشير، وهو عامل



طفلة يمنية قرب إحدى الجمعيات الخيرية التي توزع الغذاء في صنعاء (إ.ب.أ)

ولفت الرجل إلى وجود عائلات كثيرة في حي شمال الذي يقطنه ظلت طيلة شهر شعبان تنتظر بفارغ الصبر ما يوجد به رجال الأعمال والمبادرات عليهم من مساعدات. مؤكداً أن غالبيتهم لم يتحصلوا هذا العام على أي نوع من المساعدة، سواء غذائية أم مالية، كما كان معهوداً في السابق، حيث كانوا يحصلون خلالها على سلال غذائية، ومبالغ نقدية يخصصها فاعلو خير لصالح المحتاجين.

وتلقى أم عصام هي الأخرى، وهي ربة منزل، تسكن في حي المقالع جنوب صنعاء، باللوم وكامل المسؤولية على سلطة الحوثيين حيال استمرار حرمانها من الحصول على المعونات، سواء تلك التي تقدمها المنظمات الدولية أو الجمعيات المحلية وفاعلو خير. وشكت المرأة التي تعول أربعة من أبنائها منذ فقدان معيها قبل عدة سنوات بحدوث مروري اليم في صنعاء من ظروف معيشية بالغة القسوة لا تزال تواجهها وأفراد عائلتها.

وخلال مطلع رمضان من كل عام تفرض الجماعة الحوثية قيوداً مشددة؛ لمنع رجال الأعمال والمنظمات التطوعية وغير ذلك من توزيع المساعدات على الفقراء، في صنعاء ومناطق أخرى تحت سيطرتها.

ويؤكد حسان، وهو موظف حكومي في صنعاء، وأب لخمسة أولاد، لـ«الشرق الأوسط»، أن عودة فرض القيود المشددة على التجار وغيرهم حرمهم والأف الأسر في صنعاء هذه المرة مثل سابقاتها خلال السنوات الماضية من المساعدات.

صنعاء ومدن أخرى أوضاعاً حرجة نتيجة ندرة العمل، وتوقف الرواتب، وارتفاع تكلفة المعيشة جراء الانقلاب والحرب، شكا سكان في المدينة من عودة الجماعة الحوثية إلى حرمانهم هذا العام مثل سابقه من الحصول على أي معونات.

غذائية ومساعدات نقدية وغيرها وأسرة فقيرة عدة يبعج بالآلاف منها أغلب أحياء وحارات صنعاء ومدن أخرى.

ويؤكدون في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» أنهم كانوا يطمحون مع حلول رمضان هذا العام إلى تنفيذ حملة تطوعية واسعة لتوفير مواد

التطوعية يعملون بكل حرية ويُسّر بمناطق سطوتها، لكان قد تم التخفيف ولو قليلاً من معاناة الأسر الفقيرة.

ويؤكدون في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» أنهم كانوا يطمحون مع حلول رمضان هذا العام إلى تنفيذ حملة تطوعية واسعة لتوفير مواد

## بكين: التدريبات تهدف إلى الحفاظ على الأمن البحري الإقليمي

# سفن حربية روسية، صينية، إيرانية لمناورات مشتركة في خليج عُمان

موسكو - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أن مجموعة من السفن الحربية الروسية وصلت إلى إيران لإجراء مناورات عسكرية تبدأ الثلاثاء، مع إيران والصين في خليج عمان وبحر العرب. وذكرت وزارة الدفاع الروسية، في بيان نقلته وسائل الإعلام الرسمية، الاثنين، أن المناورات المشتركة التي تحمل اسم «حزام الأمن البحري 2024» ستشارك فيها سفن حربية وطائرات. وقالت الوزارة: «الجزء العملي من التدريب سيجري في مياه خليج عمان في بحر العرب... الغرض الرئيسي من المناورات هو العمل على سلامة النشاط الاقتصادي البحري».

وأضافت الوزارة أن المجموعة الروسية يقودها الطراد الصاروخي «فارياج» من أسطولها للمحيط الهادي. وقالت إن مئتين عن القوات البحرية للباكستان وكازاخستان وأذربيجان وسلطنة عمان والهند وجنوب أفريقيا سيوجدون بوصفهم مراقبين.

بنورها، أكدت وزارة الدفاع الصينية مشاركة قوات بحرية صينية في المناورات المشتركة في الفترة من 11 إلى 15 مارس (آذار الحالي). وأفادت «رويترز» نقلاً عن بيان للوزارة بأن المناورات تهدف إلى «الحفاظ على الأمن البحري الإقليمي بشكل مشترك»، لافتاً إلى أن الصين ستُرسل سفينتين مزودتين بصواريخ موجهة وسفينة إمداد للمناورة في المناورات.

وتأتي المناورات في وقت يهاجم فيه الحوثيون الموانئ لإيران سفناً تجارية تضر عبر الطريق الحيوية للبحر الأحمر.

من جهتها، أفادت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني، نقلاً عن بيان عسكري، بأن الوحدات العائمة ووحدات الطيران التابعة للبحرية الإيرانية تشارك في المرحلة الرئيسية من المناورات في شمال المحيط الهندي.

ووفق البيان: فإن الغرض من هذه المناورات هو ترسيخ الأمن ومرتكزاته في المنطقة، وتوسيع التعاون متعدد

## المجموعة الروسية في المناورات يقودها الطراد «فارياج» والصين سترسل سفينتين مزودتين بصواريخ موجهة

الطرفاء بين الدول المشاركة، وإظهار حسن النية، وقدرة هذه الدول في اتجاه الدعم المشترك للسلام العالمي والأمن البحري، وخلق مجتمع بحري ذي مستقبل مشترك».

وتشمل الأهداف أيضاً «تعزيز أمن التجارة البحرية الدولية، ومكافحة القرصنة والإرهاب البحري، والإجراءات



سفينة حربية للبحرية الإيرانية على متنها مستيرات خلال تدريبات بالمحيط الهندي في يوليو 2022 (أ.ف.ب)

الإنسانية، وتبادل المعلومات في مجال الإنقاذ البحري، وتبادل الخبرات العملية والتكتيكية».

ومنذ تولي الرئيس المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي منصبه في أغسطس (آب) 2021، سرعت طهران من تطبيق سياسات «التوجه شرقاً» التي انتهجها صاحب كلمة الفصل في البلاد، المرشد علي خامنئي، لتعزيز العلاقات مع الصين وروسيا، في مواجهة العقوبات الغربية.

### مباحثات دبلوماسية

في غضون ذلك، أجرى مدير شؤون غرب آسيا وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الروسية، الكسندر كيسيناك، مباحثات مع علي أصغر خاجي، مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، حول التطورات في غزة وسوريا واليمن وليبيا؛ وفق ما أوردت وكالات حكومية إيرانية.

وحذر الدبلوماسي الإيراني من «التأثير المدمر للهجمات غير القانونية» التي تشنها أميركا وبريطانيا على جهود السلام في اليمن.

وقال المسؤول الإيراني إن الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة «ناجمة عن الدعم الأمريكي الشامل لهذا الكيان». وأضاف: «لم يحقق الكيان الصهيوني أي شيء سوى القتل الوحشي للمدنيين، ومنها طائرات مسيرة وصواريخ «كروز»

وارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وفي ظل صمت المجتمع الدولي وسع الكيان الصهيوني هجماته واعتداءاته العسكرية على سوريا ولبنان».

وتنقلت وكالة «ارنا» الرسمية عن بيان لوزارة الخارجية الإيرانية أن الدبلوماسي الروسي ناقش في هذا اللقاء «آخر التطورات في المنطقة، بما في ذلك الوضع السياسي والميداني العلاقات مع الصين وروسيا، في مواجهة العقوبات الغربية».

### مباحثات دبلوماسية

في غضون ذلك، أجرى مدير شؤون غرب آسيا وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الروسية، الكسندر كيسيناك، مباحثات مع علي أصغر خاجي، مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، حول التطورات في غزة وسوريا واليمن وليبيا؛ وفق ما أوردت وكالات حكومية إيرانية.

وحذر الدبلوماسي الإيراني من «التأثير المدمر للهجمات غير القانونية» التي تشنها أميركا وبريطانيا على جهود السلام في اليمن.

وقال المسؤول الإيراني إن الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة «ناجمة عن الدعم الأمريكي الشامل لهذا الكيان». وأضاف: «لم يحقق الكيان الصهيوني أي شيء سوى القتل الوحشي للمدنيين، ومنها طائرات مسيرة وصواريخ «كروز»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

## طهران تلمسك بالمفاوضات النووية وترفض تهديدات واشنطن

قالت طهران إنها «ملتزمة بطاولة مفاوضات رفع العقوبات»، مضيفاً أنها تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار تفاهات والصيغة التي جرى التوصل إليها، بهدف إزالة بعض الغموض، ورفضت بذلك التهديد الأميركي الأخير بشأن اتخاذ إجراء ضد إيران، إذا تقاعست في التعاون مع المفتشين الدوليين.

واحتج المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني في مؤتمر صحفي أسبوعي على موقف المندوب الأميركي أمام مجلس محافظي الوكالة التابعة للأمم المتحدة، خلال اجتماعه الأسبوعي الماضي في فيينا.

واختارت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون الثلاثة الكبار، بريطانيا وفرنسا وألمانيا، مجدداً عدم السعي إلى إصدار قرار ضد إيران في الاجتماع الفصلي لـ«الذرية الدولية»، لكن واشنطن قالت إنها ستستخذ إجراءً مستقبلياً ضد إيران في اجتماع «الذرية الدولية» في يونيو (حزيران)، إذا استمرت طهران في «عرقلة» عمل الوكالة برفض التعاون معها وعدم تقديم الإجابات التي تسعى الوكالة لها بخصوص قضايا، بينها آثار اليورانيوم التي لم يتم تفسيرها منذ فترة طويلة.

رداً على الموقف الأميركي الأخير، قال كنعاني: «إن التصريحات غير فنية ولا أساس لها، ليس لها أي تأثير على قرار إيران وإرادتها في هذا الصدد». وتابع أن: «أميركا بكونها منتهكة للاتفاق النووي والكثير من أحكام القانون الدولي، لا تملك أهلية التعميق على الأنشطة النووية السلمية الإيرانية».

ومنذ أكثر من عام منذ أن أصدر مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً بإصرار إيران بالتعاون مع تحقيق الوكالة المستمر منذ سنوات بخصوص جزئيات اليورانيوم.

انسحب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عام 2018 من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 والذي بموجبه رفعت القوى الكبرى العقوبات المفروضة على إيران مقابل فرض قيود على أنشطتها النووية. وبعد إعادة فرض العقوبات، وسعت إيران تلك الأنشطة إلى ما هو أبعد بكثير من حدود الاتفاق.

وفي سبتمبر (أيلول) 2022، وصلت مباحثات بين طهران والقوى الكبرى لإحياء الاتفاق، إلى طريق مسدود.

وأشار كنعاني إلى المباحثات الأخيرة التي جرت في الدوحة بين المنسق الأوروبي للمفاوضات النووية، إنريكي مورا، وكبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني الجمعة الماضي.

وقال مورا على منصة «إكس» إنه بحث مع باقري كني مفاوضات إحياء الاتفاق النووي. وأضاف أنه تناول خلال محادثاته في الدوحة البعد الإقليمي لحرب غزة وعددًا من القضايا الثنائية.

وأجاب كنعاني عن سؤال بشأن تطورات مرتقبة في الملف النووي، قائلاً إن «المشاورة تناولت المفاوضات بشأن رفع العقوبات».

وقال كنعاني: «نحن ملتزمون بطاولة مفاوضات رفع العقوبات، ونعتقد أنه إذا رغب الطرف الآخر يمكن اختتام المفاوضات بحيث تعود جميع الأطراف إلى التزاماتها في إطار خطة العمل الشاملة المشتركة».

وصواريخ باليستية.

في الأثناء، منح المرشد الإيراني علي خامنئي وسام «الفتح» من الدرجة الأولى لقائد الجيش عبد الرحيم موسوي، وقائد «الحرس الثوري»، حسين سلامي. وأفاد موقع خامنئي الرسمي في بيان بأن منح الوسامين يعود إلى «أدائهما في تحسين القوة الدفاعية، والقتالية، وقوة الردع للقوات المسلحة».

وأرسل خامنئي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قانون الخطة الشاملة لتوسع الأنشطة البحرية، إلى رؤساء السلطات الثلاث (الحكومة، والبرلمان، والقضاة). ويلزم القانون الجهاز التنفيذي (الحكومة)، تبني سياسة شاملة للتوسع في البحار.

وفي السنوات الأخيرة، تبادلت واشنطن وطهران الاتهامات على خلفية سلسلة حوادث في مياه الخليج، بما في ذلك هجمات غامضة على سفن وإسقاط طائرة مسيرة ومصادرة ناقلات نفط.

والتوسع في الأنشطة الخارجية الإيرانية أن دولار من النفط الخام المحمول على ناقلات «أدفانتج سويت» التي ترافع علم جزر مارشال واحتجزها الجيش الإيراني العام الماضي رداً على مصادرة الولايات المتحدة سفينة إيرانية.

وفي أغسطس 2023 جرى تفريغ مليون برميل من شحنة من النفط الإيراني قبالة سواحل تكساس من السفينة «سونيز راجان»، وهي ناقلات نفط الولايات المتحدة.

وشكلت الولايات المتحدة في نوفمبر 2019 تحالفاً بحرياً بعدما احتجز «الحرس الثوري» ناقلات نفط أجنبية، وتعرض سفن لهجمات حملت بصمات إيرانية، على أثر تصاعد التوترات في أعقاب الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، ومنع إيران من صادرات النفط.

وأطلق على التحالف البحري حينذاك «سانتيفال» بإشراف قوات القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط، ومقرها البحرين. وامتدت العمليات من الخليج العربي إلى بحر عمان وحتى باب المندب.

## اجتماع أمني تركي، عراقي في بغداد خلال أيام لبحث التعاون ضد «الكرديستاني»

# تركيا تعترم إقامة حزام أمني داخل العراق بعمق 40 كيلومتراً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سنوات، والآن تحتاج تركيا للانتقال إلى مرحلة أخرى». وجاءت تصريحات غولر بعد أيام من إعلان إردوغان، الأسبوع الماضي، أن تركيا بصدد إتمام الطوق لتأمين حزام أمني في العراق، وأنه خلال الصيف المقبل «سكنون قد قمنا بحل هذه المسألة بشكل دائم»، كما أشار إلى إصرار بلاده على إنشاء حزام أمني بعمق من 30 إلى 40 كيلومتراً على الحدود مع سوريا، «ولا يجب أن ينزعج أحد في المنطقة من ذلك».

وأوضح غولر أن «إصرار تركيا على إنشاء الحزام الأمني بعمق 40 كيلومتراً يرتبط بهدف عسكري وأمني، لأن هذه هي المسافة التي يمكن للإرهابيين (في إشارة إلى مسلحي العمال الكردستاني) أن يستقروا فيها وينتقلوا تهديداً لبلدنا بالموارد المتوفرة لديهم... إذا أبقيناهم على بعد من 30 إلى 40 كيلومتراً على الأقل من حدودنا، فإن أمتنا وحدونا ستكون آمنة».

وتابع: «يجب علينا إنهاء هذه المهمة في أسرع وقت ممكن وإنقاذ تركيا من أفة الإرهاب هذه. ولن ينتهي نضالنا حتى يتم إغلاق الطوق الأمني وتطهير شمال العراق من الإرهابيين».

### توسيع العمليات

وأشار وزير الدفاع التركي إلى



أرضية لدورية تركية قرب الحدود العراقية (رويترز)

وتابع: «لا تهمنا أسماء الأماكن، فainمما يعيش الإرهابي ويذهر، ستفعل قواتنا ما هو ضروري. لا يوجد مكان آمن بالنسبة لهم».

ولفت غولر إلى أن التركيز الآن ينصب على إتمام عملية «المخلب» -القفل-، وبعد ذلك سيتم توسيع العمليات إلى حيث تقتضي الضرورة. وأوضح أن الحرب ضد الإرهاب

وواجب علينا إنهاء هذه المهمة في أسرع وقت ممكن وإنقاذ تركيا من أفة الإرهاب هذه. ولن ينتهي نضالنا حتى يتم إغلاق الطوق الأمني وتطهير شمال العراق من الإرهابيين».

### توسيع العمليات

وأشار وزير الدفاع التركي إلى

قيام بإخلاء مئات القرى في شمال البلاد وتشريد سكانها... قبل عامين قبلنا لننشى مركز عمليات مشتركة واستجابوا لذلك، لكن لم يتم اتخاذ أي خطوة في هذا الموضوع حتى الآن».

وأضاف: «سنجتمع مع نظرائنا العراقيين مرة أخرى ببغداد في الأيام المقبلة، وستكون هذه القضية على جدول أعمالنا... بالإضافة إلى ذلك، ترغب إدارة بغداد بشدة في تنفيذ مشروع طريق التنمية الذي سيصل إلى أوفاكوي بتركيا، نريد ذلك أيضاً. يمر الكردية، التي تشكل غالبية قوام «قوات التنموي. وستتم مناقشة هذه القضية في الاجتماع الذي سيعقد ببغداد».

وتصاعدت وتيرة المباحثات بين الجانبين التركي والعراقي في الأشهر الأخيرة، حول التعاون في إنهاء نشاط «العمال الكردستاني». وعقد اجتماع أمني بين الجانبين بأنقرة في 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، برئاسة وزير الخارجية ومشاركة وزراء الدفاع

ورؤساء أجهزة المخابرات والأمن في البلدين الجارين. وتوالت بعد ذلك زيارات المسؤولين الأتراك إلى بغداد وأربيل، في مقدمتهم وزير الخارجية هاكان فيدان، ووزير الدفاع بشار غولر، ورئيس المخابرات إبراهيم كالين، كما زار مسؤولون أمنيون عراقيون أنقرة.

وأزادت الاتصالات بعد تكثيف

صورية أيضاً لأمن وسلام القرويين الذين نزحوا بسبب «حزب العمال الكردستاني».

### اجتماع أمني

وقال غولر: «العراقيون يؤكدون في تصريحاتهم أن حزب العمال الكردستاني يشكل خطراً عليهم، وأنه

وتابع: «لا يسمنا أسماء الأماكن، فainمما يعيش الإرهابي ويذهر، ستفعل قواتنا ما هو ضروري. لا يوجد مكان آمن بالنسبة لهم».

ولفت غولر إلى أن التركيز الآن ينصب على إتمام عملية «المخلب» -القفل-، وبعد ذلك سيتم توسيع العمليات إلى حيث تقتضي الضرورة. وأوضح أن الحرب ضد الإرهاب

وواجب علينا إنهاء هذه المهمة في أسرع وقت ممكن وإنقاذ تركيا من أفة الإرهاب هذه. ولن ينتهي نضالنا حتى يتم إغلاق الطوق الأمني وتطهير شمال العراق من الإرهابيين».

### توسيع العمليات

وأشار وزير الدفاع التركي إلى

طويلة، ولن يسمح بانتهاكها، أو بظلمه وقهره، أو بعودة العراق إلى زمن الديكتاتورية والاستبداد».

في غضون ذلك، دعا طربريك الكلدان الكاثوليك في العراق والعالم، الكاردينال لويس روفائيل ساكو، الاثنين، إلى إعادة النظر بالعملية السياسية.

وقال ساكو: «في العراق، بعد عشرين عاماً من سقوط النظام، لا بد من إعادة النظر في العملية السياسية برمتها، والتوصل إلى صيغة توافق جديدة غير (الصيغة) الطائفية والمحاصصة، تقوم على أفضل للعراقيين، وتحافظ على موزايك المكونات وحقوقهم، الذي هو جمال العراق».

حقوقه المشروعة، ولا سيما تعديل الدستور المؤقت الاعتراف بأن العراق يتكون من قوميتين رئيسيتين هما القومية العربية والقومية الكردية، مع الإقرار بالحقوق القومية للشعب الكردي». وتابع: «غير أن النظام العراقي في تلك الحقبة، تنصل من الاتفاقية، واتجه نحو الحروب ومعاداة شعب كردستان؛ مما أدى إلى دمار وكنوارت فاحشة لا يزال الشعب العراقي يدفع ثمنها حتى يومنا هذا». وقال أيضاً: «إذ حتى هذه المناسبة، تؤكد على ضرورة حفظ واحترام وصون الحقوق الدستورية لشعب كردستان، وحماية الكيان الدستوري للإقليم، ونشدد على أن شعب كردستان منشبت بحقوقه التي ناضل من أجلها عقوداً

2003 على أيدي الأميركيين، تشكل ما عُرف بالتحالف التاريخي بين الأكراد والشعبية عبر تقاسم المناصب والمسؤوليات في النظام الجديد، لا سيما بعد تراجع العرب السنة بسبب صدمة تغيير النظام. إلا أن التقسيم الذي تم بين الطرفين بعد التصويت على الدستور عام 2005، بدأ بمثابة تقاسم للسلطة والنفوذ عبر المحاصصة العرقية والطائفية. لكن هذا التقاسم يبدو وكأنه بات من الماضي اليوم، في ظل الصراعات والمنازعات التي وصلت بين بغداد وأربيل إلى حد الخلاف على رواتب موظفي الإقليم.

وفي وقت يتبادل الأكراد الاتهامات مع الحكومة المركزية في بغداد، كان لافتاً ما وُصف بأنها

الدين معروف الذي تم تنصيبه نائباً لرئيس الجمهورية. وبينما تجدد القتال بين الطرفين، قام النظام السابق بتوقيع اتفاقية الجزائر عام 1975 مع شاه إيران والتي تم بموجبها منح نصف شط العرب إلى إيران مقابل وقف الشاه دعم الحركة الكردية وهروب أبرز قادتها إما إلى الجبال أو خارج البلاد. وظل هذا الأمر حتى تسعينات القرن الماضي بعد غزو العراق للكويت، حيث فرضت الولايات المتحدة وبريطانيا منطقة حظر جوي تحمي الأكراد في ما سُمي «منطقة الحكم الذاتي» ومن ثم «إقليم كردستان» الذي أصبح منذ عام 1992 شبه مستقل عن بغداد. وبعد سقوط النظام السابق عام

الاعتراف من قبل النظام العراقي السابق بالحقوق الثقافية والقومية الكاملة للکرد على أن تكون الصيغة بين الطرفين هي ما سُمي في حينه الحكم الذاتي. وبموجب الاتفاق الذي صدر على شكل بيان يوم 11 مارس عام 1970، فإن تطبيق الحكم الذاتي في محافظات كردستان الثلاث (أربيل، السليمانية ودهوك) يُطبق في عام 1974 بحيث تتكون هيكل إدارية تحكم الإقليم، بينما يكون نائب رئيس الجمهورية كدياً ويحصل الأكراد على عدد من الوزارات في الحكومة المركزية. إلا أن النظام السابق لم يتوصل إلى اتفاق شامل مع قيادة الملا مصطفى بارزاني، فقام بفرض مسؤولين من الأكراد يتبعون له وبينهم طه محيي

بغداد: حمزة مصطفى

أحباً إقليم كردستان العراقية 11 مارس (آذار) عام 1970 بين الملا مصطفى بارزاني ونائب الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين، وهي الاتفاقية التي منحت الأكراد حكماً ذاتياً.

ومع أن صيغة الحكم الذاتي انهارت بعد أربع سنوات ليعود القتال مجدداً بين الأكراد والسلطة، لكن التوصل إلى ذلك الاتفاق بنسبة للأكراد، بصرف النظر عن نتائجه، يُعد بمثابة أول منجز يحصلون عليه من نظام سياسي في الدول الأربع التي يتواجدون فيها، وهي العراق وتركيا وسوريا وإيران. فبموجب ذلك الاتفاق، تم

الوفيات جراء سوء التغذية تحصد 25 شخصاً

## رمضان غزة: صوم وتجويع... وفوانيس تتحدى ظلمة الحرب



ناجون فلسطينيون خارج مخيماتهم في دير البلح جنوب غزة (إ.ب.)

غزة: «الشرق الأوسط»

استقبل أهالي قطاع غزة أول أيام شهر رمضان بصوم سابق على حلول أيامه، فرضته الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من 5 أشهر، ولم يستقبلوا الشهر بالفرحة المعتادة. وبدلاً من الاستيقاظ فجرًا على طبول المسخرين كما كانوا يفعلون سابقاً، أفرغت أصوات الطائرات والمدفعية التي لا تتوقف أهالي غزة، لكن ذلك لم يحل دون بعض مظاهر التحدي، ومحاولة إظهار احتفالات رمزية بحلول الشهر، ظهرت بعض ملامحها في رفح (أقصى جنوب القطاع)، حيث يتكدس النازحون، ولم تعرف خديجة حمادة (47 عاماً) من سكان حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، التي يعيش سكانها مجاعة حقيقية، كيف تعبر عن نفسها في استقبال رمضان، قائلة: «إننا أصلاً صايمين... من زمان صايمين، إننا والأولاد صايمين»، وأضافت: «لـالشرق الأوسط:» ما في أجواء، ما في أكل، حقيقة ما في أكل. كيف راح ننسحر؟ كيف راح نطبخ؟ مش عارفة... اشترينا كيلوغرام واحداً من التمر بـ60 شيفلاً،

(ما يعادل نحو 16 دولاراً)، عشان ننسحر. لازم ننسحر الأولاد ما بقدرنا يصوموا لأنهم أصلاً تعبانين من الجوع، لكن بتأمل إنه التمر يساعدنا... والقطر ما يعرف نجيبه (نأمنه)». وتابعت: «لا يوجد أرز ولا عدس ولا مكرونة، ما في شيء. في بس جوع، ومش عارفة كيف سنمضي شهر رمضان». وتختصر معاناة حمادة، واقع مئات الآف من الغزيين ما زالوا في مناطق شمال قطاع غزة بما في ذلك مدينة غزة، وهي المناطق التي تعاني مجاعة حقيقية، لم تمكنهم من استقبال رمضان كما يليق به، وبدت أسواق المدينة على غير عاداتها البهيجة في هذا الشهر، مدمرة وفارغة من البضائع. ورصد مراسل «الشرق الأوسط» الذي تجول في أسواق شمال غزة، انعدام أي من أنواع الطعام، بينما اجتهد شبان صغار في إعداد حلويات «القطايف» الشهيرة في رمضان لدى الفلسطينيين. وقال مجد العواودة من سكان بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة: «كل شيء مفقود أو سعره غير طبيعي». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «ما في أكل، ما في

تمكّن نحو 500 مصلّي من أداء صلاة التراويح في مسجد العودة، وصلى نحو 100 آخرين قرب مسجد الهدى المدمر في الشابورة

أممية ومحلية من تدهور الأوضاع الحياتية للسكان في تلك المناطق، ومختلف مناطق القطاع، مع استمرار الوضع الحالي. ووفقاً لوزارة الصحة بغزة، فإن 25 فلسطينياً غالبيتهم من الأطفال والرضع، وبينهم شابة ومسنان، «استشهدوا إثر سوء التغذية والجفاف في مناطق شمال القطاع». وقال رائد طافش (31 عاماً) من سكان حي الزيتون جنوب مدينة غزة، لـ«الشرق الأوسط»: «باختصار لا توجد حياة هنا. إنها معدومة، وهذا أقل ما يمكن أن نصفه به». وشهدت كميات من البطاطا في أسواق غزة، لكن بأسعار مرتفعة وصلت إلى 60 شيفلاً (16 دولاراً)، وهو ثمن غير مستوعب بالنسبة للكثيرين، في ظل أن الكيلوغرام في الضفة الغربية يباع بنحو دولار واحد.

إيصال المساعدات عبرها خلال ساعات، بدل الانتظار 3 أيام في البحر». وجدد مطابقتها الحكومية الإسرائيلية بالإفراج عن الأموال المحتجزة التي بلغت أكثر من مليار دولار، وهي الخصومات التي تدفع للأسرى والشهداء. وطالب «الصليب الأحمر الدولي»، بزيارة المعتقلين والمعتقلات في السجون الإسرائيلية، مشدداً على وجوب التدخل العاجل لوقف «ما يجري في تلك السجون من وحشية».

الجدران غير المدمرة. كما تمكّن نحو 500 مصلّي من أداء صلاة التراويح، مساء الأحد، في مسجد العودة، وهو الأكبر في رفح. وصلى نحو 100 آخرين قرب مسجد الهدى المدمر في الشابورة. لكن لم يجز توزيع الماء والتمر عليهم كما جرت العادة. ولم تجر إضاءة فانوس رمضان لانقطاع الكهرباء. واعتمد المصلون على هواتفهم وسط الظلام. وإلى جانب ركاب مسجد الفاروق في مخيم رفح الذي استهدفته غارة إسرائيلية قبل أسبوعين، مد متطوعون، الإثنين، حصائر تمهيداً لصلاة التراويح. لكن وزارة الأوقاف في غزة قالت إن مئات الآف المصلين لن يتمكنوا من أداء هذه الصلاة في مساجد القطاع «الجريحة». بعد أن صارت المئات منها «ركاماً وأكوام دمار، أو لحقت بها أضرار جراء القصف الإسرائيلي». وقال مكتب الإعلام الحكومي التابع لـ«حماس» إن الجيش الإسرائيلي استهدف أكثر من 500 مسجد، بينها 220 مسجداً هدمها بشكل كلي، و290 مسجداً بشكل جزئي، وصارت غير صالحة للصلاة».

### فوانيس وصلوات

وبشكل غير مخطط، أرسل رواد منصات التواصل الاجتماعي فيديوهات، من غزة بعنوان: «لن يسرقوا منا رمضان»، شوهد فيها الأطفال وهم يتلقون فوانيس في مخيمات النزوح التي تزينت بزينة رمضان، ويغنون لرمضان الكريم، ويدقون على الدفوف، ويحلقون حول موائد سحور بسيطة. وحاول غزيون صنع القطايف في المخيمات والمنازل، وصلوا فوق المساجد المدمرة، وأشعلوا القناديل، وخطوا على

قيود على الصلاة في المسجد... ومستوطنون يقتحمونه

## شهر الصوم يبدأ بتوتر في الضفة والأقصى

رام الله: «الشرق الأوسط»

بدأ اليوم الأول في شهر رمضان بتوتر في الضفة الغربية بما فيها القدس التي دفعت إسرائيل إليها بتعزيزات إضافية، وحولتها إلى ثكنة عسكرية، مما يُخدر بتصعيد محتفل في شهر الصوم الذي تتحسب إسرائيل دائماً من أن يتحول إلى مناسمة لإشعال المواجهات. وفي حين اقتحم الجيش الإسرائيلي مناطق واسعة في الضفة الغربية واعتقل فلسطينيين، ضربت الشرطة مصليين في محيط المسجد الأقصى، ومنعتهم من الوصول إليه، وسمحت للمستوطنين باقتحامه. وكان الجيش الإسرائيلي قد نشر كتائب إضافية في الضفة الغربية ليصل عددها إلى 23 كتيبة، فيما حوّلت الشرطة القدس والبلدة القديمة في محيط المسجد الأقصى إلى ثكنة عسكرية.

ومنعت إسرائيل أهالي الضفة الغربية من الوصول إلى القدس أو الأقصى (مساء الأحد)، وقالت إنها ستسمح للعرب في إسرائيل بالصلوات فيه، لكن المصلين تحت سن 40 عاماً فوجئوا بمنعهم من الوصول إلى الأقصى لآداء أول ليلة من صلاة التراويح، مما خلف مواجهات عنيفة شهدت اعتداءات بالضرب على الشبان ودعمهم بالقوة خارج المنطقة.

فلسطينية تمر من أمام حاجز إسرائيلي في القدس أول أيام رمضان (إ.ب.)

تلمودية في باحاته، خصوصاً في المنطقة الشرقية. وجاءت التقييدات بشأن الأقصى، على الرغم من توصيات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بالسماح للفلسطينيين بالوصول إليه، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، اكتفى بسحب صلاحيات الوزير المتطرف إيتان بن غفير عن المسجد الأقصى، والسماح

لأعداد ما زالت غير واضحة من العرب في إسرائيل وللفلسطينيين من الضفة بالوصول إلى الأقصى، دون إعلان معايير واضحة كذلك، وأعطى لنفسه صلاحية إعطاء القرار باقتحام المسجد الأقصى في رمضان، وليس بن غفير أو الشرطة. جاء كل ذلك في وقت تقول فيه إسرائيل إنها «تخشى من تصعيد كبير في رمضان» فيما غد محاولة

للترويج لوجود مخطط لدى حركة «حماس» لإشعال الضفة والقدس. لكن الفلسطينيين رفضوا الرواية الإسرائيلية والتقييدات في الأقصى، وفيما دعا خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، الفلسطينيين إلى شد الرحال إلى المسجد، فإنه حذر من «مفاجآت إسرائيلية» خلال شهر رمضان. ولم تكف إسرائيل بتشديد قبضتها في القدس، فاقتحمت

مخيم «نور شمس» في طولكرم، وجابته لساعات طويلة، واعتقلت فلسطينيين قالت إنهم مطلوبون. وأعلن الجيش الإسرائيلي، كذلك «اعتقال أكثر من 20 شخصاً في أنحاء متفرقة في الضفة ضمن النشاط الهادف إلى تقويض أعمال محظورة»، لكن «نادي الأسير الفلسطيني» قال إن إسرائيل «اعتقلت 35 فلسطينياً من طولكرم

وقلقيلية ورام الله وبيت لحم وسلفيت والخليل». بدورها اتهمت الخارجية الفلسطينية، في بيان (الثنين) الاحتمال الإسرائيلي بتعمد نشر ما يزيد على 23 كتيبة في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، كأنها تُعيد احتلالها بالقوة من جديد، إضافة إلى آلاف الكتائب والفرق الشرطة التي تجتاح مدينة القدس بحجة حلول رمضان. وقالت الخارجية الفلسطينية إن «هذه الممارسات التصعيدية تُشعل توترات جديدة في ساحة الصراع»، وعدت أن «الزج بهذه القوات العسكرية يندرج في إطار محاولات إسرائيل لشيطة الشعب الفلسطيني بالمقدسات هو عبث بالنار».



أثار طلقات أطلقتها الجيش الإسرائيلي في مخيم «نور شمس» بالضفة الغربية (إ.ب.)



## وسط اتصالات مصرية للتقريب بين المواقف المتباينة

## «هدنة غزة»: مساعي الوسيطاء تصطدم بـ«مطالب حماس» و«شروط إسرائيل»

القاهرة، فتحة الداخني

يبدل الوسيطاء في مصر وقطر والولايات المتحدة مساعي حديثة للوصول إلى «هدنة» في قطاع غزة تضع حداً لمعاناة سكانه المستمرة منذ أكثر من 5 أشهر، لكن يبدو أن جهودهم لا تزال تراوح في مكانها حتى الآن مصطدماً بمطالب و«ضوابط» وضعتها حركة «حماس»، مقابل «شروط» إسرائيلية «عرقلت» حتى الآن التوصل إلى «هدنة»، يجري خلالها تبادل المحتجزين.

وأكد مصدر مصري مطلع على سير المفاوضات لـ«الشرق الأوسط»، «استمرار الاتصالات المصرية مع كل الأطراف المعنية لتقريب وجهات النظر بشأن اتفاق الهدنة».

وقال المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، إن «قنوات الاتصال مفتوحة مع الجميع (واشنطن وقطر وحماس وتل أبيب)، وكان هناك اتصالات مع الجانب الإسرائيلي خلال الأيام الماضية بهدف تقريب وجهات النظر».

واستضافت القاهرة، الأحد الماضي، وعلى مدار 4 أيام جولة مفاوضات تستهدف الاتفاق على «هدنة» في غزة مدة 6 أسابيع، شاركت فيها وفود من «حماس»، وقطر، والولايات المتحدة، بينما غابت إسرائيل عن هذه الجولة، بداعي رفض «حماس» تنفيذ طلبها تقديم قائمة بأسماء الأحياء من المحتجزين لديها، وهو ما أثارته الحركة لـ«صعوبته»، في ظل استمرار القتال، لا سيما مع وجود المحتجزين في مناطق عدة داخل قطاع غزة.

وبدوره، أشار المصدر المصري إلى أن «هناك عوامل عدة تؤثر في سير المفاوضات. من بينها الميناء المؤقت الذي تجهزه الولايات المتحدة لإيصال المساعدات إلى

غزة، إضافة إلى الطريق التي تمهدها إسرائيل داخل القطاع، ومحاولتها تقسيمه إلى نصفين». وقال إن «جميع الوسيطاء المتحدة يبذلون جهوداً من أجل الوصول إلى هدنة»، مشيراً إلى أن «المفاوضات لا تزال صعبة، حيث يضغط كل طرف (إسرائيل وحماس) على الآخر».

لكن المصدر رجح «إمكانية الوصول إلى اتفاق بعد مرور الأيام العشرة الأولى من رمضان، وفي أعقاب بدء تشغيل ميناء غزة المؤقت، والانتهاج من الطريق الذي

تبنيه تل أبيب، ما قد يشكل عامل ضغط على طرفي الهدنة للقبول بها».

وفي سياق متصل، أكدت الولايات المتحدة استمرار جهود الوساطة. وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن، الإثنين، في بيان نشره البيت الأبيض مع حلول شهر رمضان، إن «واشنطن ستواصل العمل دون توقف للتوصل لوقف فوري ومستديم لإطلاق النار مدة 6 أسابيع على الأقل».

وأضاف: «سنواصل العمل نحو مستقبل من الاستقرار والأمن والسلام يتضمن حل الدولتين،

وهو الطريق الوحيدة نحو سلام دائم».

لكن جهود الوسيطاء المستمرة تصطدم بتبادل طرفي الهدنة إسرائيلي وحماسية «التهديدات بشأن المسؤول عن عدم الوصول إلى اتفاق حتى الآن». وألقت إسرائيل باللوم على «حماس» في فشل التوصل لاتفاق، واتهمت الحركة «بالتشبث بمواقفها، وعدم إبداء اهتمام بالتوصل لاتفاق، والسعي إلى إشعال المنطقة خلال شهر رمضان». بينما أكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»

## «هناك عوامل عدة تؤثر في سير المفاوضات»



زينة رمضان في خيام النازحين برفح (وكالة أنباء العالم العربي)

إسماعيل هنية، في كلمة بمناسبة حلول شهر رمضان، مساء الأحد، «انفتاح الحركة على التفاوض»، محملاً «إسرائيل مسؤولية فشل محادثات الهدنة؛ لأنها لا تريد أن

تلتزم بالمبادئ الأساسية للاتفاق». وقال هنية إن الحركة وضعت «ضوابط» خلال مفاوضات التوصل لصفقة مع إسرائيل، و«قطع الطريق على مخطط» اليوم التالي للحرب في قطاع غزة، مشيراً إلى أنه «لم يتلق في اتصال مع الوسائط» في المفاوضات، خلال الساعات الماضية، أي التزام من

إسرائيل حول وقف إطلاق النار». وبلغت المصدر المصري إلى أن «أياً من الوسيطاء لم يطلب تنازلات من حركة (حماس)، بل طلبوا رؤية أكثر شمولية لإتمام الهدنة»، مشيراً إلى أن «خطاب هنية لا يعكس جيداً في موقف الحركة». وأوضح المصدر أن «هناك مشكلات داخلية في حركة (حماس) تتعلق بفقدان الاتصال بين جناحيها السياسي والعسكري، ورفض الجناح العسكري أي مقترحات بشأن الهدنة»، معرباً عن اعتقاده أن «خطاب هنية جاء في هذا السياق بهدف إحداث نوع من التوازن بين مواقف الداخل والخارج في الحركة».

وأكد المصدر المصري أن «الوسيطين المصري والقطري يتحركان على المستوى نفسه». وقال إن «الدوحة تعمل على تفاصيل صفقة تبادل الأسرى، بينما تركز القاهرة على مقاربة أكثر شمولاً».

وبدوره، قال أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس، الدكتور جهاد الحرارزين، إن «كل الأطراف (مصر وقطر والولايات المتحدة) تعمل على قدم وساق لإيجاد خطوات منتصف الطريق بين الطرفين من أجل الوصول إلى هدنة».

وللتوافق على هدنة قصيرة يومين أو 4، يجري خلالها استكمال المفاوضات من أجل هدنة أطول وأكثر تفصيلاً».

وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن «ما يعرقل الاتفاق هو تمسك كل طرف بموقفه، حيث وضعت (حماس) شروطاً لا تقبلها إسرائيل، وفي المقابل وضعت تل أبيب شروطاً لا يمكن أن تقبلها (حماس)»، مشيراً إلى أن «المفاوضات تراوح مكانها، ولا بد من تحكيم صوت العقل، وإبداء مرونة أكبر، والعمل على إنهاء معاناة الفلسطينيين».

## تقارير إسرائيلية عن استهداف نائب قائد «القسام» بغارة جوية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قالت صحيفة «جيزوراليم بوست»، الإثنين، إن إسرائيل استهدفت مروان عيسى، نائب قائد «كتائب القسام»، في غارة جوية، يوم السبت، مشيرة إلى احتمال مقتله، وعيسى هو نائب محمد ضيف،

والرجل الثالث في القيادة العليا لحركة «حماس»، والملقب أيضاً بـ«رجل الظل». ورغم أن استهدافه كان يوم السبت، أجاز الجيش الإسرائيلي النشر، صباح الإثنين، وفق ما أوردت وكالة أنباء العالم العربي». واعتقلت القوات الإسرائيلية عيسى خلال ما يُعرف بـ«الانتفاضة

الأولى» مدة خمسة أعوام بسبب نشاطه في صفوف «حماس» التي التحق بها في سن مبكرة. وتقول إسرائيل إنه ما دام على قيد الحياة فإن ما تصفه بـ«حرب الأمسجة» بينها وبين «حماس» ستبقى متواصلة، وتصفه بأنه رجل «أفعال لا أقوال»، وتقول إنه نكي جداً

الدرجة أنه «يمكنه تحويل البلاستيك إلى معدن». ولم يكن وجهه معروفاً قبل عام 2011، حيث ظهر في صورة جماعية التقطت خلال استقبال السجناء المفرج عنهم في صفقة «فداء الأحرار»، مقابل الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وبرز عيسى لاعباً مميزاً في

كرة السلة، وكان يُلقب بـ«كوماندوز فلسطين»، ومع ذلك لم يُكتب له مسيرة رياضية، إذ اعتقلته إسرائيل عام 1987 بنهضة الانضمام لحركة «حماس»، واعتقلته بعدها السلطة الفلسطينية عام 1997، ولم يخرج إلا بعد اندلاع ما يُعرف بـ«انتفاضة الأقصى» عام 2000، وفق تقرير سابق لهيئة الإذاعة

البريطانية «بي بي سي». وبعد خروجه من سجون السلطة، لعب عيسى دوراً محورياً في تطوير الأنظمة العسكرية بـ«كتائب القسام». ولدوره البارز في الحركة، صار ملاحقاً من إسرائيل التي أدرجت اسمه ضمن أبرز المطلوبين، وحاولت اغتياله خلال اجتماع هيئة الأركان

عام 2006 مع الضيف وقادة الصف الأول في «كتائب القسام»، لكنه خرج منها مصاباً ولم يتحقق هدف إسرائيل في تصفيته. كما نُشرت تقارير حربية إسرائيلية منزله مرتين، خلال الغزو على غزة، عامي 2014 و2021، ما أدى إلى مقتل أخيه.

## بهدف تخفيف الضغط من المجتمع الدولي

## كيف تسعى إسرائيل لتحويل الحرب إلى «روتين»؟

المحلل العسكري

إذا اعتبرنا أن «البداءة هي مرحلة هجينة في مرحلة ما قبل الحضارة»، كما قال ابن خلدون، فهي حتماً مرحلة الحركية والمناورة في تنقل البدوي بحثاً عن قوته وأمنه.

وإذا اعتبرنا، وكما قال ابن خلدون، أيضاً، أن الحضارة تتشكل في المدينة، فهل تشكل الحضارة مرتبطاً مباشرة بعامل الثبات في المكان؟ وهل يتقاطع ذلك مع ما ذهب إليه المفكر الجغرافي الألماني فريدريك راتزل، والذي يُعدّ أباً الجغرافيا السياسية الحديثة مع ابن خلدون، حين قال إن «الفكر والإبداع والتطور يأتيان فقط من المدينة، لأنها مصهر الأفكار المتناقضة»؟

في مكان آخر، يقول المفكر الفرنسي جاك أتالي، إن الإنسان بطبيعته كائن «بدوي» (Nomad)، ينتقل من مكان إلى آخر. وهو كان قد أصدر كتاباً في هذا الموضوع (L'Homme Nomade)، وهو أي الإنسان لم يكن إلا مؤقتاً حضرياً. لكن وبسبب الثورة التكنولوجية والعودة، ما هو الإنسان يعود إلى طبيعته البدوية. فهل تتبدل طبيعة الإنسان دائماً بين الثبات والحركة؟ وهل الثبات والحركة هما نتاج سعي الإنسان إلى الموارد التي تؤمن بديمومته؟ أم هي السعي الدائم للسيطرة وبناء المجد؟

الثبات والحركة هما باختصار نظرية المناورة مقابل

نظرية الدفاع والاستنزاف. هما الديباجة التي تناور وتعتمد على القوة النارية لحرق دفاعات العدو، وذلك مقابل السلاح المضاد للدروع، الذي يُمثل الثبات والدفاع.

وفي هذه المعادلة، يظهر مفهوم «السلاح النجم» (Star Weapon)، إن كان في الهجوم، أو حتى في الدفاع، والتاريخ مليء بأمثلة كثيرة، منها:

• في غزو فرنسا عام 1940، اعتمدت ألمانيا على عقيدة الحرب الخاطفة (Blitzkrieg). شكّل مثلث الأسلحة والمؤلف من الديباجة والطائرة واللاسلكي، السلاح النجم آنذاك. سقطت فرنسا في أقل من 6 أسابيع.

• في حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973، رسمت مصر استراتيجية «الخنزير» (Hedgehog) لعبور قناة السويس. ارتكزت هذه الاستراتيجية على تقدم المشاة والمدزعات إلى عمق سيناء، لكن تحت حماية صواريخ سام (Sagger) المضادة للدبابات. في هذه الحرب، كان الصاروخ سام إلى جانب الساعر نجمي الحرب.

• في حرب إسرائيل على غزة، دُمّرت آلاف الأليات والمدزعات الإسرائيلية وهذا باعتراف الجيش الإسرائيلي. شكّلت قذيفة الياسين 105 المضادة للدروع نجم هذه الحرب. وقد يمكن إضافة بُعد الانفاق أيضاً.

لا يمكن لسلاح نجم أن يبرز من تلقاء نفسه. إذ لا بد من وضعه ضمن منظومة قتال تتناسب



جنود إسرائيليون خلال العملية البرية داخل قطاع غزة (آ.ف.ب)

مع أرض المعركة وخصائصها الطبيعية منها أو المعدلة عبر التدخل البشري، كتغيير الهندسة الجغرافية والطوبوغرافية.

«لكتيكات» غزة

في الحروب اللاتماثلية (Asymmetric)، يعتمد الأضعف المعادلة التالفة: يُحضّر مساحة المعركة، وبشكل يسمح له

باستعمال كل ما يملك. وذلك مقابل منع العدو من استعمال كل ما يملك. فالقوة واستعمالها أمر نسبي.

فهل يمكن لإسرائيل أن تستعمل كل ترسانتها، ضمناً النوويّة في قطاع غزة؟ بالطبع كلا، خصوصاً أن الحرب تفرض الدفاع المرن إلى قتال المدن في المناطق الأهلة. كانت الحركية بطيئة حين تقدّم الجيش الإسرائيلي، مقابل الثبات قدر الإمكان من مقاتلي

«حماس». وتمثلت الحركية الكبرى لـ«حماس» في الاستعمال المكثف للانفاق، والتي أمنت الأرض الانسيابية لما تحت الأرض (المقاتلين، والقيادات وضمناً لنقل الرهائن من مكان إلى آخر).

في هذا الإطار، يقول الخبير الأميركي في حروب الأنفاق جون سبينسر، إن «حماس» تستعمل الأنفاق لهدف مزدوج؛ الأول عسكري بحت، أما الثاني فهو النعد السياسي. بكلام آخر، تطيل الأنفاق مدة الحرب، كما تُراكم الخسائر على الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي يدفع القيادة السياسية في إسرائيل إلى تعديل أهداف الحرب ككل.

الواقع الميداني

يحاول الجيش الإسرائيلي نقل كل قطاع غزة إلى المرحلة الثالثة، التي تعتمد على الانسحاب العسكري من المدن إلى محيطها، ومن ثم العودة إلى أي منطقة تعود إليها «حماس»، وذلك بعد تجميع وتحليل المعلومات التكتيكية عنها. والهدف دائماً ضرب قوات «حماس»، ومنعها من إعادة التنظيم.

لكن يبقى أمام الجيش الإسرائيلي أمران مهمان هما: الانتهاء من خان يونس، والتخطيط لمرحلة رفق، ويضاف إليهما الوصول إلى قيادات «حماس» للقضاء عليها، وتحرير الرهائن والأسرى. يسعى الجيش الإسرائيلي حالياً إلى روتنة الحرب (أي جعلها مسألة روتينية).

أي الانتقال من القتال مرتفع الحدة إلى القتال منخفض الحدة، بهدف تخفيف الضغط على الحكومة الإسرائيلية خصوصاً من المجتمع الدولي، وفي سبيل ذلك يعتمد المقاربة التكتيكية التالية:

• تقطيع القطاع إلى أقسام عدة، ومن هنا شقّه طريق شرق - غرب بوسط القطاع تمرّ على الحدود الجنوبية لمدينة غزة. وعلى هذه الطريق، سيقدم الجيش الإسرائيلي نقاطاً عسكرية عدة من أهدافها الكثيرة منع الغزوين من العودة إلى شمال القطاع.

• يسحب الجيش الإسرائيلي كثيراً من قواه إلى المنطقة العازلة على حدود القطاع مع إسرائيل ويعمق كيلومتر واحد بهدف تقليل وجوده في مناطق معادية له؛ الأمر الذي يُقلّل من بنك الأهداف لدى مقاتلي «حماس». لكن عند الحاجة يعود بسرعة معتمداً الحركية والمناورة لضرب الأهداف المستجدة.

• الإكثار من استعمال القصف الجوي للتعويض عن الوجود العسكري، وعند الضرورة، تأليف قوة من أسلحة متعددة للقيام بعملية خاصة، كما جرى مؤخراً في مدينة حمد شمال مدينة خان يونس. ففي هذه العملية، استعمل الجيش الإسرائيلي لواءين لتطبيق مدينة حمد، كما استعمل أفضل وحداته الخاصة للدخول إلى المدينة لضرب وأسر مقاتلي «حماس»، بوصفهم كنزاً من المعلومات التكتيكية، خصوصاً حول الأنفاق التي يحاول حلّ لغزها.

اتصالات دولية مع الحكومة... وتلويح إسرائيلي باجتياح بري

حذرت من تمويل «حماس»  
«الخرانة» الأميركية تراقب لبنان

بيروت: يوسف دياب

المعايير القانونية السلمية»  
وكانت وكالة الأنباء «المركزية»

ووضعت وزارة الخزانة الأميركية لبنان تحت مجهر المراقبة، حيال حركة الأموال والتحويلات التي تحصل بطريقة غير شرعية، وحذرت السلطات اللبنانية من خطر «استخدام القطاع المالي لتمويل حركة (حماس) بما يعزز أنشطتها العسكرية والأمنية».

ولتهذه الغاية، زار مسؤول بارز في «الخزانة الأميركية» بيروت الأسبوع الماضي، والتقى مسؤولين لبنانيين وبحث معهم مخاوف بلاده من «نقل الأموال إلى (حماس) عبر الأراضي اللبنانية».

وأكد مسؤول كبير في مصرف لبنان المركزي لـ«الشرق الأوسط»، أن جيسي بيكر، نائب مساعد وزير الخزانة لشؤون آسيا والشرق الأوسط في مكتب تمويل الإرهاب والجرائم المالية، التقى يومي الخميس والجمعة الماضيين، مسؤولين لبنانيين بينهم حاكم مصرف لبنان الدكتور وسيم منصور، وبحث معهم «تعبق الخزانة الأميركية لآليات تمويل حماس خصوصاً بعد حرب غزة».

وأشار المسؤول الأميركي إلى أن «الجماعات تحتاج إلى تدفق الأموال لدفع رواتب مقاتليها، والقيام بعمليات عسكرية ولا يمكنها تحقيق أهدافها بطريقة أخرى». وذكر بأن «امتثال لبنان للمعايير العالمية لمكافحة غسل الأموال المسؤول في البنك المركزي لـ«الشرق الأوسط»، أن «زيارة بيكر والوفد المنطقتي، وتهدف إلى إيصال رسائل واضحة بالاهتمام الذي توليه الإدارة الأميركية لتتبع حركة الأموال عبر مؤسسات مالية غير شرعية وضرورة مكافحتها».

وقال المسؤول الذي رفض ذكر اسمه، إن «القطاع المصرفي اللبناني ليس له أي دور في عمليات التمويل المزعومة، وإن تركيز الوفد الأميركي ينصب على المؤسسات المالية من خارج المصارف، وهي مؤسسات تعمل بطريقة غير شرعية»، مشيراً إلى أن «النظام المصرفي اللبناني يلتزم التزاماً كاملاً بالقوانين الدولية، ويتجنب الدخول بأي عمل من شأنه أن يعرضه للعقوبات الأميركية أو الأوروبية، والأميركيون يعرفون تماماً أن مصرف لبنان يطبق هذه القوانين إلى أبعد الحدود، ويسهر على اتباع القطاع المصرفي أعلى

## منشورات في جنوب لبنان تحمل «حزب الله» مسؤولية التصعيد

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتابع الحكومة اللبنانية الاتصالات مع جميع المعنيين، محلياً ودولياً، لإبعاد الحرب عن لبنان، الذي يطالب بتطبيق كامل للقرار الأممي 1701، وسط تصاعد الأصوات الإسرائيلية لاجتياح بري في لبنان، فيما تحافظ الجبهة الجنوبية على سخونتها، ويتواصل فيها تبادل إطلاق النار بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي الذي التقى مناشير في جنوب لبنان، يحمل فيها الحزب تداعيات الحرب القائمة.

وأفادت وسائل إعلام لبنانية محلية بأن الجيش الإسرائيلي القى بواسطة مسطرة مناشير فوق منطقة الوزاني وجاء فيها: «يا ابن الجنوب، حزب الله، يخطر في حياتكم وحيات عائلاتكم وبيوتكم، ويدخل عناصره ومخازن السلاح لمناطق سكنكم. من ساحة بيتك بحساب عيلتك والله حرام».

## اتصالات دولية

ولم تهدأ جبهة لبنان الجنوبية منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مع انخراط «حزب الله» في الحرب، وتتواصل المساعي الدولية لتثبيت استقرار أمني في المنطقة الحدودية، ومنع توسع الحرب إلى الداخل اللبناني، وكان آخرها زيارة الموفد الرئاسي الأميركي أموس هوكستين إلى بيروت في الأسبوع الماضي. وأكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي خلال زيارته مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في «دار الفتوى»: «إننا نتابع الاتصالات مع جميع المعنيين محلياً ودولياً لإبعاد الحرب عن لبنان على الرغم من كل ما أصيب به وطننا حتى الآن، لا سيما لجهة عدد الشهداء الذين توجه التحية لأرواحهم، وبيان الله فإن الأمور لن تتطور أكثر من ذلك».

## «لبنان يبحث عن استقرار الحدود والهدوء المستدام من خلال تطبيق متكامل للقرار 1701»

كذلك، أشار وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوجيب خلال لقائه سفير تركيا علي باريش أولوصوي، إلى أن «لبنان يبحث عن استقرار الحدود، والهدوء المستدام من خلال تطبيق متكامل للقرار 1701».

لكن الحراك اللبناني يصطدم برفض «حزب الله» وقف القتال قبل التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، كما يصطدم بتصعيد إسرائيلي وتهديدات بلغت خلال الأسابيع الأخيرة تهديدات باجتياح بري للبنان. وتخطت تلك التلويحات الإسرائيلية الإطوار العسكري والحكومي المباشر، حيث وصل تصاعد الأصوات إلى المستوى السياسي والحزبي، وعبر عنه زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفينغور ليبرمان، بالقول خلال اجتماع كتلة حزبه في الكنيست، إنه «بدون توغل



لبنانيون يعاينون آثار غارة إسرائيلية أدت إلى مقتل 5 أشخاص في بلدة خربة سلم السبت (أ.ف.ب)

وتبعد «تكنة كيلع» عن الحدود اللبنانية مسافة 15 كيلو متر تقريباً، وتقع في هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل، علماً بأن إعلان الحزب عن استهداف منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية ليس الأول من نوعه، فقد تم ذلك مرتين، إحداها بطائرات مسيرة، كما قال الحزب في الشهر الماضي. وبعدما دوت صافرات الإنذار في عدة بلدات في الجولان السوري المحتل، بينها مجدل شمس ومسعدة وعين قينيا ويقعنا، وذلك إثر الاشتباه بتسلسل طائرة مسيرة، حسبما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، أعلن الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، عن قصف موقعين عسكريين لـ«حزب الله»، كما أشار إلى سقوط «هدفين جويين» من لبنان في الجولان، في إشارة إلى المسترات التي أطلقها الحزب صباحاً. ولم يدل بمزيد من التفاصيل حول طبيعة الاستهداف.

ويواصل «حزب الله» على إطلاق دفعات صاروخية من طراز «كاتوشا» باتجاه إسرائيل، وتحاول القبة الحدودية اعتراضها، وفقاً لما يظهر في مقاطع فيديو تنشرها وسائل إعلام إسرائيلية. وعادة إطلاق عشرات الصواريخ باتجاه مواقع إسرائيلية، تحدثت وسائل إعلامها بعد ظهر الاثنين باستهداف منطقة معلوت ترشيحا بـ22 صاروخاً من لبنان، وجرى اعتراض 4 منها، فيما سقطت الصواريخ الأخرى في مناطق مفتوحة.

في غضون ذلك، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على أطراف بلدة الجبين استهدفت منزلاً، كما تعرضت تلة حمامص قرب مدينة والاثنين، أعلن عن استهداف منظومة دفاع جوي إسرائيلية في الجليل الأعلى، وقال في بيان إن مقاتليه «نفذوا هجوماً جويًا بأربع مسيرات انقضاضية على مقر الدفاع الجوي والصاروخي في تكنة كيلع وأصابوا أهدافها بدقة».

بري إلى لبنان لن تتمكن من ضمان سلامة سكان الشمال». وأضاف: «من يعتقد أن التصور القديم انتهى في 7 أكتوبر فإنه مخطئ. وذلك التصور مستمر في السيطرة على كل ما يتعلق بالقرارات المتعلقة بشمال البلاد».

## استهداف منظومة دفاع جوي

ويقلل «حزب الله» من تلك التهديدات، لكنه يكرر على لسان مسؤوليه أن مقاتليه مستعدون لكل الاحتمالات، بما فيها الحرب الموسعة وضرب أهداف في عمق إسرائيل. وتعرضت تلة حمامص قرب مدينة والاثنين، أعلن عن استهداف منظومة دفاع جوي إسرائيلية في الجليل الأعلى، وقال في بيان إن مقاتليه «نفذوا هجوماً جويًا بأربع مسيرات انقضاضية على مقر الدفاع الجوي والصاروخي في تكنة كيلع وأصابوا أهدافها بدقة».



الهجمات الجوية التركية ضد محطات الطاقة حرمت مليون شخص من الماء والكهرباء طيلة أسابيع

## لجنة أممية تحذر من موجة عنف في سوريا ترقى إلى «جرائم حرب»

جنيف: «الشرق الأوسط»

حذرت لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا أمس (الاثنين) من موجة عنف قالت إن سوريا لم تشهد منذ عام 2020، وأشارت إلى أن أطراف النزاع شنت هجمات يمكن أن تصل إلى حد جرائم الحرب.

وقال رئيس اللجنة باولو بينييرو في التقرير الصادر اليوم: «منذ أكتوبر (تشرين الأول)، شهدت سوريا أشد تصاعد للقتال خلال أربع سنوات. وبالنظر للاضطراب الذي تشهده المنطقة، يظل الجهد الدولي الحثيث لاحتواء القتال ضمن الأراضي السورية أمراً ملحاً».

وأضاف: «أكثر من 90 في المائة يعانون حالياً من الفقر، ويشهد الاقتصاد انهياراً تاماً في ظل تشديد العقوبات، في حين يؤدي الانتشار المتزايد لحالة انعدام القانون إلى ممارسات ضارة وإلى الابتزاز» من الأطراف المختلفة.

وأشار التقرير إلى تصاعد القتال منذ الخامس من أكتوبر إثر سلسلة انفجارات شهدتها حفل لتخريج طلاب الكلية الحربية في مدينة حمص وادي إلى مقتل 63 شخصاً على الأقل، من بينهم 37 مدنياً، وإصابة العشرات.

وقال إن القوات الحكومية السورية والقوات الروسية ردت بقصف 2300 موقع على الأقل في المناطق الخاضعة



أرشيفية لضباط شرطة يقفون وسط انقاض مبنى متضرر في موقع هجوم صاروخي في حي كثر سوسة وسط دمشق بسوريا (رويترز)

سوريا بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، وهو الرقم الأعلى من نوعه منذ اندلاع الأزمة. إن الانخفاض الحاد للموارد التي يتيحها المانحون قد أجبر الأمم المتحدة على تعليق المساعدة الغذائية المنتظمة إلى سوريا، مما جعل الملايين من الأفراد على حافة الجوع. ورغم ذلك، تظل عملية إيصال المساعدات حيوية للقرارات التعسفية للحكومة السورية، ومتعذرة بسبب العقوبات».

وأضافت: «لا ينبغي أبداً لأي طفل أن يُعاقب بسبب أفعال أو معتقدات أبويه. نحث كل الدول على السماح للأطفال، بمن في ذلك الأطفال السوريون، بالعودة حالاً إلى أوطانهم... مع اتخاذ التدابير التي تكفل إعادة إدماجهم بالمجتمع والمساءلة بشأن الجرائم التي تعرضوا لها». وختمت اللجنة تقريرها بالقول: «في ظل كل هذه الأوضاع، يواجه السوريون مصاعب غير مسبوقة. ويظل 16,7 مليون شخص داخل سوريا بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، وهو الرقم الأعلى من نوعه منذ اندلاع الأزمة. إن الانخفاض الحاد للموارد التي يتيحها المانحون قد أجبر الأمم المتحدة على تعليق المساعدة الغذائية المنتظمة إلى سوريا، مما جعل الملايين من الأفراد على حافة الجوع. ورغم ذلك، تظل عملية إيصال المساعدات حيوية للقرارات التعسفية للحكومة السورية، ومتعذرة بسبب العقوبات».

«بالنظر للاضطراب الذي تشهده المنطقة يظل الجهد الدولي لاحتواء القتال أمراً ملحاً»

والمساءلة بشأن الجرائم التي تعرضوا لها».

وختمت اللجنة تقريرها بالقول: «في ظل كل هذه الأوضاع، يواجه السوريون مصاعب غير مسبوقة. ويظل 16,7 مليون شخص داخل

وأضافت: «لا ينبغي أبداً لأي طفل أن يُعاقب بسبب أفعال أو معتقدات أبويه. نحث كل الدول على السماح للأطفال، بمن في ذلك الأطفال السوريون، بالعودة حالاً إلى أوطانهم... مع اتخاذ التدابير التي تكفل إعادة إدماجهم بالمجتمع

إلى احتجاز عدد كبير من الأطفال بعدما فقد تنظيم «داعش» السيطرة على مناطق في سوريا، قائلة: «لا يزال نحو 30 ألف طفل محتجزين في معسكرات الاعتقال أو السجون أو مراكز إعادة التأهيل في شمال وشرق سوريا».

وأضافت: «تم قتل مدنيين في هجمات جوية مُوجَّهة، ضمن نمط من الهجمات التركية بالطائرات المسيَّرة. وقد يرقى مثل هذه الهجمات إلى جرائم حرب». وأشارت لين ولشمان، عضو اللجنة،

## تمديد مرور المساعدات الإنسانية من شمال سوريا «لا يعني الفرج»

إدلب: حياة شجاعة لندن: «الشرق الأوسط»

الأكاديمي في أعزاز، الدكتور عبد الحنان جوجة. يتابع حياة الحنان: «نحن بحاجة لسنتين أو ثلاث أو أربع لتنتقل من الآثار الكبيرة للزلازل؛ إذ إن الأسر التي فقدت معيها بحاجة لعشر سنوات منسحق الشؤون الإنسانية لازمة السورية. قد صرح لـ«الشرق الأوسط»، بعد تواصل مع المكتب الإقليمي، قبل زيارته الأخيرة للمنطقة، بأن مرور المساعدات عبر المعبرين الآخرين تنمته أساسية للمساعدات المارة عبر معبر «باب الهوى»، مستهدفاً مرور ما لا يقل عن 200 شاحنة من الشاحنات الإغاثية و45 بالمالحة من الوفود الأممية العام الماضي من إقليمها إلى الشمال الغربي. كما إن مرور المساعدات عبر معبر ريف حلب الشمالي، سمح بالوصول السريع والباشر، للمناطق المتأثرة بالزلازل، بحسب كاردين، مضيفاً أن ضعف تمويل الاستجابة الإنسانية، يعوق تحسين الوضع في المنطقة، «سيكون له تكلفة على الصعيد الإنساني في النهاية».

والتقرير الصادر في 6 فبراير 2023، لا يعلم المدرس المتقاعد محمد، شيئاً عن تمديد قرارات مرور المساعدات التي وقعت تحت رحمة التجاذبات السياسية بين الدول المتدخل في الحرب السورية، سوى أن «المساعدات تراجعت» ولم تعد تكفي لدعم أسرته المكونة من أربعة أشخاص.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

وكانت الحكومة السورية قد وافقت في فبراير (شباط) الماضي، على تمويل النفويض الممنوح للأمم المتحدة لإيصال المساعدات إلى المناطق الخاضعة للسيطرة المعارضة في شمال غربي البلاد، عبر معبرين حدوديين مع تركيا لإيصال المساعدات لمُتضرري الزلازل الثلاثة أشهر أخرى تنتهي في 13 مايو (أيار) المقبل.

## «القاعدة في جزيرة العرب» يعلن وفاة زعيمه ويعين خلفاً له

لندن: «الشرق الأوسط»

## بعد اختطاف 280 طالباً.. حزن وصدمة يخيمان على قرية نيجيرية

كانو (نيجيريا): «الشرق الأوسط»

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».

قصفانهم المدرسية البيضاء حتى لا يتم تمييزهم. يضيف الشاب: «ما زلت أعاني من الهلوسة في الليل. أسمع أصوات الدرجات النارية خارج منزلي، وكأنهم قادمون لاخطأني». أثناء الهجوم، أمسك عضو قوة الحماية المحلية في القرية جبريل أحمد بنذقية الصيد الخاصة به لمواجهة المهاجمين مع أعضاء آخرين في قوة الدفاع الذاتي».



REWARDS

REWARD! Up to \$6M for information on terrorist SA'AD AWLAKI. He has publicly called for attacks against the U.S. Got info on him? SEND US A TIP! [ow.ly/9JhU50LsJCM](https://ow.ly/9JhU50LsJCM)

REWARD OF UP TO \$6 MILLION FOR INFO ON SA'AD BIN ATEF AL-AWLAKI

Sa'ad bin Atef al-Awlaki is a member of al-Qa' Arabian Peninsula's shura council, the terrorist's highest governing body. He has publicly called attacks against the United States and its allies.

If you have information about al-Awlaki, you are eligible for a reward. Text your information to us for justice over Signal, Telegram, or WhatsApp number below, or send it to our Tor-based tip line.

U.S. Department of State

صورة للزعيم الجديد سعد العولقي من موقع «مكافآت من أجل العدالة» الأميركي... والذي رصدت واشنطن 6 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات حول «القاعدة الخارجية الأميركية»

## مستشار قائد «الدعم السريع»: سنلتزم الهدنة لكننا سنرد إذا هوجمنا

# غوتيريش يدعو لوقف إطلاق النار في السودان خلال رمضان

واشنطن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، يوم الاثنين، إلى وقف إطلاق النار في السودان خلال شهر رمضان، تخفيفاً للجوع والأهوال عن الشعب السوداني. وكتب غوتيريش على حسابه الرسمي على منصة «إكس» قائلاً: «أجد دعوتي لوقف إطلاق النار في السودان خلال رمضان من أجل شعب يواجه الجوع والأهوال ومصاعب لا توصف فالوقت قد حان لإحلال السلام». واعتمد مجلس الأمن الدولي، يوم الجمعة، مشروع قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار في السودان خلال شهر رمضان، وأيدت 14 دولة المشروع الذي قدمته بريطانيا، وامتنعت روسيا عن التصويت عليه.

### مستشار «قوات الدعم

وفي السياق نفسه، أكد المستشار القانوني لقائد «قوات الدعم السريع»

محمد مختار النور، يوم الاثنين، أن «قوات الدعم السريع» ستلتزم بوقف إطلاق النار خلال شهر رمضان، لكنها سترد إذا تعرضت لهجوم. وقال النور، لوكالة أنباء العالم العربي: «نحن جاهزون لأي مباحثات بين كل الأطراف، سواء كانت أطرافاً دولية أو إقليمية، في إطار عملية البحث عن هدنة في رمضان». لكنه أضاف: «نحن لا ننتظر أن يكون لهم أي دور إيجابي بخصوص عملية السلام أو وقف إطلاق النار... وكل الهدن التي وقعنا عليها لم يلتزموا بها»، في إشارة إلى الجيش السوداني الذي يحارب «قوات الدعم السريع» منذ منتصف البريل (نيسان) من العام الماضي.

### واقع إنساني مريع

وقال النور: «من جانبنا، رحبنا بقرار الأمم المتحدة الذي يحث الطرفين على عقد هدنة في شهر رمضان المبارك، وتعطيماً لهذا الشهر ونظراً لحرمة دماء المسلمين، رحبنا بهذا القرار، للتأكيد كذلك على موقفنا الثابت تجاه عملية السلام وتجاه شعبنا». وأضاف: «نعلم أن هذه الحرب التي فرضت علينا في رمضان الماضي من قبل الإسلاميين أفرزت الآن واقعاً إنسانياً مريعاً، وبالتالي نحن في هذا الشهر المبارك نسعى لتخفيف المعاناة عن شعبنا بموافقتنا على هذه الهدنة... هم بدأوا هذه الحرب في رمضان وبالتالي لا

أنتوقع منهم أن يوقفوها في رمضان». وقال المستشار القانوني لقائد «قوات الدعم السريع» إن الجيش السوداني يُعد حالياً معارك ومواجهات عسكرية في القضايف وكسلا ومناطق أخرى، واتهمه بعدم الاعتداد بقرارات المجتمع الدولي. واستطرد: «نحن نعلم تماماً أن توجههم هو للحسم العسكري، ولديهم تحركات الآن يعدونها في منطقة سنار وفي القضايف وكسلا وفي بعض مناطق شندي وكذلك في أطراف أمدرمان». وتابع: «هم الآن يعدون معارك ومواجهات عسكرية، ولا يزالون لراي المجتمع الدولي وتوجهاته وقراراته». وأضاف: «إنهم لا يلتزمون بأي هدنة ولن يكون هناك أي هدنة، هم الآن يتخذون طريق الحسم العسكري». وأكد النور أن قوات الدعم السريع «ستظل ثابتة على موقفها تجاه قرارات المجتمع الدولي ونتائجها نحو عملية السلام ووقف إطلاق النار في رمضان»، لكنه قال: «سنستعد للحرب ونحن مستعدون للسلام».



«قوات الدعم السريع» السودانية (أ.ف.ب)

## العاملون ناشدوا مجلس السيادة التدخل لحل الأزمة

# إضراب يشل هيئة الموانئ السودانية احتجاجاً على «تغول» وزارة المالية

بورتسودان: وجدان ملحة

توقف العمل تماماً في الموانئ السودانية على البحر الأحمر، إثر تنفيذ العاملين في هيئة الموانئ البحرية إضراباً تحذيرياً لمدة 24 ساعة، حملوا خلاله لافتات تُندد بما أطلقوا عليه «محاولات تفكيك الهيئة والتجني على حقوقهم»، وذلك احتجاجاً على «تغول» في أعمال الهيئة المستقلة المسؤولة عن إدارة الموانئ البحرية، وإصدار قرارات تمس باستقلاليتها، عبر ضم بعض إدارتها لوزارة المالية.

### إضراب ناجح

وقال عضو اللجنة عبد الله بابكر لـ«الشرق الأوسط»: إن إضرابهم نجح بنسبة مائة في المائة، وإنهم اضطروا للإضراب بعد استنفادهم للحلول كافة قبل تنفيذ الإضراب. وأضاف «قرار وزارة المالية مجحف وجانبي، ومثله قرار وزارة العمل الخاص بملء وظائف شؤون العاملين والمراجعة الداخلية وغيرها. لذلك منحنا السلطات مهلة 72 ساعة لإلغاء تلك القرارات، سننفذ بعدها إضراباً عاماً». وتجمع العاملون أمام بوابة رئاسة هيئة الموانئ في ميناء بورتسودان، وحالوا دون دخول مدير الهيئة لمكتبه، فيما طالبتهم شرطة الموانئ بفتح الأبواب، وعدم عرقلة حركة الدخول والخروج.

وتصتت قرارات وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم على اتباع بعض إدارات هيئة الموانئ البحرية لوزارة المالية، بعد

وقالت عضو لجنة مناهضة الخصخصة بالموانئ البحرية، أمل عبد الرؤوف لـ«الشرق الأوسط»: إنهم نفذوا الإضراب احتجاجاً على قرار بضم إدارات المالية، والشؤون القانونية، والمراجعة الداخلية، وشؤون العاملين، إلى وزارة المالية، وهو ما يعرّضه مخالفة واضحة لشروط خدمة هيئة الموانئ البحرية. وأوضحت عبد الرؤوف أنهم اضطروا مدير هيئة الموانئ وزير العمل بأنهم سينفذون إضراباً لمدة 24 ساعة للتعبير عن رفضهم لقرار وزير المالية جبريل إبراهيم بتشكيل لجنة المراجعة البضائع،

### مرفأ بورتسودان على البحر الأحمر محل تجاذب دولي للحصول على موطن قدم (سونا)



مجلس السيادة بالتدخل وإبطال قرارات وزير المالية أو تجميدها، وتوعدوا بتنظيم إضراب شامل يشل الموانئ بشكل كامل. وقال عضو لجنة مناهضة الخصخصة في هيئة الموانئ البحرية محمد عثمان جيلاني لـ«الشرق الأوسط»: إن القرارات التي اتخذها الوزير جبريل إبراهيم «ظالمة، وإننا سنقاومه بالنسب

### تدخل مجلس السيادة

وقال عمال في الهيئة إنهم طالبو

المعتمدة بتوقيع وزير المالية.

### 800 حاوية مهملات

وكشف مسؤول رفيع في هيئة الموانئ، طلب عدم ذكر اسمه، عن وجود أكثر من 800 حاوية مهملات في الميناء، من بينها 59 حاوية بها مواد خطرة في ميناء «سلوم» منذ أكثر من 10 سنوات لم يتم التخلص منها، وتحتاج لمحرقه متخصصة للتخلص من المواد الخطرة الموجودة فيها.

من جهته، قال عضو لجنة خصخصة الموانئ البحرية عثمان طاهر لـ«الشرق الأوسط»: إنهم يرفضون قرار وزير المالية لتعريضه عن لائحة الموانئ وقوانين مؤسسات أخرى معنية، ويتيح القرار لوزير المالية التدخل مباشرة في عمل الهيئة. وحذر الطاهر من أن تؤدي قرارات وزير المالية لتشرييد أعداد كبيرة من عمال الموانئ، فيما تساهل عضو الهيئة عبد الله بابكر عن غرض الوزير من الاستيلاء على إدارات الهيئة، قائلاً: «لماذا يريد وزير المالية أن يكون مسؤولاً عن الإدارة القانونية والمالية والمراجعة الداخلية في هيئة الموانئ البحرية؟»

## المضربون منحوا السلطات 72 ساعة لإلغاء قرارات «المالية»

ستضطر لتفويض إضراب شامل. وأصدر وزير المالية في 7 فبراير الماضي، قراراً يقضي بإيقاف «تخصيص» مهملات الموانئ البحرية كافة بشكل نهائي، للجهات الرسمية وغير الرسمية والأفراد والإدارات الأهلية، وإيقاف أي إجراءات تخصيص تمت خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير الماضيين غير

المدنية، وسندخل في إضراب شامل، ولن نتراجع عنه». وأوضح جيلاني أن لجنته خاطبت رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان بتاريخ 29 فبراير (شباط) الماضي، وأوضحت له أسباب رفضها لقرار وزير المالية بالتعدي على سلطات وزارة النقل وهيئة الموانئ البحرية، وطالبت بإلغاء القرار أو تجميده، أو أنها

## «الداخلية» ضبطت عملات أجنبية بقيمة 25 مليون جنيه في 24 ساعة

# مصر توسع حملتها الأمنية ضد تجار العملة عقب «التعويم»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وشعت السلطات المصرية من حملتها الأمنية ضد «تجار العملة»، في محاولة للسيطرة على «السوق السوداء» للعملة الأجنبية، بعد أيام من إعلان البنك المركزي المصري خفض الجنيه لمستوى قياسي. ونهاية الأسبوع الماضي سمح «البنك المركزي» للجنيه بالانخفاض، بما يصل لنحو 50 جنيهاً للدولار الواحد، وإعلانه التحول إلى نظام صرف مرن، وفق «اليات السوق»، بالتزامن مع توقيع مصر برنامج قرض بقيمة 8 مليارات دولار مع صندوق النقد الدولي. وقد وجه رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، وزارة الداخلية، بـ«الضرب بيد من حديد» على يد كل تجار «السوق السوداء» و«الشبكات» التي تسيطر على التحويلات المالية للمصريين بالخارج، واصفاً حالة الاستنفار الحالية ضد «السوق السوداء» بأنها «حرب» لإعادة «التوازن إلى الاقتصاد المصري، والقضاء على سوق العملة». وأعلنت وزارة الداخلية، الاثنين، شن حملات أمنية مكثفة لـ«جرائم الاتجار غير

جنيه». وأظهرت بيانات البنوك المصرية أن متوسط سعر صرف الجنيه بلغ 49,5 أمام الدولار، بعدما ظل لمدة عام تقريباً، قبل الخفض الأخير لقيمة العملة، عند سعر يقل قليلاً عن 31 جنيهاً للدولار. وخلال الأشهر الماضية اعتمد جزء كبير من الاقتصاد المصري على سعر الدولار في «السوق السوداء»، الذي وصل إلى 70 جنيهاً، أفضلها، بعد ارتفاع أسعارها هذا العام، وهو ما وصفه محافظ البنك المركزي حسن عبد الله، الأربعاء، بأنه «مرض» يعكس اندعام الثقة في النظام المالي.

وتيرة التضخم إلى 11,4 في المائة. عودة إلى «السيد»، التي قالت: «اشترت 3 دجاجات، كلفتنني نحو 600 جنيه، بخلاف الأرز (35,4) جنيه للكيلو»، وغيره من متطلبات إعداد وليمة رمضان من خضراوات، وهي بالطبع أسعار مرتفعة الثمن تفوق قدرتي الشرائحية، فهذه الدجاجات الثلاث التي تجاوز الكيلوغرام منها 400 جنيه في الأسواق، إلا أنها مع توجهها للشراء فوجئت أيضاً بارتفاع أسعار الدواجن اليوم لتسجل 105 جنيهات لكل كيلوغرام. وتفاقم التضخم في مدن مصر خلال فبراير (شباط) للمرة الأولى بعد 4 أشهر من التراجعات، نتيجة ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية والخدمات. وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الأحد، أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية قفز إلى 35,7 في المائة في فبراير من 29,8 في المائة في يناير (كانون الثاني)، مدفوعاً بشكل أساسي بارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشروبات، وارتفعت أسعار الأغذية والمشروبات بنسبة 50,9 في المائة على أساس سنوي في الشهر الماضي. أما على أساس شهري، فزادت

## مواطنون تخلوا عن بعض عاداتهم السنوية بسبب التضخم

# الغلاء يضرب «الولائم الرمضانية» في مصر

القاهرة: محمد معجم

وتعد تجمعات وولائم الأهل والأقارب طقساً رمزانياً متعارفاً عليه تحضر الأسر عليه لا سيما في أول أيام الصيام، إلا أن «الغلاء طال هذه المواسم»، بحسب الأم المصرية، التي تشير إلى أنها أمام أسعار هذا العام لجأت إلى الدواجن بدلاً من اللحوم، التي تجاوز الكيلوغرام منها 400 جنيه في الأسواق، إلا أنها مع توجهها للشراء فوجئت أيضاً بارتفاع أسعار الدواجن اليوم لتسجل 105 جنيهات لكل كيلوغرام. وتفاقم التضخم في مدن مصر خلال فبراير (شباط) للمرة الأولى بعد 4 أشهر من التراجعات، نتيجة ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية والخدمات. وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الأحد، أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية قفز إلى 35,7 في المائة في فبراير من 29,8 في المائة في يناير (كانون الثاني)، مدفوعاً بشكل أساسي بارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشروبات، وارتفعت أسعار الأغذية والمشروبات بنسبة 50,9 في المائة على أساس سنوي في الشهر الماضي. أما على أساس شهري، فزادت

الثلاثينية مروءة ياسين، الموظفة الحكومية، أن حالة الغلاء فرضت عليها الاستغناء عن بعض العادات والأصناف الرمضانية التي اعتادت عليها، تقول لـ«الشرق الأوسط»: «استغفنت بداية عن شراء البامبوش والمكسرات التي أفضلها، بعد ارتفاع أسعارها هذا العام، كما استغفنت عن إعداد عصائر رمضان الشهيرة مثل السويدي والنمر هندي والخروب، التي يفضلها أبنائي وزوجي، حيث تتطلب هذه الأنواع كميات كبيرة من السكر، الذي لا يمكنني الحصول عليه حالياً نتيجة ارتفاع سعره وشحّه والأسواق». وشغل السكر اهتمام المصريين خلال الأسابيع الماضية، في ظل شكاوى من عدم توافره في الأسواق والمجمعات الاستهلاكية، وبلغ ثمنه نحو 55 جنيهاً، بحسب وسائل إعلام محلية. وشدد رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، الأسبوع الماضي، على أن شغل طن دواجن برازيلي جمدة تم تسلم 7 آلاف رأس طن منها، وجار توريد باقي الكميات بمعدل 2000 طن شهرياً. في جانب آخر من القاهرة، أوضحت

رأس المال المرخص به  
مليار دولار أمريكي

رأس المال المصدر والمنفوع  
٦٠٧ مليون دولار أمريكي

**بنك فيصل الإسلامي المصري**

شركة مساهمة مصرية منشأ بالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٧م  
سجل تجاري رقم: ١٩٧٠٥٥ / القاهرة  
رقم التسجيل الضريبي الموحد: ٨٠٨ - ٢٧٢ - ٢٠٠

**انعدت بعون الله الجمعية العامة العادية لمساهمي البنك بتاريخ ٧ مارس ٢٠٢٤ الموافق ٢٦ شعبان ١٤٤٥هـ وتم التصديق على بنود جدول الأعمال.**

**ويسر إدارة البنك أن تعلن لسادة المساهمين أنه تقرر اعتباراً من يوم الخميس ٢٨ مارس ٢٠٢٤ توزيع أرباح الأسهم عن عام ٢٠٢٣ (كوبون رقم ٤٤) وذلك عن العمليات المنفذة بالبورصة حتى جلسة يوم الاثنين ٢٥ مارس ٢٠٢٤، وذلك بواقع:**

**(٠,٠٦) دولار أمريكي للسهم الواحد المكتتب فيه بالدولار الأمريكي صافي بعد خصم الزكاة**

**(١,٨٥٢) جنيه مصري للسهم الواحد المكتتب فيه بالجنيه المصري صافي بعد خصم الزكاة**

**وستقوم شركة مصر للمقاصة بخصم الضريبة من هذا التوزيع وفقاً للقانون رقم ٥٣ لسنة ٢٠١٤م.**

**وسيتم صرف هذه الأرباح وفقاً للآتي:**

**١) بالنسبة لسادة المساهمين المحتفظين بملفات أوراق مالية طرف البنك فسيتم إضافة الأرباح لحساباتهم لدى فروع البنك المغتلفة.**

**٢) المساهمون الذين أودعوا أسهمهم بشركة مصر للمقاصة والإيداع والتقييد المركزي يمكنهم الصرف من خلال منافذ الشركة المذكورة وإدارة أمناء حفظ بنك فيصل الإسلامي المصري.**

**فروع البنك**

القاهرة / الجيزة / الإسكندرية / الأزهر / مصر الجديدة / الدقي / غمره / مدينة نصر / السيدة زينب / زيزينيا / أسيوط / سوهاج / منهور / طنطا / إينها / المنصورة / المحلة الكبرى / الزقازيق / الأقصر / مدينت الجديدة / أوان / ٩ أكتوبر / الإسكندرية / مصطفي كامل / العيون / الإسكندرية (المنيرة) / المنيا / الفيوم / الهرم / الإسكندرية (الجمي) / قنا / شبرا / الإسماعيلية / العاشر من رمضان / مدينتي / بورسعيد / العاقي / القطم / الرحاب / شين الكوم / بني سويف / الشيخ زايد.

زكي عرب لالتونسية الوسط عن الأمل في صمود «التوافق»

## «الجامعة العربية»: لم نتمد إقصاء الديبية عن «الحوار الليبي- الليبي»

القاهرة: خالد محمود

نقى السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد للجامعة العربية، تتمد إقصاء أو عدم دعوة عبد الحميد الديبية رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» للديبية المؤقتة إلى الجلسة الحوارية، التي رعتها وضمنت رؤساء المجالس الثلاثة الرئيسية في البلاد. وقال زكي لـ«الشرق الأوسط» إن الجامعة العربية لم تتدخل في مداوات الاجتماع، الذي اقتصر على محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي، وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب، ومحمد تكالة رئيس مجلس الدولة، كما لم تتدخل في صياغة بيانته الختامي، لافتاً إلى أن دورها «اقتصر على الاستضافة والترتيب لعقد الاجتماع».

ودافع زكي عن الاجتماع وأهميته في تقريب وجهات النظر بين الأفرقاء الليبيين، كما رفض التقليل من نفوذهم الأدبي والسياسي في البلاد... وقال إن الدعوة وجهت إلى رؤساء المجالس الثلاثة، والمقصود بها أن تعمل بداية لتيسير الحوار القيادي، وبالتالي وجهت الدعوات لرؤساء المجالس الثلاثة، ولم يكن مقصوداً أو متعمداً تجاهل الديبية، وأكد أنه لم يكن الهدف «إقصاء طرف، بالعكس نحن واعدون لدور الجامعة العربية، والأمين العام يعي أهمية رعاية الجامعة مثل هذا الجهد، بحيث لا يوجد أي نوع من أنواع الإقصاء، لكن في المرحلة الميدانية الحالية، اقتضت الدعوة والحضور على رؤساء المجالس الثلاثة... وسوف



جانب من اجتماع رؤساء المجالس الليبية الثلاثة بالجامعة العربية (الجامعة)

الأدبي والسياسي، ولا يمكن التقليل من ذلك».

وعن سبب الامتناع عن دعوة الاسم المتحدة للحضور، قال زكي: «نحن لم نعد جلسة بمشاركة الأطراف الإقليمية والدولية، هي جلسة اقتصر على الليبيين، نعم افتتحها الأمين العام، هذا أمر طبيعي، لكنه افتتحها فقط وسلمها لهم، هي مجرد جلسة لجمع الأطراف القيادية الليبية، ولم يكن مطروحا دعوة أي طرف آخر (...). فهل البديل لا نتدخل؟ لا، البديل دائما أن نحاول التدخل، ربما في اللحظة الراهنة، رصدنا

أجواء إيجابية، أو تمهد لجهد جيد، فأردنا اغتنام هذه الفرصة، والأمين العام للجامعة أحب أن يرى هذا الجهد، ونأمل أن يحقق المطلوب». وأوضح زكي رداً على سؤال عن لقاء الأمين العام أحمد أبو الغيط مع عبد الله حمدوك رئيس الوزراء السوداني السابق، «أن الدكتور حمدوك، رئيس تنسيقية القوى الديمقراطية السودانية، شخصية سودانية معروفة، وكان له دور سياسي ومبادرة لا يزال أمرها مطروحا، ونحن على حوار مع جميع الأطراف السودانية، ونأمل أن يسود العقل وتوقف آلة الحرب... الأمين العام وجه نداء لهدنة إنسانية خلال شهر رمضان، لعل هذا النداء... يعني طبعاً بالتزامن مع مجلس الأمن، ونداء من الأمم المتحدة، لعل الأطراف تستجيب وتوقف هذه العمليات، حتى يلتقط السودانيون أنفاسهم، ونعم، التوقيت مهم، لأننا في بداية شهر مبارك المعظم».

«الجامعة تركت المجال للإخوة الليبيين بالكامل لكي يقوموا بعملية الحوار»

مرشحة للمتدهور، ولا أحد يريد أو يسعى أو يتطلع إلى أن تتدهور الأزمة الليبية، بالعكس. وأضاف «لا بد من جهد جريء لتغيير الوضع، والرؤساء الذين حضروا لهم كل الاحترام، ولهم ادوارهم، ولهم أراؤهم وتأثيرهم

الامر النهائي هناك؟ فاجاب: هذا النوع من الكلام أستمعنا إليه لسنوات... وإلى أين قادنا هذا؟ إلى وضع لم يتغير، بل بالعكس، جرى تكريس الأزمة، والاستمرار فيها، وليست هناك أزمة تستمر على الوتيرة نفسها فترة طويلة، دائما الأزمات تكون

مفيدة في طريق استعادة الوحدة الليبية، وتسمية الأزمة على أسس سليمة». وقيل للسفير زكي إن هناك من يعتقد بأنه لا تأثير للثلاثي الليبي على الأرض بالعاصمة طرابلس في مواجهة الميليشيات المسلحة صاحبة

الجامعة «اقتصر على الرعاية والاستضافة والترتيب عبر التشجيع، وإبداء الدعم والمساندة وهذا هو المطلوب. الرؤساء الثلاثة حضروا ولجوا الدعوة، وكانوا مشاركتهم إضافة مهمة، وبالتالي ما رشح عن هذا الاجتماع يمكن أن يشكّل خطوة

نرى كيف سيتطور الأمر. الجامعة تركت المجال للإخوة الليبيين بالكامل كي يقوموا بعملية الحوار، وهم عملوا جلسة خاصة بهم، والجامعة لم تتدخل فيها لا من قريب ولا من بعيد». وأكد رداً على سؤال أن دور

«مخطط وقائي» لرمضان... وحضور لافت لقوات الأمن في «جامع الجزائر»

## الدرك الجزائري يرفع جاهزيته لـ«نشر السكنية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن الدرك الجزائري، الإثنين، إطلاق مخطط «أمني» خاص بشهر رمضان، بعد أن كانت سلطات محافظة العاصمة قد أجرت، قبل أيام قليلة، «مناورات أمنية تجريبية» بـ«جامع الجزائر» استعداداً لـ«خطر أمني محقق»، علماً بأن مسؤولين حكوميين صرحوا، مرات عديدة، بأنهم «قضوا نهائياً على الإرهاب». وقال جهاز الدرك، الذي يتبع وزارة الدفاع، على حساباته بمنصات الإعلام الاجتماعي، أن المخطط الأمني يخص «تأمين المناطق الحضرية وشبه الحضرية، وشبكة الطرقات»، مؤكداً أن الإجراء الأمني الجديد، مرتبط ببداية شهر رمضان، وأن الهدف منه «تهيئة الأجواء للمواطنين، والسلم لهم بإدخالهم في صلاة الصيام في أجواء تسودها السكنية والطمأنينة». ويتضمن «المخطط»، وفق قيادة جهاز الدرك، «وضع تشكيلات ثابتة ومتحركة، مكونة من وحدات إقليمية ووحدات أمن الطرقات وفرق الأمن والتحري، وهذا

لضمان مراقبة فعالة للإقليم، وتجسيد الوجود الدائم والمستمر في الميدان». وأبرزت قيادة الجهاز الأمني أن «مخطط وتأمين الخدمة العمومية، حفاظاً على الأمن والسكنية العموميين، والسهر على تأمين المحيط الذي يوجد فيه المواطنين، وتوفير الطمأنينة»، مشيرة إلى تزامن شهر الصيام مع فترة العطلات المدرسية التي تشهد عادة «تقلبات كثيفة للأشخاص والمركبات» تتطلب مراقبة أمنية. ووفق الجهاز نفسه، «يهدف هذا المخطط إلى ضبط السهولة المرورية عبر محاور الطرق، والأسواق والمجمعات التجارية والمساجد ومحيطها. وعبر محطات نقل المسافرين، وكذا خطوط السكك الحديدية، وهذا من أجل تقديم خدمة عمومية ذات نوعية لصالح المواطنين، والاستعداد لتدخل سريع وفعال عند الضرورة». ويبدو «جامع الجزائر الكبير»، الذي فُتح أبوابه في 24 من الشهر الماضي،

وفي العادة، لتجا مختلف الأسلاك الأمنية، خصوصاً الشرطة والدرك، إلى «المخططات الأمنية الخاصة» في المناسبات الكبيرة، للتحصين لهجمات مفترضة. وفي الفترة الأخيرة، رفعت السلطات درجة استعداداتها الأمنية من دون أن تذكر السبب. وظهر ذلك جلياً في الخطابات الكثيرة التي يصدرها رئيس أركان الجيش الفريق أول سعيد شنقريحة، التي يحذر فيها من «المخططات العدائية الخارجية ضد الجزائر». ويظهر أيضاً في التقارير التي تنشرها وزارة الدفاع، شهرياً، تعلن فيها عن اعتقال مشتبهين بدعم الإرهاب، وعن مسلحين متشددين يسلمون أنفسهم للجيش، زيادة على مصادرة أسلحة وذخيرة وتوقيف مهربين بالحدود وتجار مخدرات. كما أن الصحافة تحذر من «خطر الإرهابيين» بالحدود الجنوبية، خصوصاً بعد ترددي العلاقات مع مالي، الشهر الماضي، زيادة على الأوضاع الجديدة التي خلّفها الانقلاب العسكري في النيجر في 26 يوليو (تموز) الماضي.



الدرك الجزائري على الطرق السريعة (الدرك)

بعد انسحاب الفرنسيين وحضور الروس «حلفاء»... وسعي طهران وراء اليورانيوم النيجري

## منافسة تركية. إيرانية. مغربية على تعزيز المواقع في منطقة الساحل بأفريقيا

نيامي (النيجر): «الشرق الأوسط»

مع انسحاب فرنسا من منطقة الساحل الأفريقية، يضاعف المغرب وتركيا وإيران مبادراتهم حيال الأنظمة العسكرية الحاكمة في المنطقة التي تسعى إلى تنويع شركائها. ومن الطائرات المقاتلة إلى المروحيات الحربية، يعرض مدير وكالة صناعة الفضاء والطيران التركية أمام كاميرات تلفزيون بوركينافاسو، كاتالوغا مغربا، على الأنظمة العسكرية التي تكافح الجماعات الإرهابية... على ما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية» في تقرير لها الإثنين. ويذكره وزير خارجية بوركينافاسو، كاراموكو جان ماري تراوري، بأحد شعارات الأنظمة الساحلية التي تعاني جيوشها من نقص مزمّن في المعدات: «بالنسبة لنا، الأمر يتعلق بتطوير القدرات الذاتية من أجل تقليل تبعيتها».

المسيرة التي سلمتها تركيا، القطع الأساسية من أسلحة جيشي مالي ويوركينا فاسو اللذين يخوضان نزاعاً غير متكافئ. وأسفرت ضرباتهما عن خسائر بشرية جانبية كبيرة، حسب تقرير للمنظمة غير الحكومية «هيومن رايتس ووتش» في يناير (كانون الثاني)، وهو ما نفتته السلطات. وفي بداية 2024، تلقت مالي دفعة جديدة من مسيرات «بابكار» التركية التي تلقي رواجاً بسبب أدائها. وقد منح الرئيس التنفيذي للشركة المصنعة لها، خلوق بيرقدار، وساماً بواجادوغو في أبريل (نيسان)، بناء على تعليمات رجل يوركينا القوي، الكابتن إبراهيم تراوري.

ويؤكد فيديريكو دونيلي، الخبير السياسي ومؤلف كتاب عن النفوذ التركي في أفريقيا، أن «قطاع الدفاع هو القوة الدافعة للسياسة الخارجية التركية بالبلدان الأفريقية». وأوضح أنه بينما تفرض موسكو نفسها حليفاً رئيسياً للأنظمة العسكرية بمنطقة الساحل، تتعمق انقرة سياسة «انتهازية وتحاول التوسع بديلاً للاوروبيين وروسيا معاً».

وتشير المجموعة الفكرية الإيطالية «إيسبي»، إلى أن وزير الخارجية التركي السابق مولود تشاويش أوغلو، كان «أول شخصية

دولية رفيعة المستوى تلتقي المجلس العسكري في مالي بعد انقلاب أغسطس (آب) 2020». وتضيف أن انقرة «تبنت موقفاً تصالحياً مع المجلس العسكري في النيجر، وهي دولة أساسية في المنطقة بالنسبة لتركيا، لأنها تقع على الحدود الجنوبية لليبيا، حيث تمتلك انقرة مصالح كثيرة».

وتدرس انقرة أيضاً، مشروع ممر عبر الصحراء، يربط دول خليج غينيا بالجزائر، المعقل الآخر للاستثمارات التركية في شمال أفريقيا، على حد قول فيديريكو دونيلي. وأطلق المغرب أساساً مشروعاً منافساً، وأكد في سبتمبر (أيلول) الماضي، أنه مستعد لوضع «البنية التحتية للطرق والموانئ والسكك



جنود فرنسيون يتأهبون لركوب طائرة عسكرية بعد انسحابهم من النيجر في 22 ديسمبر 2023 (رويترز)

وقعت طهران عدداً من الاتفاقات التعاون مع يوركينا فاسو، لا سيما في مجالات الطاقة وتخطيط المدن والتعليم العالي والبناء.

وأعلنت طهران، وهي أيضاً منتجة للطائرات المقاتلة المسيرة في نهاية يناير الماضي، إنشاء جامعتين في مالي، إلى جانب توقيع عدد من اتفاقات التعاون.

وقال الخبير الاقتصادي في «معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية» تياري كوفي، إن سياسة إيران الأفريقية تتسم بدلغة ثورية ومنطق نابع من العالم الثالث و«مناهض للإمبريالية»، مع «حجج دبلوماسية واضحة» للدول التي تنفصل عن القوة الاستعمارية الفرنسية السابقة.

لكنه أضاف أن «الإيرانيين يوقعون عشرات الاتفاقيات ولا ينجح أي منها، ولا يملكون التمويل اللازم لدعم الاتفاقات، ولا للتحافس الجدي مع تركيا أو السعودية».

هل تستطيع إيران التي زادت إنتاجها من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 بالمائة حسب «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، أن تتطلع في نهاية المطاف إلى احتياطات اليورانيوم النيجرية التي تستغلها حتى الآن شركة «أورانو» الفرنسية؟ يقول مصدر في حكومة النيجر: «إنها مواردنا، ويمكننا بيعها لمن نريد».

ممتازة منذ الاستقلال، والأمر أكثر ارتباطاً بالتجربة الاقتصادية». وقد يواجه المغرب وتركيا اللذان يتمتعان بنفوذ منذ فترة طويلة بالمنطقة، منافسة جديدة من إيران التي زادت مبادراتها منذ 2020... والانقلابات في مالي ويوركينا فاسو والنيجر. وفي أكتوبر (تشرين الأول)،

## ألمانيا تدخل على الخط وتنتقد موقف الحبر الأعظم من حرب أوكرانيا

# دعوة البابا للتفاوض تتفاعل... وموسكو مستعدة له

موسكو - كييف - برلين: «الشرق الأوسط»

لا تزال الدعوة التي أطلقها البابا الفاتيكان فرنسيس لإجراء مفاوضات من أجل إنهاء الحرب في أوكرانيا تتفاعل، حيث دخلت موسكو على الخط، وأكدت استعدادها للتفاوض على طاولة المفاوضات، بينما رفضت كييف دعوة البابا، حيث ترى أن الغرب قادر على هزيمة روسيا.

وكان البابا فرنسيس قد ذكر في مقابلة مع قناة سويسرية بثت السبت، أن أوكرانيا يجب أن تتحلى بما سماها شجاعة «الراية البيضاء»، وأن تتفاوض على إنهاء الحرب التي بدأت بغزو روسي واسع النطاق، وأودت بحياة عشرات الآلاف.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين عندما سئل عن تصريحات البابا: «من المفهوم تماماً أن (البابا) تحدث من أجل إجراء مفاوضات»، مضيفاً أن الرئيس فلاديمير بوتين تحدث مراراً عن استعداد روسيا وانفتاحها على المفاوضات، لكن أوكرانيا رفضت مثل هذه المقترحات.

«أعمق خطأ»

وتابع المتحدث الرئيسي «الأسف، تعرضت تصريحات البابا والتصريحات المتكررة لأطراف أخرى، ومنها نحن، لرفض شديد للغاية في الأونة الأخيرة». وأوضح بيسكوف أن الوضع في ساحة المعركة يظهر أن أسلحة الغرب في الحاق «هزيمة استراتيجية»، بروسيا كانت خاطئة.

وأضاف بيسكوف «هذا هو أعمق سوء فهم وأعمق خطأ، ويعد مسار الأحداث، في ساحة المعركة في المقام الأول، هو أوضح دليل على ذلك». ورفضت أوكرانيا الأحد دعوة البابا فرنسيس للتفاوض مع روسيا على إنهاء الحرب، وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي إن البابا يشارك

في «وساطة افتراضية»، بينما قال وزير الخارجية إن كييف لن تستسلم أبداً. وشهد زيلينسكي في رسالته اليومية بالفديو، على أن مواطنيه من جميع الأديان وقفوا للدفاع عن بلادهم منذ بداية الغزو الروسي، وأكد أن «المسيحيين والمسلمين واليهود والجميع (...) يدعموننا بالصلابة

والمحاضنة والعمل». وأضاف «هذا هو المكان الذي يجب أن تكون فيه الكنييسة، مع الناس وليس على بعد 2500 كيلومتر، بوساطة افتراضية بين من يريد أن يعيش ومن يريد تدمير». وأرسل بوتين عشرات الآلاف من القوات الروسية إلى أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022 مما أدى إلى

اندلاع حرب واسعة النطاق بعد ثماني سنوات من الصراع في شرق أوكرانيا الموالين لروسيا ووكلاء روسيا. «بريطانيا عرقلت اتفاقاً» ويقول بوتين إنه بعد وقت قصير



صورة نشرتها وزارة الدفاع الروسية أمس لجندي يقترع في زابورجيا أثناء التصويت المبكر لانتخابات الرئاسة الروسية (أ.ب.)

## زيلينسكي يؤكد أن الأوكرانيين من جميع الأديان وقفوا للدفاع عن بلادهم منذ بدء الغزو الروسي

«لن نقيم حتى ترى»

بدورها، دخلت برلين على الخط، إذ انتقدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك بشدة دعوة الحبر الأعظم للتفاوض مع موسكو. وقالت بيربوك لقناة «إيه آر دي» العامة مساء الأحد: «لا أفهم» موقف البابا. وأضافت الوزيرة التي زارت كييف مرات عدة منذ بداية الحرب «اعتقد أن بعض الأشياء لا يمكن فهمها إلا إذا رأيتها بنفسك».

وفي حديثها إلى أطفال أوكرانيين متضررين في الحرب، قالت إنها طرحت على نفسها سؤال «أين البابا؟» يجب أن يعرف عن هذه الأمور». وتابعت أنه إذا لم تظهر أوكرانيا وحلفاؤها «القوة الآن فلن يكون هناك سلام»، مؤكدة أنه «يجب أن نقف إلى جانب أوكرانيا، ونبذل كل ما في وسعنا لضمان قدرتها على الدفاع عن نفسها».

وتعد ألمانيا ثاني أكبر مساهم في المساعدات العسكرية الغربية لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة.

من إرسال قوات إلى أوكرانيا، اقتربت موسكو وكييف من الاتفاق على وقف إطلاق النار، لكن بريطانيا عرقلت الاتفاق. وذكرت وكالة «رويترز» الشهر الماضي أن الولايات المتحدة رفضت اقتراح بوتين بوقف إطلاق النار في أوكرانيا لتجميد الحرب بعد اتصالات بين وسطاء.

## كييف تعلن إسقاط 15 من بين 25 مسيرة استخدمت في هجوم على أوديسا

# الكرملين يمتنع عن التعليق على إقالة قائد الأسطول الروسي

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

مراسيم علنية حول هذا الموضوع» وعادة ما يتم الإعلان عن تعيين قائد جديد للأسطول الروسي بموجب مرسوم رئاسي. وتشكل الإقالة، في حال تم تأكيدها، تعديلاً كبيراً داخل القيادة العسكرية الروسية.

وحققت أوكرانيا، خلال عامين من النزاع، سلسلة من النجاحات ضد الأسطول الروسي في البحر الأسود، مما سمح بإعادة فتح ممر بحري لتصدير الحبوب الأوكرانية متحدياً التهديدات الروسية باستهداف هذه الشحنات. وتؤكد أوكرانيا أن هجماتها عطلت ثلث سفن أسطول البحر الأسود الروسي منذ بدء الغزو الروسي في فبراير (شباط) 2022، في حين تسعى لحماية طرق الشحن البحري وموقع الهجمات من البحر.

وقاد الأدميرال نيكولاي إيغيمينوف (61 عاماً) الأسطول الروسي بأكمله منذ مايو (أيار) 2019، وفقاً لسيرته الذاتية الرسمية. وتولى قبل ذلك منصب قائد أسطول الشمال.

«مراسيم لرية»

وفي رده على الصحافيين حول هذه المعلومات، قال دميتري بيسكوف: «هناك مراسيم تصنف (سرية). لا أستطيع التعليق عليها. لم تصدر

أهمية الترم

وتتعرض شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في 2014، بانتظام



عرض مركبة تابعة للجيش الروسي تقصرت في حرب أوكرانيا قرب مكتب لجمع التبرعات للمركبات الجنود الروس في سان بطرسبرغ أمس (أ.ب.أ.)

لهجمات جوية وبحرية بمسيرات وصواريخ أوكرانية؛ نظراً لأهميتها بالنسبة لعمليات الدعم اللوجستي للقوات الروسية.

وفي مطلع مارس (آذار) على سبيل المثال، أعلنت القوات البحرية الأوكرانية أن وحدة خاصة دمرت «أحدث سفينة دورية بحرية روسية (سيرغي كوتوف)»

بواسطة مسيرات قرب مضيق كيرتش الذي يربط شبه جزيرة القرم بروسيا. ونشرت الاستخبارات العسكرية مقطع فيديو بالأبيض والأسود قالت

منطقة أوديسا. واستمرت الأعمال مسيرة بحرية وهي تقترب من السفينة الروسية البالغ طولها 94 متراً، قبل أن يقع انفجار تسبب بكرة لهب كبيرة، أعقبه تصاعد دخان وتطاير شظايا على ارتفاع شاهق، كما نجت أوكرانيا في استهداف مقر أسطول البحر الأسود في مدينة سيفاستوبول الساحلية في القرم، في سبتمبر (أيلول) 2023. كذلك، أغرق الجيش الأوكراني في ربيع 2022 الطراد «موسكفا»؛ سفينة القيادة في أسطول البحر الأسود الروسي.

## هجمات على أوديسا

مدياناً، قال مسؤولون عسكريون وإقليميون أوكرانيون إن الدفاعات الجوية الأوكرانية أسقطت 15 طائرة مسيرة روسية من أصل 25 استخدمت في هجوم ليل الأحد - الإثنين على منطقة أوديسا الجنوبية، لكن منشأة للبنية التحتية تعرضت لأضرار. وقال الجيش في بيان إنه أسقط 10 طائرات مسيرة من طراز «شاهد» في سماء ميناء أوديسا على البحر الأسود. وقال أوليه كبير، حاكم منطقة أوديسا: «شن الروس هجوماً ضخماً خلال الليل بطائرات مسيرة على

منطقة أوديسا. واستمرت الأعمال القتالية لمدة ساعة ونصف الساعة». وأضاف أن «وحدات الدفاع الجوي تصدت للعديد من موجات طائرات (شاهد) القادمة من البحر الأسود عبر مناورات معقدة وبين المباني السكنية والمناطق الصناعية، ما جعل عمل الدفاع الجوي أكثر صعوبة». وذكر كبير أن منشأة للبنية التحتية ومبنى إدارياً وبعض المباني التجارية تضررت، في حين لم ترد تقارير على الفور عن وقوع إصابات. وتعرضت منطقة أوديسا الجنوبية لست هجمات بطائرات مسيرة روسية حتى الآن هذا الشهر. وكشفت روسيا قصفاً للموانئ الأوكرانية، بما في ذلك أوديسا، والمنبئة التحتية للبحر بعد انسحاب موسكو الصيف الماضي من اتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة سمح بتدفق بعض صادرات المواد الغذائية، على الرغم من الحرب التي دخلت الآن عامها الثالث. وقال الرئيس فولوديمير زيلينسكي في وقت متأخر الأحد إن الجيش الروسي أطلق 175 طائرة مسيرة على أهداف مختلفة في أوكرانيا منذ بداية مارس. وقال إن أوكرانيا أسقطت 151 منها.

## تقرير يرصد انخفاض الصادرات الروسية إلى النصف

# أوكرانيا باتت رابع أكبر مستورد للأسلحة في العالم

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

تضاعفت واردات الأسلحة إلى أوروبا تقريباً في السنوات الخمس الماضية، وتضخمت بسبب الحرب في أوكرانيا، وفقاً لتقرير لمعهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام «سيبري» نُشر أمس الإثنين. وبينما أصبحت أوكرانيا رابع أكبر مستورد للأسلحة في العالم، انخفضت الصادرات الروسية إلى النصف، وحلت فرنسا محل روسيا بصفتها ثاني أكبر مصدر في العالم بعد الولايات المتحدة.

وخلال الفترة بين 2019 و2023، قفزت واردات الأسلحة إلى أوروبا بنسبة 94 في المائة مقارنة بالسنوات الخمس السابقة، وفق المعهد. وهذه الزيادة ترجع إلى حد كبير إلى الحرب في أوكرانيا، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن كاتارينا ديوكيتش الباحثة في معهد «سيبري».

ونظراً إلى أن حجم الشحنات يمكن أن يتقلب بشكل كبير من سنة إلى أخرى، يقدم سيبري بيانات على مدى فترات من 5 سنوات، ما يوفر

مقياساً أكثر استقراراً للاتجاهات. ويشير التقرير إلى أنه منذ فبراير (شباط) 2022، قدمت 30 دولة على الأقل مساعدات عسكرية كبيرة لأوكرانيا، لكن دولاً أوروبية أخرى زادت أيضاً من وارداتها، وجاءت حصة مهمة من الولايات المتحدة، أكبر مصدر للأسلحة في العالم، في عامي 2019 و2023، جاءت 55 في المائة من الواردات إلى أوروبا من هذا البلد، بزيادة 35 في المائة مقارنة بالفترة بين عامي 2014 و2018.

تغييرات مهمة

وقالت ديوكيتش إن هذا يرجع جزئياً إلى أن معظم الدول الأوروبية أعضاء في حلف شمال الأطلسي وشركاء في تطوير معدات عسكرية مثل الطائرة المقاتلة «إف - 35». وفي الوقت نفسه، فإن هذه القفزة في واردات الأسلحة من الولايات المتحدة تعكس هرع الأوروبيين للحصول على الأسلحة في أسرع وقت، على حساب ما قد يعنيه ذلك من عدم تركيزهم على تطوير أنظمة عسكرية جديدة. وبشكل عام، زادت

صادرات الولايات المتحدة بنسبة 17 في المائة خلال الفترة المرصودة، وهو ما يمثل 42 في المائة من إجمالي صادرات الأسلحة العالمية. أما روسيا التي كانت لفترة طويلة ثاني أكبر مصدر للأسلحة في العالم، فلم تعد كذلك؛ إذ شهدت البلاد انخفاض صادراتها بنسبة 53 في المائة بين عامي 2014 و2023. ولا تُصدر موسكو أسلحة أقل فحسب، بل إنها تُصدر أيضاً إلى عدد أقل من البلدان؛ في عام 2019 صدرت إلى 31 دولة، وفي 2023 صدرت إلى 12 بلداً. وأشارت ديوكيتش إلى أن «هناك أيضاً تغييرات مهمة في السياسات (المطبقة) من قبل الزبون الرئيسي، أي الصين».

نجاح طائرات «أفال»

ومع ذلك، لا تزال الصين تمثل 21 بالمائة من الصادرات الروسية، في حين أن الهند هي الوجهة الرئيسية

بنسبة 34 في المائة. وقد أفاد انخفاض الصادرات الروسية فرنسا، التي شهدت زيادة بنسبة 47 في المائة، ما يجعلها ثاني أكبر مصدر للأسلحة في العالم (11 في المائة من عمليات بيع الأسلحة في 2023). ونجحت فرنسا بشكل خاص في بيع طائراتها من طراز «أفال» خارج أوروبا، وفق ديوكيتش. ويرى الباحث في «سيبري» زين حسين أن الحرب في غزة التي اندلعت في 7 أكتوبر (تشرين الأول) إثر هجوم غير مسبوق لحركة «حماس» على الدولة العبرية، كان لها تأثير على واردات الأسلحة إلى إسرائيل، خصوصاً من خلال شحنات الأسلحة من الولايات المتحدة، أو حتى من خلال مساعدات عسكرية جديدة أو تسريع عقود مبرمة. لكن من الصعب التنبؤ بالتأثير بعيد الأمد في هذه المرحلة. ويضيف الباحث: «نرى في بعض الدول الأوروبية ضغوطاً من جهات أو دول مختلفة للحد من مد إسرائيل بالأسلحة في إطار عملياتها (العسكرية) في غزة بسبب الانتهاكات المحتملة للقانون الإنساني الدولي».



مقاتلتان من طراز «داسو أفال» بعد إقلاعهما في مهمة من قاعدة فييتسي بريومانيا في 19 أكتوبر (أ.ب.ب.)

## الأطول بقاءً على عرش الكرملين منذ الإمبراطورة كاترينا الثانية

# انتخابات روسيا شبه محسومة بولاية جديدة لبوتين تعزز نهجه

موسكو: رائد جبر

ورغم أن أوساطاً روسية تتحدث عن احتمال وقوع احتجاجات خلال الاستحقاق أو بعده، خصوصاً على خلفية الدعوات التي وجهها زعيم المعارضة اليكسي نافالني، قبل الإعلان عن وفاته في السجن منذ أسبوعين، إلا أن السلطات الأمنية تبدو مستعدة لقمع أي محاولات لـ«زعزعة الأوضاع».

ويتزامن مع التدابير الأمنية المشددة التي ينتظر أن تفرض في العاصمة موسكو وكبريات المدن الروسية، عمل الكرملين على تأكيد النفاق الروس حول الرئيس وسياساته الداخلية والخارجية. وأظهر استطلاع حديث للرأي نشره مركز دراسات الرأي العام المقرب من الكرملين أن غالبية مريحة من الروس لا يرون بديلاً لبوتين على سدة الرئاسة. وقال نحو 70 في المائة إنه الشخص الأجدر بمواصلة قيادة البلاد، خصوصاً في ظروف مواجهة «عدوان خارجي هجين استخدم فيه الغرب كل أنواع الأسلحة والعقوبات والحملات السياسية والإعلامية». كما أعرب نحو 64 في المائة ممن شملهم الاستطلاع عن دعمهم مواصلة «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا، ورأوا أنها تحقق أهدافها تدريجياً. اللافت في هذا الرقم أنه يعكس ازدياد أعداد مؤيدي الحرب التي دخلت قبل أسابيع عامها الثالث، بالمقارنة مع نسب التأييد التي كانت قد سجلت عند اندلاعها. ويعزو خبراء ذلك إلى الحملات السياسية والإعلامية القوية التي ركزت على «مواجهة الخطر الخارجي».

وتأتي الانتخابات في وقت ملائم

يستعد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لتدشين ولاية رئاسية جديدة بعد أيام، في انتخابات تبدو نتائجها محسومة سلفاً. وينتظر أن تثبته على مقعد الرئاسة في الكرملين حتى عام 2030 على الأقل، ليدخل بذلك في عداد الزعماء والقيصرة الروس الذين تربعوا على عرش الكرملين سنوات طويلة، شهدت خلالها البلاد تقلبات ومراحل هيوط وصعود، وواجهت أعقد التحديات الخارجية والداخلية. ومع تجاوزه هذا الاستحقاق يكون بوتين الذي تسلم زمام السلطة في روسيا في عام 1999 أطول الحكام عمراً على العرش منذ الإمبراطورة كاترينا الثانية في القرن الثامن عشر.

دخلت استعدادات الاستحقاق الانتخابي مراحلها الأخيرة، إذ يتوجه الروس في الفترة بين 15 و17 مارس (آذار) للإدلاء بأصواتهم، وسط أجواء غابت عنها المنافسة، لكنها في الوقت نفسه، شهدت حملات إعلامية وسياسية قوية لإظهار دعم المجتمع للرئيس وقراراته التصيرية، وعلى رأسها الهجوم على أوكرانيا قبل عام ونصف.

واستبقته السلطات الروسية الاستحقاق بتأكيد عزيمته على مواجهة أي محاولة للتدخل الخارجي في العملية الانتخابية، أو مساعي التأثير على الوضع في البلاد بعدها. ووجه الكرملين تحذيرات صارمة بهذا الشأن جرى إيصالها مباشرة عبر القنوات الدبلوماسية إلى الولايات المتحدة وغالبية البلدان الأوروبية.

خصص رسالته السنوية إلى البرلمان التي تلاها قبل أسبوعين للحديث عن خططه للفترة الرئاسية المقبلة والأهداف التي يضعها قيد الإنجاز خلال السنوات الست المقبلة.

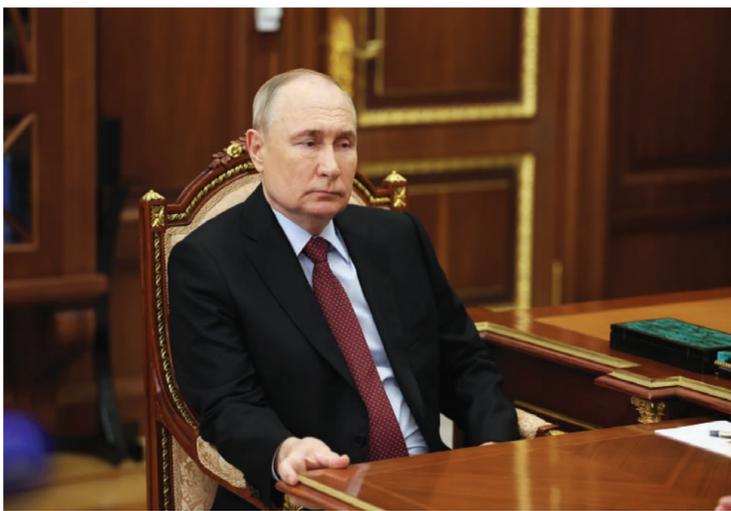
ويقول خبراء إن فترة حكم بوتين الطويلة حتى الآن تميزت بسمتين رئيسيتين: أولاهما التصلب المستمر مع السيطرة على طبقة الأثرياء الأويلغارش وحرب الشيشان الثانية وخنق الحريات العامة وتقييد الإعلام والمعارضة. والثانية هي السعي إلى اكتساب سلطة جيوسياسية، من خلال الحرب في جورجيا (2008)، وضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية (2014) والتدخل العسكري في سوريا (2015)، وأخيراً غزو أوكرانيا (2022).

وبينما يستعد بوتين لخوض الانتخابات، يبدو أن طريقه لتحقيق أهدافه سالكة رغم تعاضد الصعوبات. وعندما بدا أن الحملة العسكرية في أوكرانيا فشلت في تحقيق انتصار سريع وحاسم، نجح الرئيس الروسي في تحويلها إلى حرب استنزاف شاملة لقدرات أوكرانيا والغرب، وما زال يبدو مصراً على تحقيق النصر، وبرانها على ميل الكفة لصالحه، وإنهاك القوى الغربية الداعمة لكيف بالصلاح.

وسيطرت قوات موسكو في الأسابيع الماضية على بلدة أفدييفكا، وواصلت التقدم في مواجهة قوات كييف التي تعاني من نقص العدد والخبرة. وفي أواخر الشهر الماضي، شدد بوتين على أن «القوات المسلحة لن تتراجع، ولن تفشل، ولن تخون»، مؤكداً أن هذه مسألة «حياة أو موت» بالنسبة لموسكو.

## أكدت موسكو عزيمتها على مواجهة أي محاولة للتدخل في الانتخابات

وهذه السنة، سيواجه بوتين 3 منافسين جرت المصادقة على ترشيحهم، هم: القومي ليونيد سلوتسكي، والشيعوي نيكولاي خاريتونوف، ورجل الأعمال فلاديسلاف دافانكوف، وسبق للمثلاثة أن أبدوا الهجوم على أوكرانيا. ولم تجر المصادقة على ترشيح السياسي المناهض لبوتين، بوريس ناديجين، بعدما دعم عشرات الآلاف من الروس ترشحه غير المتوقع الذي رفعت خلاله شعارات مؤيدة للسلام. ويبدو بوتين ثقة مطلقة في نجاحه في الاستحقاق الرئاسي، وقد



بوتين خلال أحد لقاءاته بالكرملين أمس (إ.ب.أ.)

يكون أكبر من دورات الانتخابات الأربع السابقة. في 2018، أظهرت النتائج الرسمية فوز بوتين بحصوله على 77,5 في المائة من الأصوات. وقال الباحث في «تشاتام هاوس» نيكولاي بيتروف لوكالة الصحافة الفرنسية إن «هذه الانتخابات بالغة الأهمية للكرملين... ثمة حاجة إليها لإظهار أن الروس يدعمون بوتين بغالبية صريحة».

وعلى الرغم من أن بوتين بات معزولاً في الغرب منذ بدء الحرب في أوكرانيا، فقد حقق في الانتخابات مناسبة ستعكس توحيد الروس خلف رئيسهم. ورأى الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، قبل أسابيع أن «بوتين هو، بطبيعة الحال، السياسي والفاعل الأول في الدولة»، مضيفاً: «البراي، وربما لا يحق لي أن أقول ذلك (... اليوم ما منافس له في روسيا، ولن يكون له» منافس.

ويأمل الكرملين في تسجيل تأييد لبوتين في الاستحقاق الحالي، ليوثين الذي بدأ مسيرته في أروقة جهاز الاستخبارات السوفياتي «كبه جي بي». فالقوات الروسية حققت مؤخراً تقدماً ميدانياً في أوكرانيا هو الأول لها منذ أشهر، وأبرز معارضيه نافالني بات تحت التراب في جنوب موسكو بعد وفاته خلف قضبان السجن في الدائرة القطبية. كما أن الاقتصاد الروسي بقي صامداً رغم العقوبات الغربية المفروضة على موسكو، من خلال استيراد منتجات أساسية عبر طرف ثالث، أو إعادة توجيه الإنتاج الروسي في مجال الطاقة نحو الأسواق الآسيوية.

## «الاشتراكي» يصمد رغم خسارته مع اقتراب اليوبيل الذهبي لـ«ثورة القرنفل»

# البرتغال تجنح إلى اليمين

ليشبونة: شوقي الرئيس

المشاركة كل الأرقام القياسية المسجلة في الانتخابات الخمس السابقة، إذ بلغت 66,2 في المائة.

وكانت المفاجأة الأولى في هذه الانتخابات هي صعود الحزب الاشتراكي، الذي كان يخشى تراجعاً أكبر لشعبيته بعد فضيحة الفساد التي طالت بعض وزرائه، ودفعت فاز الائتلاف المحافظ «التحالف الديمقراطي» بالمرتبة الأولى، متقدماً بفارق بسيط على الحزب الاشتراكي (79 مقعداً مقابل 77 في البرلمان، 4 مقاعد بانتظار معرفة نتائج 4 مقاعد للمهاجرين لن تظهر قبل نهاية هذا الشهر.

ولن تغير هذه النتيجة من تشردم المشهد البرلماني البرتغالي، الذي سيهيغ موزعاً على 8 أحزاب (3 يمينية و5 يسارية)، مع ترجيح واضح لكفة القوى اليمينية بعد عامين من نيل الحزب الاشتراكي الأغلبية المطلقة، ثم استقالة زعيمه رئيس الوزراء السابق أنطونيو كوستا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد حطمت نسبة

على مسافة 3 أشهر من أن ترشخ ننانجها صعود اليمين المتطرف، ها هي البرتغال تجنح أيضاً إلى اليمين في الانتخابات التشريعية المسبقة، التي أجريت الأحد، حيث فاز الائتلاف المحافظ «التحالف الديمقراطي» بالمرتبة الأولى، متقدماً بفارق بسيط على الحزب الاشتراكي (79 مقعداً مقابل 77 في البرلمان، 4 مقاعد بانتظار معرفة نتائج 4 مقاعد للمهاجرين لن تظهر قبل نهاية هذا الشهر.

ولكن التغيير هذه النتيجة من تشردم المشهد البرلماني البرتغالي، الذي سيهيغ موزعاً على 8 أحزاب (3 يمينية و5 يسارية)، مع ترجيح واضح لكفة القوى اليمينية بعد عامين من نيل الحزب الاشتراكي الأغلبية المطلقة، ثم استقالة زعيمه رئيس الوزراء السابق أنطونيو كوستا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد حطمت نسبة



لويس مونتينيغرو زعيم التحالف الديمقراطي المحافظ يلقي كلمة وسط أنصاره بشبونة الأحد (رويترز)

في هذه الانتخابات كزست نهاية ثنائية الأحزاب في البرتغال، وإن المواطنين يريدون تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبه والتحالف الديمقراطي.

في الشمال، فيما حلّ أولاً في مقاطعة «الغربي» التي تعدّ أحد المعاقل التاريخية لليسار البرتغالي. وفي أول تصريح له بعد معرفة النتائج، قال أندريه فورتورا زعيم حزب

في البرلمان من دون دعمه. وتمكّن من تجاوز المليون صوت، بحيث ارتفع عدد مقاعده في مجلس النواب من 12 إلى 48، وأصبح ممثلاً في جميع المحافظات باستثناء واحدة

وكان مونتينيغرو قرر استعادة التحالف التاريخي لخوض هذه الانتخابات، وهو التحالف الذي أعطى حزبه الفوز للمرة الأولى بعد انهيار الحكم الديكتاتوري، إلى جانب الحزب الاجتماعي الديمقراطي، والوسط الديمقراطي، والحزب الشعبي والحزب الملكي.

وبينما كان المراقبون يتوقعون عند الصعود السريع لحزب «تشيغا» اليميني المتطرف، الذي شهد النور منذ أقل من 5 سنوات، كان الاشتراكيون يعربون عن خيبةهم لكون هذا الصعود يتزامن مع اقتراب موعد الاحتفالات باليوبيل الذهبي لثورة القرنفل التي اطلاحت النظام الديكتاتوري في عام 1974.

وكان رئيس الوزراء السابق، أنطونيو كوستا، إلى مضاعفة الجهود لمنع سقوط الديمقراطية بيد اليمين المتطرف، وقال إنه لا بد من تحديد دقيق للأسباب التي أدت إلى هذه النتائج التي اعترف بأنه لم يكن يتوقعها.

ورأى فنتورا أن هذه النتائج ليست سوى «تصفية حسابات ضد اليسار الذي اختطف المؤسسات»، «تحرير البلاد من اليسار المتطرف ومن أيديولوجيا المساواة بين الأجناس».

ولم يتأخر لويس مونتينيغرو، زعيم التحالف الديمقراطي المحافظ، في الرد على تصريحات نونو سانتوس، موضحاً أنه لن يفتح الباب أمام دخول اليمين المتطرف إلى الحكومة، قائلاً: «سأكون وفياً للوعد التي قطعتها أمام نفسي، وحزبي والديمقراطية»، وأعرب عن أمه في ألا يشكل اليسار واليمين المتطرف ما سُمّاه «تحالفاً سلبياً» ضد الحكومة في البرلمان.

وقال مونتينيغرو إنه لا يريد من الحزب الاشتراكي أن يؤيد برنامج الحكومة، لكن يجب أن يحترم قرار الناخبين وخياراتهم، مشيراً إلى أن تشكيل الحكومة الجديدة سيكون تحدياً كبيراً يقتضي منه قدرة على التفاوض.

## عُمر الرئيس الأميركي و«ذاكرته الضعيفة»... سلاح الجمهوريين

# المحقق الخاص في ممارسات بايدن يمثل أمام الكونغرس

واشنطن: رنا أبتير

ولاية ثانية في البيت الأبيض، وأتى خطاب حال الاتحاد ليدعم حججه، إذ رأى كثيرون منهم أن أداء بايدن في الخطاب دحض كل الادعاءات المتعلقة بتراجع أدائه بسبب سنه المتقدمة، فقال النائب الديمقراطي تيد ليو مهاجماً المحقق الخاص ضد الشاب: «الرئيس جو بايدن أظهر في خطاب حال الاتحاد بشكل مباشر أنه ذكي ونشط وقوي. اتعلمون من ظهر أبه واداة سياسية». روبرت هير.

كلمات لادعة سيكرها الديمقراطيون في جلسة الاستماع المفتوحة التي تعقدتها اللجنة القضائية في مجلس النواب، صباح يوم الثلاثاء، بتوقيت واشنطن، فيما سيعيد الجمهوريون حججهم القائلة إن تقدم السن يجب ألا يكون عائقاً أمام توجيه التهم إلى بايدن، مكررين ما ورد في تقرير هير الذي قال إن بايدن «احتفظ عن عمد بوثائق سرية وكشف عنها خلال فترة خدمته نائباً للرئيس وعندما كان مواطناً عادياً»، منها وثائق تتعلق بأفغانستان.

ورغم أن هير لم يوص في تقريره بتوجيه أي تهم إلى بايدن، فإن سبب هذه الخطوة شكل ضربة مؤلمة للرئيس الأميركي تخشى توجيه أي تهم بحقه، إذ عزأ هير السبب إلى أن بايدن «رجل مسنّ نيته صافية وذاكرته سيئة»، وهذا ما ركز عليه الجمهوريون منذ إصدار التقرير قبل شهر تقريباً. فكير سن بايدن هو السلاح الذي يستعمله الحزب الجمهوري في السياق الرئاسي المحترم بينه وبين منافسه دونالد ترمب، لكنهم يرفضون في الوقت نفسه إعفاءه من أي تهم متعلقة بمشاركته معلومات سريّة بحجة كبر سنه، ويقول النائب الجمهوري بايرون دونالدر، إن «الذاكرة الضعيفة لا تعفي من انتهاك قانون التجسس». وتابع دونالدر في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»: «كبر السن لا يحمي

في الشمال، فيما حلّ أولاً في مقاطعة «الغربي» التي تعدّ أحد المعاقل التاريخية لليسار البرتغالي. وفي أول تصريح له بعد معرفة النتائج، قال أندريه فورتورا زعيم حزب

فحسب آخر استطلاعات الرأي، برى 61 في المائة من الناخبين الذين دعموا بايدن في عام 2020 أن كبر سنه لن يُخفنه من خدمته في منصبه بشكل فعال، وذلك في استطلاع أجرته صحيفة «نيويورك تايمز»

في المقابلة وأي اتهامات متعلقة بغير بايدن والادعاءات بأنه لن يتمكن من أن يخدم

في بروكسل، أعلن بلينكن سيناقش خصوصاً الجيو الرامية إلى «تسريع عملية انتقال سياسي في هايتي من خلال إنشاء هيئة رئاسية مستقلة».

في بروكسل، أعلن بلينكن سيناقش خصوصاً الجيو الرامية إلى «تسريع عملية انتقال سياسي في هايتي من خلال إنشاء هيئة رئاسية مستقلة».

الأميركي بان قوة منها نفذت عملية ليل السبت - الأحد لإجلاء الموظفين الأميركيين بواسطة جسر جوي من السفارة في بورت أو برنس، حيث يتصاعد العنف في العاصمة وكل أنحاء الدولة الكاريبية. وأضافت أن قوة أمنية إضافية نُشرت بوصفها جزءاً من العملية. وقالت في بيان إنه «بناءً على طلب وزارة الخارجية، قام الجيش الأميركي بعملية تعزيز أمن السفارة الأميركية في بورت أو برنس، والسماح بمواصلة عمليات بعثة سفارتنا، وتمكين الموظفين غير الأساسيين من المغادرة»، موضحة أن «نقل الموظفين الأميركيين جواً من السفارة إليها يتمشى مع الممارسات العسكرية القياسية لتعزيز الأمن في السفارات في كل أنحاء العالم. ولم يكن هناك هايتيون على متن الطائرة أثناء عمليات النقل الجوي. وأضافت أنه «لا تزال سفارتنا تركز على تعزيز جهود الحكومة الأميركية لدعم الشعب الهايتي، بما في ذلك حشد الدعم للشرطة الوطنية الهايتية، والإسراع في نشر مهمة الدعم الأمني المتعددة الجنسيات»، وفقاً لما قرره مجلس الأمن قبل أشهر، بالإضافة إلى «تسريع الانتقال السلمي للسلطة عبر انتخابات حرة ونزيهة».

## إجراء الموظفين الأميركيين والأوروبيين من بورت أو برنس

# بلينكن لإنشاء هيئة رئاسية تعيد استقرار هايتي

واشنطن: علي بردي

غداة إجلاء الجيش الأميركي جواً للموظفين غير الأساسيين من سفارة الولايات المتحدة في بورت أو برنس، توجه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى جامايكا للمشاركة في اجتماع طارئ لجموعه الكاريبي «كاريكوم» الحكومية حيال الأزمة، التي تعانيتها هايتي بسبب فوضى العصابات، وسعيها إلى تشكيل هيئة رئاسية مستقلة لإعادة الاستقرار إلى البلاد.

وتعاني هايتي منذ عقود من الاضطرابات السياسية إلى جانب عنف العصابات الذي أصابها بالشلل. وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، تعهدت إدارة الرئيس جو بايدن بتقديم 100 مليون دولار، وبعد ذلك 65 مليون دولار أخرى، لدعم الشرطة الوطنية الهايتية، وتحسين الأمن في الدولة الجزرية وسط حربها المستمرة ضد جماعات الجريمة القوية. وخصص جزء من هذه الأموال لدعم نشر مهمة الدعم الأمني المتعددة الجنسيات بقيادة كينيا بموجب قرار أصدره مجلس الأمن في أوائل أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على أمل قمع عنف العصابات الذي أصبح أكثر تحرفاً، ولكن أحدث موجة من العنف بدأت عندما توجه رئيس الوزراء الهايتي أربيل هنري، إلى كينيا للضغط من أجل نشر تلك القوة المتعددة الجنسيات، ولم يتمكن هنري من العودة إلى بلاده.

وأفادت القيادة الجنوبية للجيش

## هل الحرب بين لبنان وإسرائيل حتمية؟



نديم قطيش

تتسرع، على نحو خطير، هوة الحسابات بين إسرائيل و«حزب الله» فيما يخص مستقبل الحرب في المنطقة. يربط «حزب الله» بين وقف القتال في جنوب لبنان، وبين الوصول إلى وقف لإطلاق النار في غزة، بوصفه تعبيراً عن منجز «وحدة الساحات» الذي يتخونه محور إيران ومليشياتها. وفي المقابل، تطور الموقف الإسرائيلي لبيان الإعلان عن فك الارتباط بين ساحتي لبنان وغزة، بمعنى أن التهديد في غزة لن يترجم تهديداً فورية في لبنان. يلقي هذا الاختلاف الضوء على الاختيار الأوسع والصعب الذي تتعرض له نظرية «وحدة الساحات»، منذ اندلاع الصراع في غزة في أعقاب هجوم «حماس» صباح السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023. فعلى الرغم من الإدعاءات الشعبية المبهرجة التي تنطوي عليها هذه النظرية، فإنها تواجه في الواقع عقبات عملاقة، تبدأ من أن أولوية إيران هي الطموحات الجيوسياسية للنظام لا فلسطين بحد ذاتها بوصفها هدفاً، وتمر بتعقيدات المصالح الوطنية لأهل «الساحات» ممن يقع عليهم الدمار والتخريب، وتصل إلى التناقض الصارخ في القوة بين الأطراف المتحاربة.

وفي مقابل المنطق الإيراني المشار إليه، فإن تعامل إسرائيل مع هذه الساحات بمنطق الحسابات المستقلة التي تنطلق من خصوصيات كل ساحة وتقدير مخاطرهما وتأثيرهما على الأمن الإسرائيلي، وعليه تستثمر إسرائيل مجريات الميدان لتفكيك نظرية «وحدة الساحات»، من خلال كشف التحديات العملية التي تواجهها إيران في تفعيل هذه الاستراتيجية. ووفق ذلك، تهدف إسرائيل إلى تصوير تعامل طهران مع «حماس» والفلسطينيين بوصفه نهجاً نوعياً استغلالياً، وإظهار الفجوة بين خطابها العالي للداعم للفلسطينيين وبين تدني مستوى التزامها الفعلي والعملية بقضيتهم في أوقات الحروب الحاسمة كما هو حاصل الآن.

تدرك إسرائيل جيداً الحسابات الاستراتيجية الإيرانية في تعاملها مع «حزب الله» بوصفه درعاً استراتيجياً لها و«الرصاصة الذهبية» في ترسانتها، إذا قررت إسرائيل مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية. وتفهم إسرائيل أن الحفاظ على «حزب الله» بالنسبة لإيران، بصفته خط الدفاع الأول عنها، أمر غير قابل للتفاوض، لكنها تريد للجمع أن يدرك ذلك أيضاً. تعرف الآن مثلاً أن القائد العسكري الإسرائيلي، ووفق «حماس» في غزة يحيى السنوار، ووفق وثائق للحركة صادرتها الإسرائيليون، كان متأكداً من أن إيران ومليشياتها سوف تهب لنصرة غزة، وتحول الجبهات التي تسيطر عليها إلى جبهة موحدة، من دون أن يتحقق ذلك بالفعل. أما خطابات زعيم «حزب الله» حسن نصر الله من معارك القدس والأقصى المقبلة، فتلعب اليوم ضد صاحبها، الذي قرر الغياب عن المنابر، إلا فيما ندر، بعد أن كانت إطلاقاته شبه أسبوعية في مرحلة من المراحل.

من الصعب أن يمر ذلك مرور الكرام على علاقات مكونات محور إيران ببعضها البعض، مع انضاح أن «وحدة الساحات» مجرد غطاء لاستراتيجية إيرانية تخص أهدافاً إيرانية أولاً وأخيراً، ولو على حساب الفلسطينيين واللبنانيين. وإذا كانت غزة قد تركت لصيرها عملياً، فإن على لبنان أن يعاد على أن ما يعيشه اليوم من ضربات وهجمات واختلالات وقصف، هو أسلوب حياته الجديد، الذي سيستمر بصرف النظر عن تطورات الوضع في غزة. إسرائيل، التي تدرك أهمية «حزب الله» في قواعد اللعبة الاستراتيجية الأوسع لإيران، تسعى إلى إخراج الحزب من المعادلة بشكل استباقي، في حال اضطرت في المستقبل لمواجهة إيران مباشرة، إن حصلت الأخيرة على قدرات نووية، أو اقتربت أكثر فآتت من

## جهة القوة وجهة الضعف في حرب الشرق الأوسط



أنطوان الدويهي

ولا شك في أن التحدي العسكري الراهن الذي يواجهه الكيان الصهيوني، كما يواجه الإدارة الأميركية، يدفع بنتائجه، كما بالناتج أوباما - بايدن، إلى التأمل في أحوال التاريخ ومسارته الخفية، خصوصاً حول الإفراط في فلسفة «فرق تسد» وكيف يتقلب فيها السحر على الساحر... سياسة «فرق تسد» الإسرائيلية بين السلطة الفلسطينية و«حماس»، التي أسهمت في ظهور «طوفان الأقصى». وسياسة «فرق تسد» الأميركية، بين العرب والفرس، وبين السنة والشيعية، التي أسهمت في وضع تعاني معه أميركا والغرب اليوم الأزمين، ليس في مواجهة إيران نفسها، بل في مواجهة إحدى أذرعتها، الذراع الحوثية.

لكن لهذا الجانب، جانب القوة في المحور الإيراني، وجهه الآخر، وجه الضعف والتفكك. ذلك أن التحول الحربي النوعي الذي حققته إيران ونقلته إلى التنظيمات المرتبطة بها في المنطقة، هو في طبيعته تطور عسكري بحث، وحيد الجانب، لا يأخذ في الحسبان اعتبارات التطور المجتمعية والحباتية والثقافية الأخرى، بل يتم غالباً على حسابها، مؤججاً خلافات مكوناتها وعميقاً تناقضاتها. وبسبب طبيعتها الفئوية، المذهبية غالباً، داخل دول لم تستطع تحويل جماعاتها أفراداً / مواطنين ولن تستطع، تساهم التنظيمات المسلحة المتصلة عضواً بإيران، المكونة خارج إطار الدولة، في تفكيك هذه المجتمعات، وتقسيمها، وإضعافها، وتبديد طاقتها وثرواتها. خصوصاً أن هذه التنظيمات، سواء في المركز الإيراني أو في الأطراف، لا توفر وسيلة لتحقيق غاياتها، إن كان في رفض الرأي الآخر وتخوينه، أو في القمع القاسي لكل معارضة واحتجاج، مهما بلغ اتساعها الشعبي، أو في ممارسة الاعتقال بحق الوجهة السياسية والإعلامية، أو محاصرتها وعزلها، مهما بلغ شأنها. ويكفي النظر إلى الصعوبات المألوفة التي تواجه المركز الإيراني في ضبط مجتمعه قمعاً وتخويناً، لتلمس مدى انغلاق الأفق المجتمعي. وتتفنى أيضاً رؤية الحال المزرية التي وصل إليها لبنان وسوريا والعراق واليمن لإدراك ذلك، علماً أن تحرك المليشيات الإيرانية الهوى خارج إطار الدولة ليس هو العامل الوحيد في ما آلت إليه هذه المجتمعات، لكنه عامل مؤثر جداً بين عوامل أخرى. ولا شك في أن الانهيار اللبناني الداخلي الهائل هو أهم تحول استراتيجي استفاد منه الكيان الصهيوني من دون حرب؛ إذ أراح من طريقة خصمه الأساسي في التعددية المجتمعية والرسالة الثقافية، وفي الحريات ونوعية الحياة والتحديث والأزدهار، والقدرة على التواصل العميق مع العالم العربي، وفي دور همزة الوصل بين المشرق والغرب. وأياً كانت نتائج حرب الشرق الأوسط الدائرة الآن فلن تغتفر الكثير في هذه الصورة، ولن تخرج المجتمعات المعنية من مآلتها.

وجهان متلازمان، وجه القوة ووجه الضعف. وسواء استطاع الكيان الصهيوني، في الحرب الدائرة، تحقيق أهدافه المرحلية الأربعة (القضاء على «حماس» و«الجهاد الإسلامي» كتكتيبيين مسلحين، إبعاد «حزب الله» إلى ما وراء نهر الليطاني، منع انتفاضة الضفة الغربية، ومنع إيران من امتلاك السلاح النووي)، أو لم يستطع، فمآزقه الكيان سيظل بلا حل، وسيبقى مصيره يؤزقه على الدوام على المدى الاستراتيجي.

جانب القوة في الجبهة الأخرى، جهة «محور الممانعة»، المنطلق من النظام الإسلامي الإيراني، ثمة تطور حربي لافت، تصنيعي وتنظيمي وعملائي، منتشع الأسلحة والمخططات، أظهرته هذه الحرب، بشكل تحولاً بارزاً من الكمي إلى النوعي، في المصدر الإيراني أولاً، ومن ثم في التنظيمات المرتبطة عضواً به، في لبنان وسوريا والعراق واليمن وفلسطين. ولا شك في أن «طوفان الأقصى» هو الشاهد الأكبر على هذا التحول النوعي. كذلك صمود «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في غزة، وتكيدهما الجيش الإسرائيلي خسائر موحجة، على الرغم من التدمير المهول الذي أصاب القطاع، وعلى الرغم من تلاشي القدرة على قصف الداخل الإسرائيلي. كذلك المواجهة الدائرة مع «حزب الله»، والتخوفات الإسرائيلية من الحرب الشاملة على حدودها الشمالية وحذرهما من خوض غمار التوغل البري في لبنان، على الرغم من الخسائر البشرية النوعية التي لحقت بالحزب وما تعانيه القرى الحدودية من دمار. وجانب القوة أيضاً في هذا السياق، شهدت القواعد العسكرية الأميركية في العراق وسوريا الكثير من هجمات صائيل الحشد الشعبي العراقي، قبل أن تطلق طهران من حلفائها التهديد. ولعل الأبرز في هذا التحول من الكمي إلى النوعي، بعد «طوفان الأقصى»، هو حرب الحوثيين على سفن باب المندب والبحر الأحمر، المهمة بالتوجه إلى إسرائيل، وعدم قدرة البحريتين الأميركية والبريطانية، المدعومتين من القطع البحرية الغربية الأخرى، على إيقافها.

لا تقاس مسألة القوة والضعف في نزاع الشرق الأوسط، كما في كل نزاع، بميزان القدرات العسكرية البحتة المتوافرة لدى أطراف الصراع فحسب، ولا تقاس بالناتج الحربية الآنية فقط أيضاً، مهما بدت مهمة في الحاضر. ثمة عوامل عديدة أخرى يتوجب وضعها في الحسبان، سياسية ومجتمعية واقتصادية وثقافية، داخلية وخارجية، وثمة مسارات زمنية، تاريخية ومستقبلية، تضيء الحاضر المتغير وما هو ذاهب إليه، لا بد من استنساخها.

كيف ننظر في ضوء ذلك إلى الحرب القائمة الآن في الشرق الأوسط، سواء اتسعت وتضاعفت وتبترتها، أم هدأت واستكانت إلى حين؟

تدور حرب غزة بين طرفين، جيش الكيان الصهيوني من جهة، ومنظمتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الفلسطينيين، من جهة أخرى. لكن على مدى الشرق الأوسط الأوسع، من خان يونس إلى باب المنستير، هي تدور بين جيش الكيان الصهيوني مدعوماً من الأساطيل الأميركية والغربية التي حضرت إلى الميدان فور اندلاع المواجهة، والتنظيمات المسلحة المرتبطة عضواً بالنظام الإيراني، في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق واليمن. فكيف تبدو الصورة في عمقها؟

جهة القوة، في ما يخص الكيان الصهيوني، تملك الدولة العبرية قدرات عسكرية وتكنولوجية واستخباراتية بالغة التطور، وإن باغتها «طوفان الأقصى»، وتملك قدرات علمية وبحثية لافتة، إضافة إلى حيازتها منذ زمن السلاح النووي. وهي لا تتردد في توسل التدمير المنهجي، والتجهيز الجماعي، بقسوة هائلة، كما جرى ويجري في حرب غزة. كما تحظى بدعم أميركي وغربي غير محدود، تكتيكي واستراتيجي، في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والعلمية وغيرها.

لكن، جهة الضعف، لا يستطيع الكيان الصهيوني التحرر من خطئته الأصلية، التي تلاحقه على الدوام، في كونه نشأ حديثاً، قبل 75 عاماً، عبر تهجير شعب فلسطين، وتنفيذ مشروع الاستيطاني فوق أرضه، في زمن رحيل الاستعمار الغربي عن كل مكان، فكيف بالاستيطان؟ وأمام الخطر الديموغرافي الكبير الذي يحيط بها في الداخل والخارج، والتحول من الكمي إلى النوعي في المواجهات الحربية التي تهددها، تفق «إسرائيل العميقة» حازرة أمام خيارات عديدة وسبل متباينة، يصعب عليها سلوكها، أهمها خياران: القبول بالدولة الفلسطينية إلى جانب الدولة العبرية، التي باتت مطلباً آمياً، أو التوغل حتى النهاية في مخطط التهجير والاستيطان الأقصى؟ ترى إلى أين؟ وجهة الضعف أيضاً، هذه الحاحة الجيوبية الثامنة إلى الدعم الغربي لتأمين القدرة على المواجهة والاستمرار. فللدعم الغربي، من الناحية البنيوية،

## عمر بايدن أمر مهم



ديفيد فرينش

كان الاستنتاج الإيجابي لتقرير روبرت هور، المستشار الخاص، بشأن اكتشاف معلومات سرية في منزل جو بايدن، لصالح الرئيس، وقد أكد التقرير بشكل واضح وصريح أنه «لا توجد أي اتهامات جنائية موجهة في هذا الشأن». وذكر أن إقامة دعوى عامة أمر غير ملائم «حتى وإن لم تستبعد سياسة وزارة العدل توجيه اتهامات جنائية ضد رئيس لا يزال يشغل منصبه». ذلك أسدى التقرير إلى الرئيس معروفاً يتمثل في التمييز بوضوح وصراحة بين تعامله مع مواد سرية وبين سلوك دونالد ترمب وموقفه الأسوأ كثيراً في قضية احتفاله بالوثائق.

مع ذلك قدم التقرير تقييماً لبايدن يمكن عدّه أسوأ من مسألة ارتكاب ذنب، وهو وصفه السبب الذي يدعو إلى الامتناع عن إقامة دعوى عامه ضده، حيث رأى المستشار الخاص أن بايدن يفكر إلى الدرجة المطلوبة من القصد والتعمد الجنائي، ومن أسباب ذلك ذاكرته الضعيفة المضمحلة. ووصف التقرير بايدن بأنه «رجل مسن حسن النية ذو ذاكرة ضعيفة»، مشيراً إلى «تراجم قدراته من العمر». ولتأكيد هذا الإدعاء، أورد التقرير بعض التفاصيل المزعجة، ومن بينها مزاعم بعدم قدرة بايدن على تذكر تاريخ عمله نائباً لرئيس، أو تذكر «حتى السنوات القليلة الماضية» عندما تُوّي أبته.

من المفهوم أن يتغير التقرير غضب بايدن، لكنه خلط، خلال مؤتمر صحافي مغمم بمشاعر الغضب انعقد بعد إصدار التقرير، بين الرئيس المصري وبين الرئيس المكسيكي. وكان ذلك الخطأ الفاحش أقل خطورة على سبيل المثال من خلط ترمب بين نيكي هيلي ونانسي بيلوسي، لكن التوقيت كان شديد السوء. ذلك الخطأ، الذي جاء في أعقاب واقعتين حدثتا خلال الأيام القليلة الماضية حين خلط بايدن بين الرئيس الفرنسي والألماني وبين رئيسين أسبقين، عزز استنتاجات المستشار الخاص. ربما يشعر مؤيدو الحزب الديمقراطي بالغضب من صراحة المستشار الخاص الفجة بشأن ذاكرة بايدن. مع ذلك يمثل العزم وسوء النية عنصرين أساسيين من عناصر الجرائم المنظورة، لذا كان على هور فحص الحالة الذهنية والعقلية لبايدن، وذكر ويبان تفاصيل توضيحية.

كثيراً ما يجري توصية الشهود بقول: «لا أتذكر» عندما لا يتذكرون كل الحقائق ذات الصلة بشكل تام ودقيق. وقد استمعت إلى عدد لا يحصى من الأقوال والشهادات الرسمية خلال مسيرتي المهنية، وكانت عبارة «لا أتذكر» من أكثر الإجابات التي سمعتها شيوفاً. في تلك الحالات لا أقتصر عدم قدرة ذلك الشخص على التذكر، لكن مع ذلك أوضح هور،

بذكره تفاصيل زلت ذاكرة بايدن، أن استجابات الرئيس كانت بعيدة عن المؤلف تماماً. ولا يعني ذلك أنه كان من اللائق تذكر كل معلومة تفصيلية مخرجة وردت في التقرير، مع ذلك كان ذكر بعض التفاصيل ضرورياً لدعم استنتاجاته القانونية بطبيعة الحال لا يعني أي من هذا أن ترمب مرشح رئاسي أفضل من بايدن، لكن عبارة «أفضل من ترمب» تمثل الحد الأدنى الذي يمكن تصوره، ويواجه محاكمات على خلفية عشرات الجنايات والجرائم في أربع قضايا جنائية منفصلة، فضلاً عن اكتشاف تورطه في انتهاكات وحالات سبٍ وقذف مؤخراً.

مع ذلك استطاع أن أعلم أن بايدن سيكون أفضل كثيراً من ترمب، واطل أشعر بالقلق من عدم ارتقائه لمستوى تحدي حكم البلاد لأربع سنوات قادمة. لا يعني كونه «أفضل من ترمب» أنه سيستمر في الاستجابة لتحديات خارجية وداخلية بوضوح وطلاقة. ولا يعني ذلك أيضاً أننا نستطيع الاعتماد والتعويل عليه لإتمام فترة رئاسية جديدة، ولا أنه يستطيع هزيمة ترمب في نوفمبر (تشرين الثاني).

من يزيد مشكلة بايدن تعقيداً أن العمر ليس تحدياً يمكنه أن يحسن مرور الوقت. إن ذاكرة وطاقة بايدن الآن أفضل على الأرجح مما ستكون عليه خلال العام المقبل، ناهيك بالأعوام الأربعة المقبلة. كذلك لدى ملايين الأميركيين تجربة مباشرة مع تحدي التقدم في العمر، سواء كانوا يشهدون تراجعاً لحالتهم الذهنية أو البدنية، أو يرون هذا يحدث لأصدقائهم وأقاربهم. تجعل تلك التجربة ذاتها الأميركيين محضين ضد التلاعب السياسي في هذا الشأن، فلا يهتم مدى قوة بلاغتك وخطابك، لا يمكنك تهديد وإرهاب الأميركيين على أساس خوف وقلق واضح ومفهوم مثل حقيقة أهمية العمر.

لدى بايدن رد، إذ يمكنه الإشارة إلى لوحة النتائج. وهو كذلك يتمتع بحجة قوية لإعادة انتخابه بالنظر إلى ما حققه من نجاح وإنجازات خلال فترته الرئاسية الأولى. انتمى إلى التيار

المحافظ، لم يكن بايدن، رغم كونه مفضلاً لدى أكثر من ترمب، خيارياً الأول لمصعب الرئاسة. كذلك شهدنا تنازلات ومواقفات تشريعية خلال تولي إدارته مقاليد حكم البلاد ما يكفي ليتألاً وميض الأمل في أن يظل الكونغرس يعمل بفاعلية من وقت لآخر. كذلك بعد الاقتصاد الأميركي محل حسد العالم رغم عدم مثابته.

يتضمن سجل بايدن أيضاً بعض الخطوات الخاطئة غير الموفقة، وأكثرها دليل الحدود. مع ذلك يمكنه إخبار الأميركيين القلقين بأن أفضل لتوقع شكل السنوات الأربعة المقبلة هو السنوات الأربعة الماضية، وأن زلاته الكلامية وعثراته ليست لها عواقب وخيمة مقارنةً بإنجازاته. إنها حجة قوية صحيحة بالتأكيد، لكن على بايدن قولها بنفسه بشكل متكرر وبفصاحة. إن الرد الحقيقي على الاتهام بأن حالته الصحية متدهورة هو إثبات عكس ذلك بنفسه علناً.

إذا كانت احتمالات نجاح بايدن في هذا الأمر تضيء في نفس القلق، وإذا حدث قللاً من عدم قدرته على فعل ذلك بشكل منسق ومتكرر خلال حملته الانتخابية دون سيل من الأخطاء والزلات والعثرات يزيد من تعقيد وسوء المشكلة، فهذا إذا وقت النظر في مسار عملي آخر. هل ينبغي على بايدن التحني عن المشهد والانسحاب؟

ليس هذا الاقتراح حساساً وخطيراً بشكل كبير فحسب، فبايدن غاضب ومتهمز وجامح في الوقت الحالي، بل سوف تنتج عنه أيضاً مجموعة من العواقب الفوضوية المتعاقبة بالنسبة إلى الحزب الديمقراطي. سيتعين على الحزب بدء موسم الانتخابات الأولية المباشرة من جديد سريعاً، والعمل المضمّن خلال سلسلة من منافسات خلفية متعلقة بالولايات، ثم العودة إلى التكتل السياسي مرة أخرى، وكل ذلك في وقت يستعد فيه ترمب والحزب الجمهوري لخوض الانتخابات العامة، وجمع الأموال، والقاء قنابل خطابية على الديمقراطيين المنقسمين.

من الواضح أن الديمقراطيين يرغبون في تفادي مثل تلك النتيجة، لكن إرقام بايدن في استطلاعات الرأي يائسة وغير مبشرة. صحيح أن هناك أسباباً وجيهة قوية تدعو إلى الاعتقاد في تراجع دعمه، وأن الأنباء الاقتصادية السارة، إلى جانب فشل الجمهوريين المستمر، قد تكون كافية لرفعه إلى مستوى منقذ من ترمب، مع ذلك من المثير للقلق على نحو مبرر إدراك أن أكبر نقطة ضعف لبايدن هي أمر لا يمكنه تغييره، وهو عمره. خدمة «نيويورك تايمز»

### وكيل التوزيع

	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	

### وكيل الاشتراكات

	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	
موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	
هاتف مجاني: 800-2440076	

### الوكيل الاعلاني

	واشنطن
Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916570 Email: revenue@srmg.com srmg.com	Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
بيروت	Beirut +9611 549002 +9611 549001
عمان	Amman +9626 5539409 +9626 5537103

### المكاتب

الرباط	الكويت
Rabat +212 37262616 +212 37260300	Kuwait +965 2997799 +965 2997800
دبي	دبي
Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
القاهرة	القاهرة
Cairo +202 37492996 +202 37492884	Cairo +202 37492996 +202 37492884
عمان	الخروم
Amman +9626 5539409 +9626 5537103	Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987

### المقر الرئيسي

الرياض	جدة
Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
المدينة المنورة	الدمام
Medina +9664 8340271 +9664 8396618	Dammam +96613 8353838 +96613 8354918

### التوزيع الأوسط

صحيفة العرب الأولى	10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom
Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310	
www.aawsat.com editorial@aawsat.com	

srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

غسان شربل

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

زيد بن كمي

Mohamed Hani

محمد هاني

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidros Abdulaziz

عبدروس عبد العزيز

Saud Al Rayes

سعود الرئيس



## فرنسا وألمانيا... إلى أي مدى يمكن التورط في أوكرانيا؟

الاستهداف بهذه الأسلحة المعقدة. وأضاف: «ما يجري من قبل البريطانيين والفرنسيين من حيث السيطرة على الهدف ومراقبة السيطرة على الهدف، لا يمكن أن يتم في ألمانيا». معلنا أن أعضاء حلف «الناتو» كانوا في محل السيطرة المباشرة على أنظمة الأسلحة التي قدموها. ثم قال: «ما تقوم به البلدان الأخرى، التي تتمتع بتقاليد ومؤسسات دستورية أخرى، شيء لا يمكننا فعله بالطريقة نفسها». وأوضح: «إن منح الأسلحة لأوكرانيا أمر، وأن تقوم ألمانيا بتوجيهها نحو الأهداف أمر مختلف تماما. يجب ألا تكون مرتبطة في أي نقطة أو مكان بالاستهداف العسكري المباشر». لكن بعد ذلك جاءت الشروط المسبقة، التي شملت الجنرال إينغو غيرهارتز، أعلى ضابط في القوات الجوية بألمانيا. منها معاهدة غيرهارتز التي تم اعتراضها، التي شملته برفقة ضباط آخرين، كانوا يستعدون لتقديم إحاطة سرية كان مقررا لهم تقديمها. وصفت المعاهدة بالتفصيل كيف ستكون هناك حاجة إلى وجود جنود المان للاستهداف، لا سيما ضد الأهداف الصعبة؛ مثل جسر كيرتش الذي يربط شبه جزيرة القرم بأوكرانيا.

وناقش الضباط كيف ستكون ألمانيا قادرة على إرسال حد أقصى من 100 صاروخ فقط، مما يعني أنه يجب أن يكون لكل صاروخ تأثيره الفعال. كما ناقشوا أيضا كيفية المساعدة في برمجة نظام «توروس» بطرق تتجنب ربط ألمانيا بالاستهداف، ومن دون أن تضطر إلى نشر جنود المان في أوكرانيا. كان أحد الخيارات، بحسب اقتراحهم؛ العمل بشكل هادئ من خلال الشركة المصنعة للسلاح، أو من طريق نقل بيانات الاستهداف إلى أوكرانيا من طريق البر.

\*خدمة نيويورك تايمز

الأسلحة. ولكن من غير المؤكد على الإطلاق ما إذا كانت حتى لو قدمت ألمانيا صواريخ «توروس» إلى أوكرانيا، كما طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أنها سوف تحدث فارقاً حاسماً في الصراع.

القرار الألماني العام الماضي، بإرسال دبابات «ليوبارد» لم يُمكن أوكرانيا من شن هجوم مضاد ناجح، وهناك شكوك حول ما إذا كانت مقاتلات «إف-16»، التي سوف تُسلم قريباً لأوكرانيا، ستُغير مجرى القتال الآن.

إن ما تحتاجه أوكرانيا في الغالب، كما يقول مسؤولون أميركيون، هو قذائف المدفعية التقليدية لصعد التقدم الإقليمي الروسي، والدفاعات الجوية ضد الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة. والسبب في عدم منح نظام «توروس» إلى أوكرانيا بسيط، حسبما قال شولتس للمناخين في فعالية بدريسدن بألمانيا أخيراً، ففي حين ستقدم ألمانيا أسلحة بقيمة 30 مليار دولار إلى أوكرانيا خلال السنوات المقبلة، يمكن لصاروخ «توروس» أن يضرب على مسافة 500 كيلومتر، أو 310 أميال. ومن شأن ذلك أن يضع موسكو في خطر، وأوضح أنه لا يثق في مقدرة القوات الأوكرانية على منع نفسها من نقل الحرب إلى الكرملين. ولا يمكن أن تظهر ألمانيا أنها تستهدف روسيا مباشرة من دون المخاطرة بالتصعيد المباشر مع موسكو.

وقال شولتس إن ألمانيا قدمت وتعهدت بتقديم مزيد من الأسلحة من أي دولة أخرى في العالم، مما يمنحها «الحق في قول نعم كثيراً، ولكن أحياناً - في بعض الأحيان - ليس هذه المرة». ولكن ما جلب له المتاعب بشكل أكبر، وصفه كيف أنه لا يمكن ببساطة تسليم أنظمة الصواريخ المتقدمة للغاية لأوكرانيا؛ إذ أشار إلى أنها تحتاج إلى قوات «الناتو» لتنفيذ



ديفيد ساغر وكريستوفر شويتز\*

### منح الأسلحة لأوكرانيا أمر وأن تقوم ألمانيا بتوجيهها نحو الأهداف أمر مختلف تماماً

تحديداً أين يقع هذا الحد الفاصل. وأنه لموقف عسير للغاية بالنسبة إلى شولتس.

قدمت ألمانيا مزيداً من الأسلحة، ووعدت بتقديم مساعدات إلى أوكرانيا أكثر من أي دولة باستثناء الولايات المتحدة - ولكن شولتس وضع حداً فاصلاً فيما يتعلق بصاروخ توروس، الذي يُخشى أن تثير قوته النزاع بوتين بصفة خاصة.

وتعددت مشكلات شولتس أكثر أخيراً، عندما نشرت وسائل الإعلام الروسية مكالمة هاتفية استمرت 38 دقيقة بين قائد سلاح الجو الألماني وضباط آخرين، تبيّن بوضوح أن هناك خطأ احتياطية في حال قرر شولتس تغيير رأيه وقرر إرسال نظام توروس بعد كل شيء. فسر التسريب على نطاق واسع في برلين بأنه عملية روسية تهدف إلى تحريض المعارضة ضد تقديم مزيد من المساعدات لأوكرانيا. وأثار الأمر التحقيقات في برلين، لأن أعلى الضباط كانوا يتحدثون على خط مفتوح، مما يعطي الروس وسيلة سهلة لإحراج المستشار الألماني أمام حلفاء «الناتو»، وأمام جمهوره، في لحظة يبقى فيها الجمهور الألماني متردداً تجاه المشاركة بشكل أعمق في الحرب.

وأكدت القوات المسلحة الألمانية أن الصوت أصيل، ولكنها لم تعلق على محتوياته، بما في ذلك مناقشة الحاجة لمشاركة الجيش الألماني في تشغيل النظام إذا تم تسليمه إلى أوكرانيا. ويبدو أن ألمانيا متاحة لديها ما يصل إلى نحو 100 صاروخ «توروس» جاهزة للإرسال على الأكثر، الذي يمتلك مدى أطول من نظام الصواريخ الهجومية التكتيكي الذي قدمته الولايات المتحدة، أو صاروخ «ستورم شادو» البريطاني، أو صاروخ «سكالب» الفرنسي.

وأدرج البرلمان الأوروبي نظام «توروس» ضمن أنظمة عدة تحتاج إليها أوكرانيا في قرار غير مُلزم يدعو جميع الدول الأعضاء إلى توفير مزيد من

كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أول من أغضب حلفاء «الناتو»، بتلميحه إلى أن الغرب قد يضطر قريباً لإرسال قوات إلى أوكرانيا، الأمر الذي يُنذر بمواجهة مباشرة مع القوات الروسية، الأمر الذي رفضه باقي بلدان الحلف منذ فترة طويلة.

ثم جاء المستشار الألماني أولاف شولتس ليكتشف عن انقسامات جديدة. في محاولة لتبرير سبب امتناع ألمانيا عن تزويد أوكرانيا بآقوى صاروخ لديها، الصاروخ توروس، ولجح إلى أن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة قد تقدم المساعدة سراً لأوكرانيا في استهداف أسلحة مماثلة، في خطوة قال لا يمكن لألمانيا أن تقوم بها. وفي حين أن بريطانيا وفرنسا لم تعلقا رسمياً - حيث نادراً ما تتم مناقشة كيفية نشر أسلحتهم - اتهم شولتس على الفور من قبل مسؤولين سابقين بالكشف عن أسرار الحرب.

قال بن والاس، وزير الدفاع البريطاني السابق، لصحيفة «إيفينغ ستاندارد» في لندن: «أظهر سلوك شولتس أنه فيما يتعلق بأمان أوروبا فهو الرجل الخطأ في المكان الخطأ في الوقت الخطأ». ونقلت الصحافة البريطانية على نطاق واسع، عبارة توبياس إلوود، المحافظ الذي كان يترأس لجنة الدفاع الرئيسية في مجلس العموم، والذي وصف التصريح بأنه «انتهاك صارخ للمعلومات الاستخباراتية».

تأتي هذه التوترات بعد أسبوع عندما هدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتصعيد النووي، إذا دخلت قوات «الناتو» الصراع، مما يبرز التوترات بين حلفاء الغرب والصعوبات التي يواجهونها في الحفاظ على الوحدة، في لحظة تبدو فيها الحرب بمازق مع تراجع الدعم، لا سيما في واشنطن.

يكنم التحدي الآن بالنسبة لـ«الناتو»، في العثور على مزيج من الأسلحة الجديدة والدعم المالي من دون تحفيز مواجهة مباشرة مع بوتين، ومن دون معرفة

## بيان اجتماع القاهرة بين الليبيين لن يغير الأمور

الاجتماعات التي تُعقد وتنفذ في أماكن عدة، وما يصدر عنها من بيانات، هي في رأيي لا تساوي الحبر الذي كُتبت به، وكلها تقريباً تتشابه إلى حد بعيد مع البيان الأخير الصادر في القاهرة. والحقيقة التي لا مفر من مواجهتها، وإعادة التأكيد عليها مراراً، هي أن مفاتيح الأزمة الرئيسية ليست في طرابلس أو بنغازي أو فزان، بل في الخارج. وأن مهمة الوكلاء المحليين هي تنفيذ التعليمات، وأن المستوحدين على المفاتيح مشغولون بقضايا أخرى، والأزمة الليبية لا تشملها قوائم أولوياتهم، ولن يضرهم استمرار الحالة الراهنة، أو تزدري الأحوال المعيشية لليبيين، وانعدام الرعاية الصحية، وتدهور الوضع التعليمي، وانخفاض سعر الدينار الليبي أمام الدولار وغيره من العملات الأخرى.

الملاحظة السادسة والأخيرة، التأكيد على أن الملاحظات الخمس أعلاه شخصية، وكاتبها يعتقد أنه ليس الوحيد من يعتقد بذلك، بل إن كثيرين جداً من الوطنيين الليبيين يشاركونه الرأي ويتفقون معه. وأن حل الأزمة الليبية لا يأتي من أروقة الجامعة العربية أو أروقة الأمم المتحدة أو الاتحاد الأفريقي، أو من بروكسل. وأن السلام المنشود الذي يؤدي إلى استقرار ووحدة البلاد وهناء العباد ليس مستحيلاً، فقط لو خلصت النيات، وتقلص حجم المطامع الشخصية.

قوبل بالصمت من قبل حكومة «الوحدة الوطنية» في طرابلس وتظيرتها في بنغازي. ولم يصدر عن الحكومتين أي بيان بالرفض أو بالترحيب. كما قوبل أيضاً بصمت من كل عواصم الأطراف العربية والإقليمية والغربية ذات الصلة بالأزمة الليبية، وكان الجميع في حالة انتظار لمن يبدأ بمبادرة الرد على مخرجات الاجتماع.

الملاحظة الرابعة، أن المجتمعين حول منضدة الاجتماع يدركون تمام الإدراك أنه ليس من المهم عقد الاجتماعات وإصدار البيانات، وأن المحك الحقيقي في التنفيذ. وأن لا أحد ممن يسيطرون على مقاليد الأمور على الأرض في كل أنحاء ليبيا سيقبل بالتخلي عن امتيازاته ونفوذه ومصالحه، ويهرول باتجاه قبول ما اتفق عليه المجتمعون في القاهرة.

الملاحظة الخامسة، أن ليبيا ذاهبة بعيدين مفتوحين إلى هوة التقسيم رسمياً؛ فهي حالياً مقسومة نصيفين، وأن اجتماع القاهرة حدث، كما عُقد غيره في عواصم عربية وأوروبية، لاستحالة عقده في ليبيا، بسبب اشتداد حالة العداء والخصومة. وأن المستشار عقيلة صالح، وفقاً للوضع الراهن، لن يمكنه وضع قدم واحدة في طرابلس من دون حصوله على موافقة من يسيطرون على مقاليد الأمور بها، ولن يمكن كذلك للسيد تكالة حتى التفكير في الذهاب إلى بنغازي في ظل تدهور الأوضاع الحالية.



جمعة بوكليب

### السلام المنشود الذي يؤدي إلى استقرار ليبيا ووحدها يأتي فقط لو خلصت النيات وتقلص حجم المطامع الشخصية

الخلافية حسب التشريعات النافذة».

الملاحظة الأولية التي قد لا تفوت المتابع، هي الإشادة والترحيب بأي مبادرة سلام ومن أي جهة تسعى بنية إلى إيجاد حل للأزمة الليبية، وليس لحساب تحقيق مصالح غير معلنة لكنها معروفة. وفي ذات الوقت، لن يتمكن من إخفاء استغرابه من الأسباب التي دعت الشرق الأوسط، يوم الإثنين المنصرم، والاهتمام بالأزمة الليبية، بعد سنوات من التجاهل الكلي، أو الاقتراب الخجول من مسافة بعيدة، وكان ليبييا تقع جغرافياً في جزر «الواق واق»، وليست بلداً عربياً عضواً في الجامعة العربية. لكن كما يقول مثل إنجليزي مشهور: «إن تأتي متأخراً أفضل من الأ تأتي مطلقاً».

الملاحظة الثانية قد تجعله يبتسم بسخرية وبالم، وتعلق بما أشار إليه البيان من حرص المجتمعين على تشكيل لجنة فنية للنظر في التعديلات المناسبة لتوسيع قاعدة التوافق... إلخ. تلك الإضافة هي مرتبط الفرس في نظري؛ لأنها تأكيد على مواصلة وضع العربية أمام الحصان. هناك قاعدة بيروقراطية قديمة تقول: إذا أردت إجهاض أي مشروع أو خطة أو مقترح شكّل له لجنة. المشكلة هي في الخلافات حول التعديلات، كون كل طرف يريد ما مفضلة على مفاصله.

الملاحظة الثالثة، أن البيان الصادر عن الاجتماع

القارئ المحكّ يجتهد في قراءة ما بين السطور. والأخبار، هذه الأيام، عن الأزمة الليبية بدأت تدريجياً تعود إلى الصفحات الإخبارية الداخلية، وهو أمر ليس مكرهاً، عملاً بالمثل الشعبي الليبي الذي يؤكد على أن: «البصص خير من العمى». وبقياً أفضل من أخبار التحشيدات والتقاتل. آخرها، كان خبراً نشرته صحيفة «الشرق الأوسط»، يوم الإثنين المنصرم، ويتمحور حول اجتماع عُقد في اليوم السابق في القاهرة، دعا له أمين الجامعة العربية السيد أحمد أبو الغيط كلاً من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، ورئيس مجلس الدولة السيد الدكتور محمد تكالة.

وقال البيان الختامي: اتفق الحاضرون «على وجوب تشكيل حكومة موحدة، تكون مهمتها الإشراف على العملية الانتخابية، وتقديم الخدمات الضرورية للمواطن، بالإضافة إلى توحيد المناصب السيادية بما يضمن تفعيل دورها المنوط بها على مستوى الدولة الليبية».

وأضاف البيان: «واتفق الحاضرون على تشكيل لجنة فنية، خلال فترة زمنية محددة، للنظر في التعديلات المناسبة لتوسيع قاعدة التوافق والقبول بالعمل المنجز من لجنة (6+6) المشتركة بين مجلسي النواب والدولة، وحسم الأمور العالقة حيال النقاط

بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MOSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة أبوظبي Abu Dhabi Securities Exchange	بورصة دبي Dubai Stock Exchange	بورصة عمان Muscat Stock Exchange	بورصة القاهرة Cairo Stock Exchange	بورصة لندن London Stock Exchange	بورصة نيويورك New York Stock Exchange
%0,10+	%0,43-	%0,49+	%0,13+	%0,02-	%0,12-	%0,50-	%0,43-	%0,12-	%0,50-

رفعت معدل النمو المستهدف لزيادة إنتاج الغاز بأكثر من 60% بعد 6 سنوات

## «أرامكو» لا تزال تستهدف 12 غيغاواط من الطاقة المتجددة بحلول 2030

الرياض: «الشرق الأوسط»

لا تزال شركة «أرامكو السعودية» تستهدف إنتاج 12 غيغاواط من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، وستحافظ على طاقتها الإنتاجية القصوى عند 12 مليون برميل يومياً، وفقاً لتوجيه الحكومة السعودية.

كانت «أرامكو» قد أعلنت يوم الاثنين، نتائجها المالية لعام 2023 التي أظهرت أنها حققت ثاني ربح سنوي في تاريخها، حتى في ظل انخفاض أسعار النفط وتخفيضات الإنتاج، إذ سجلت صافي دخل بقيمة 121,3 مليار دولار العام الماضي بانخفاض نسبته 24,7% في المائة من 161,07 مليار دولار في نهاية عام 2022، في حين ارتفعت توريقاتها الإجمالية للأرباح العام الماضي إلى 97,8 مليار دولار، وهو ما يمثل زيادة نسبتها 30% في المائة عن العام 2022. وتوقعت أن يؤدي توجيه الطاقة الإنتاجية القصوى المستدامة عند 12 مليون برميل يومياً، وبشكل أساسي من تأجيل المشاريع التي لم يتم تشغيلها بعد وتخفيضات في أعمال الحفر المصاحب، إلى تقليل الاستثمار الرأسمالي بنحو 40 مليار دولار بين عامي 2024 و2028.

وأغدا الكشف عن النتائج المالية، قدم النائب التنفيذي لرئيس «أرامكو» وكبير الإداريين الماليين زياد المرشد، عرضاً لنتائج «أرامكو»، فقال إن الشركة رفعت معدل النمو المستهدف لإنتاج الغاز إلى أكثر من 60% في المائة بحلول عام 2030، مقارنة بمستويات عام 2021. وقالت إن مشاريع الغاز التابعة لها تتقدم لتحقيق هذا الهدف، والتي تشمل مشروع تخزين الغاز في مكمن «الحوية عنيزة»، حيث بدأت أنشطة الحفر بهدف توفير ما يصل

إلى مليار قدم مكعبة قياسية في اليوم لإعادة إدخالها في شبكة الغاز الرئيسية، واستكمال توسعة معمل غاز الحوية، مما سيريد من قدرة معالجة الغاز الخام بالمعمل بمقدار 800 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم، وإنتاج أول غاز حبيس غير تقليدي من منطقة أعمال جنوب الغوار. وتتضمن استراتيجية «أرامكو» للنمو في مجال الطاقة التقليدية

ومخفضة الكربون، الأهداف التالية: نحو 3 ملايين برميل في اليوم من الطاقة الإنتاجية الاحتياطية الحالية من النفط الخام، وما يصل إلى مليون برميل في اليوم من السوائل الإضافية المصاحبة، وأكثر من 60 في المائة زيادة في إنتاج الغاز بأكثر من 6 مليارات قدم مكعبة قياسية في اليوم بحلول عام 2030 مقارنة بمستويات عام 2021، ونحو مليون برميل في اليوم



أحد معامل الغاز التابعة لـ«أرامكو» (موقع الشركة)

من السوائل المتوقعة من التحول إلى الغاز، و4 ملايين برميل في اليوم من أعمال تحويل السوائل إلى كيميائيات على المدى البعيد، ونحو 50 في المائة من إمدادات النفط الخام إلى قطاع التكرير والكيميائيات والتسويق، وحتى 11 مليون طن سنوياً من الأوميا الزرقاء (2030)، و11 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون من استخلاص الكربون وتخزينه

### من المتوقع بدء تشغيل المرحلة الأولى من مشروع تطوير حقل الدمام هذا العام

عام 2023 من خلال بدء التشغيل التجريبي لتسعة معامل لضغط الغاز في حرس والحوية، مما يرفع طاقة معالجة الغاز الخام إلى نحو 1,3 مليار قدم مكعبة قياسية في اليوم، واكتشاف حقلين للغاز الطبيعي في الربع الخالي، وبدء التشغيل الكامل لمشروع توسعة معمل الغاز في الحوية، مما يرفع الطاقة الإنتاجية لغاز البيع بنحو 750 مليون قدم مكعبة قياسية في اليوم.

أما فيما يتعلق بالغاز غير التقليدي، فأشارت «أرامكو» إلى باكورة إنتاج الغاز الحبيس من المكامن غير التقليدي من جنوب الغوار، وشرحت أن أعمال تطوير حقل الجافورة تسير وفق الخطة المقررة حتى عام 2025، في وقت جرى الإعلان عن أكثر من 15 تريليون قدم مكعبة قياسية من احتياطات الغاز المؤكدة، وأكثر من مليار برميل تخزيني من المكثفات.

وتشمل استراتيجية الغاز، تخزينه في الحوية في عام 2024 من حيث تحسين تصميم الشبكة مما يصل إلى مليار قدم مكعبة قياسية في اليوم من غاز البيع، والتطوير المرحلي لحقل الجافورة في عام 2025. كان الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو» أمين الناصر قد قال يوم الاثنين: «ستطلب الغاز قدرًا كبيرًا من الإنفاق في المنبع لأنه مجال مهم... ومجال للنمو... سيكون لدينا مليون برميل يومياً من خلال الخفض التدريجي لحرق السوائل في المملكة التي ستكون متاحة للتصدير. وهذا سيخلق مليون برميل يومياً من السوائل المرتبطة بتوسع الغاز. إن أنت تنظر إلى مليون برميل يومياً يتم إنتاجها متاحة للتصدير سواء من خلال القطاع التدريجي لحرق السوائل أو السوائل الإضافية المرتبطة بها».

والبري (250 ألف برميل يومياً) في عام 2025، وحقل الخلوفا (600 ألف برميل يومياً) في عام 2026. ثم المرحلة الثانية من مشروع تطوير حقل الدمام في عام 2027 التي من شأنها أن تساعد الشركة على المحافظة على الطاقة الإنتاجية المستدامة عند مستوى 12 مليون برميل يومياً. وقد حققت الشركة تقدماً كبيراً في تنفيذ استراتيجيتها للغاز خلال

رئيس «الاستراتيجية» لـ«الشرق الأوسط»: نسبة التوطين لدينا بلغت 77%

## «كروز السعودية» تعمل على فتح بوابات بحرية جديدة للعالم

الرياض: آيات نور

مع اقتراب موسم الأعياد الذي تزامنه الإجازات، يرغب الناس بالتفرغ عن أنفسهم من خلال طرق كثيرة، منها السياحة الساحلية. وفي ظل ذلك، تعمل شركة «كروز السعودية»، المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، على فتح بوابات بحرية جديدة؛ لتكون جسراً إلى العالم لاستكشاف مزيد من مناطق المملكة.

هذا ما أكده الرئيس التنفيذي للاستراتيجية في «كروز السعودية»، غسان خان، لـ«الشرق الأوسط»، مبيّناً قيام الشركة، مؤخراً، بتوقيع مذكرة تفاهم مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع، بهدف تطوير ميناء جازان لتكون نقطة توقف جديدة للسفن السياحية العالمية، وتسهيل استكشاف ركابها الوجهات المختلفة في المنطقة الجنوبية الغربية.

علاوة على ذلك، أبرمت «كروز السعودية»، مطلع العام الحالي، مذكرة تفاهم أخرى مع هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة لتطوير القطاع السياحي فيها، بهدف إثراء تجربة الزوار، وتسهيل الوصول إلى المدينة المنورة والمواقع التاريخية فيها والمناطق المجاورة، بما في ذلك السواحل الفريدة لمدينة ينبع.

### 13 زيارة أولى للمملكة

وقد أسهمت الشركة بصفتها وفداً أساسياً لدعم إنجازات المملكة في استقبال أكثر من 100 مليون سائح خلال العام الماضي، بعملها على إنشاء قطاع الرحلات البحرية السياحية، مواكبةً لأهداف «رؤية 2030»، بحسب الرئيس التنفيذي للاستراتيجية.

ويبيّن خسان أن «كروز السعودية»، التي تأسست في يناير (كانون الثاني) 2021، شهدت تطوراً ملحوظاً، وحققت إنجازات كثيرة، من أبرزها تطوير ثلاثة موانئ استراتيجية بالبنية



«كروز السعودية»، عملت على إنشاء قطاع الرحلات البحرية السياحية (حساب الشركة على إكس)

فقد تجاوز عدد السياح من ركاب السفن السياحية 370 ألف زائر، موضحاً أن هذا دليل على ازدياد اهتمام شركات الرحلات السياحية بعرض استكشاف مناطق المملكة المختلفة ضمن ما يقدمونه لركابهم، وكذلك إقبال الركاب على التسجيل المتزايد ضمن الرحلات الاستكشافية للتعرف على تاريخ وثقافة البلاد.

ولفت إلى أن الشركة استقبلت، خلال 2023، أكثر من 170,5 ألف زائر يمثلون 120 جنسية مختلفة، جاءوا على متن 65 رحلة لـ16 سفينة تابعة لـ11 شركة رحلات بحرية سياحية عالمية، بما في ذلك 13 زيارة أولى للمملكة من قبل شركات، مثل «سوان هيلينيك»، و«توي كروز»، و«فريد أولسون».

### الرحلات الاستكشافية

وأشار خان إلى الأعداد التي استقبلتها «كروز السعودية»، منذ انطلاقها حتى الوقت الحالي،

المقابلة عن تفاصيل تشمل نقاط الانطلاق، والمسارات، والجداول الزمنية لرحلات أوروبا كروز»، إلى جانب الخدمات المبتكرة التي صُممت خصيصاً لتلبية تطلعات واحتياجات السياح المحليين والإقليميين.

وتأتي هذه الجهود في إطار التزام الشركة بإثراء قطاع السياحة البحرية، وتعزيز مكانة المملكة بوصفها وجهة سياحية بارزة، بما يساهم في تحقيق أهداف «رؤية 2030»، وتوسيع من خلال هذه المبادرات إلى توفير خيارات سياحية بحرية تلبية توقعات الزوار من داخل المملكة وخارجها، معززة بذلك النمو في القطاعين السياحي والاقتصادي على نطاق أوسع.

### القوى العاملة الوطنية

وقال خان إن نسبة التوطين في الشركة بلغت 77 في المائة، مشدداً على أنه منذ انطلاقة «كروز السعودية»، وضعت ضمن أهدافها الاستراتيجية توفير 50 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة في مجال السياحة بالمملكة بحلول 2035، مما «سيعد بالفائدة على القوى العاملة الوطنية، خاصة فئة الشباب؛ كونهم مستقبل صناعة الرحلات البحرية السياحية».

من جهة أخرى، قامت الشركة بإطلاق كثير من المبادرات التدريبية بالتعاون مع الجامعات والجهات الحكومية المحلية لتزويد المواهب السعودية بالمهارات والخبرات العملية اللازمة لتحقيق النجاح في قطاع السياحة عامة، والسياحة البحرية خاصة.

### استراتيجية تسعير تنافسية

وتعتمد «كروز السعودية» استراتيجية تسعير تنافسية في تحديد أسعار رحلات «أوروبا كروز»، وذلك استناداً إلى تحليل دقيق لعوامل العرض والطلب بما يتماشى مع اتجاهات السوقين المحلية والإقليمية، بحسب خان. وتابع «سنعلن في الفترة

## اليابان تعزز اعتمادها على أستراليا وأميركا في إمدادات الغاز الطبيعي المسال

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تعمل اليابان التي تعاني من شح الموارد، على دعم إمدادات طويلة الأجل من الغاز الطبيعي المسال من حليفتها المقربين أستراليا والولايات المتحدة، حيث وافقت شركة «جيبرا»، أكبر شركة لتوليد الطاقة في اليابان، الشهر الماضي، على شراء حصة قدرها 15,1 في المائة في مشروع «سكاربورو» التابع لشركة «وود سيات إنرجي» في أستراليا. وكان هذا هو الأحدث في سلسلة من الصفقات حيث تهدد تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا بتعطيل وصول الغاز من جارتها الشمالية، مما يزيد من ضرورة العثور على مصادر إمدادات موثوقة على المدى الطويل.

ويمثل الغاز الطبيعي المسال نحو ثلث توليد الطاقة في اليابان، وهي ثاني أكبر مستورد في العالم بعد الصين. ولا يزال بشكل جزئياً من مزيج الطاقة في اليابان على الرغم من انخفاض الواردات بنسبة 8 في المائة العام الماضي إلى أدنى مستوى منذ عام 2009، حيث زادت من استخدام الطاقة المتجددة منذ عام 2022، أبرم مشروع الغاز الطبيعي المسال اليابانيون صفقات أسهم في خمسة مشاريع في أستراليا والولايات المتحدة، بما في ذلك منطقة استكشاف، وحصلوا على عقود شراء تتراوح مدتها من 10 أعوام إلى 20 عاماً من تلك الدول لأكثر من 5 ملايين طن متري سنوياً، أو 8 في المائة من استهلاك اليابان لعام 2023، وفقاً لحسابات «رويترز»، مما يفوق المعاملات التي أمكن أخرى من العالم.

ولم تؤثر القضايا السياسية، بما في ذلك قواعد انبعاثات الكربون الجديدة في أستراليا التي تعطل قاطر، وهي مورد آخر لليابان، على زيادة الإنتاج لكن بعض المشترين يطالبون بتعديل عقودها ويقولون إنها تحد من مرونة الشحنات التجارية، حيث دعا وزير الصناعة الياباني العام الماضي إلى إلغاء بند الوجهة.

تم تقديمها في منتصف عام 2023 وتجديد الرئيس جو بايدن في يناير (كانون الثاني) للموافقات الجديدة على تراخيص تصدير الغاز الطبيعي المسال الأميركي، على شهية اليابان للإمدادات طويلة الأجل من تلك البلدان.

وقالت شركة «كيوشو» للطاقة الكهربائية، وهي من بين أكبر خمسة مزودي الغاز الطبيعي المسال في العالم، على الجانب الياباني، إنها تدرس شراء حصة في مشروع بحيرة تشارلز للغاز الطبيعي المسال التابع لشركة «إنجي ترانسفير» في الولايات المتحدة، على الرغم من أنها تخضع الآن لتجديد التراخيص الأميركي.

وستكون هذه ثاني حصة مباشرة لها في إنتاج الغاز بعد أستراليا. وقال المدير التنفيذي لشركة «كيوشو» للمكهرباء تاكاشي ميتسويوشي: «لا تزال أميركا الشمالية وأستراليا تتمدنان باستمرار الإمدادات مقارنة بالمشروعات الأخرى». وأضاف: «هناك بعض المخاوف بشأن أميركا الشمالية بسبب تحرك بايدن الأخير بشأن الغاز الطبيعي المسال، لكنهم، يعني الكثير».

واليابان والولايات المتحدة عضوان في مجموعة السبع التي تضم الدول المتقدمة، وهما شريكتان مع أستراليا في هيئة أمنية إقليمية، وهي الحوار الأمني الرباعي، المعروف أيضاً باسم «الرباعية». ولدى «كيوشو إلكتروك» عقود توريد طويلة الأجل مع أستراليا وإندونيسيا وروسيا، ومن المقرر أن ينتهي بعضها بين عامي 2027 و2032.

وقال ميتسويوشي إن إندونيسيا قد تكون لديها قدرة تصديرية محدودة في المستقبل بسبب الطلب المحلي القوي بفضل الاقتصاد المتنامي. وتعمل قاطر، وهي مورد آخر لليابان، على زيادة الإنتاج لكن بعض المشترين يطالبون بتعديل عقودها ويقولون إنها تحد من مرونة الشحنات التجارية، حيث دعا وزير الصناعة الياباني العام الماضي إلى إلغاء بند الوجهة.



وليد خوري

## دور شركات البترول في الطاقات المستدامة

تتيح مرحلة تحول الطاقة الفرصة للشركات البترولية، ليس فقط في لوج قطاع الطاقات المستدامة حديثة العهد، بل أيضاً في تنوع مجالات أعمالها، ولعب دور أساسي في نمو صناعات حديثة العهد مؤهلة للتوسع الكبير مستقبلاً، حسب دراسة صدرت عن المكتب الاستشاري «مكزي».

يكمن السبب الرئيس لهذا التحول الصناعي بعد قرن تقريباً من نشوء الشركات البترولية إلى الاهتمام العالمي، في تغير المناخ. فهناك تغيرات مناخية بدأت تؤثر في المجتمعات الإنسانية (ارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة في غير الفصول المعتاد عليها أو إلى معدلات قياسية). تحاول الشركات البترولية التي تزود الوقود الأحفوري منذ قرن تقريباً، التعامل الآن مع دول وأسواق تطالب بتقليص الانبعاثات الكربونية.

تشير دراسة «مكزي» إلى أن النفط والغاز سيستمران في لعب دور مهم في سلة الطاقة المستقبلية بحلول عام 2050. والسبب في ذلك أن البترول ووقود متوفر ومعروف على الصعيد العالمي باجمعه، وبأسعار في متناول اليد. كذلك، فإن تاهل شركات النفط والغاز للعب دور رئيس في تحول الطاقة، يعود إلى خبرة وتجربة هذه الشركات عبر قرن من الزمن وعلى الصعيد الدولي برمته، وإلى استعدادها للمخاطرة واتخاذ القرارات الاستثمارية باهظة الثمن والجريئة، ويعود كل هذا إلى ضخامة ومناخية موازناتهم السنوية والسيولة المالية المتوفرة لهم. هذا ناهيك بتعامل الشركات البترولية مع المستهلكين مباشرة، بالإضافة إلى درايتهما بصناعة الطاقة عموماً ومستهلكيها والمستثمرين فيها.

توفر العوامل أعلاه للشركات البترولية الاستفادة منها في التنافس مع بقية الشركات، والتنافس مع حديثة العهد منها في مجال الطاقة. ف لدى شركات البترول خبرة واسعة في مجال الإدارة الناجحة لمؤسساتها والدرابة بالمخاطرة في قراراتها، والتعامل مع دول ذات سياسات متناقضة الواحدة مع الأخرى، هذا ناهيك بإدارة الاستثمارات في المشاريع الضخمة وتحقيق الأرباح للمستثمرين.

تطرح المرحلة المقبلة لفترة تحول الطاقة تحديات متعددة، بحلول الأعوام 2030 و 2050، تتمثل في كيفية التحضير مسبقاً ولاحقاً مع هذه الفترات الزمنية، وفي كيفية التعامل مع متغيرات أساسية وعالمية للطاقات. فهناك، مثلاً، الدور المتنامي للصناعة الكهربائية.

وهنا يتوجب التنويه إلى دور الشركات البترولية في تغذية محطات الكهرباء بالوقود. وهذا ليس بالأمر الجديد عليها؛ إذ استثمرت الشركات البترولية منذ عقود، في تزويد وقود قليل الانبعاثات الكربونية لمحطات الكهرباء. بدأت شركة بترولية عملاقة، منذ عقد الثمانينات، تزويد وقود منخفض الانبعاثات لمحطة كهرباء. بدأت هذه الشركة أولاً في تصنيع الألواح الشمسية لتصبح في محطة كهرباء ومن ثم توسع عملها هذا، لتصبح لاحقاً واحدة من كبرى شركات تصنيع الألواح الشمسية الأوروبية.

وأخيراً، أعلنت واحدة من كبرى شركات النفط الوطنية في العالم هدفها لتصفير الانبعاثات في بلدتها بحلول عام 2050. هذا، بالإضافة إلى استثمارها في سلسلة مرفقات الطاقات المستدامة. وقد تبنت شركات بترولية أخرى استثمارات تقدر بنحو 500 مليار دولار خلال السنوات القليلة المقبلة في مجالات ترشيد الطاقة، والحلول للطاقات المستدامة.

تختلف تجارب الاستثمارات في الطاقات المستدامة، من نجاح أو إخفاقات. لكن، من الواضح، أن الطلب على الطاقة يزداد سنوياً وباستمرار، مصحوباً بالأوامر التنظيمية والتشريعات لتقليل الانبعاثات الكربونية وإعطائها أولوية الاهتمامات. على ضوءه، تبنت الأسواق الاستثمارية الأولية التالية في منح قروضها: ضرورة تقليص الانبعاثات في تمويل المشاريع المقترحة.

# البطالة ترتفع إلى 9,1% في يناير... والليرة تتراجع من جديد تركيا تواصل تشديد السياسة المالية لدعم «المركزي» في خفض التضخم

وسط توقعات بتراجع حاد لليرة بعد الانتخابات المحلية.

وبحسب توقعات سابقة للمصرف المركزي التركي، فإن التضخم سيبلغ ذروته في مايو المقبل، عند 70 في المائة بعد انتهاء عام من التخفيض في قوالب الغاز الطبيعي للمستهلكين الذي أعلنه الرئيس رجب طيب أردوغان، بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو 2023.

وهناك توقعات باتخاذ مزيد من الخطوات على صعيد السياسة النقدية للحد من التضخم بعد الانتخابات المحلية نهاية الشهر الحالي، وهو ما سيسبب، حسب خبراء اقتصاديين، مزيداً من الضغوط على الأتراك الذين يعانون من ارتفاع الأسعار منذ سنوات. وقال شيمشك الأسبوع الماضي، إن التضخم السنوي سيظل مرتفعاً في الأشهر المقبلة بسبب تأثيرات سنة الأساس وتأخر ظهور تأثير السياسة النقدية المتشددة، لكنه سينخفض خلال الأشهر الـ 12 المقبلة.



وزير «الخرافة والمالية» التركي محمد شيمشك (من حسابه على «إكس»)

أغسطس (أب) الماضي، مؤكداً أن هذا الاتجاه سيستمر مع زيادة الثقة في البرنامج الاقتصادي للحكومة.

وتابع: «من المهم الأخذ في الحسبان أن تحقيق استقرار الأسعار يستغرق وقتاً، فبعد الانتخابات المحلية التي ستجري نهاية شهر مارس (آذار) الحالي، سيكون أمام تركيا فترة طويلة دون انتخابات لمراقبة البرنامج الاقتصادي متوسط المدى، والذي يتضمن أيضاً إصلاحات من شأنها تعزيز الإنتاجية وتعزيز القدرة التنافسية».

وتطرق شيمشك إلى التقلبات الأخيرة في سوق الصرف الأجنبي، قائلاً إنه ينبغي عدها مؤقتة. وشهدت الليرة التركية تراجعاً خلال الأيام الأخيرة، ووصلت إلى أدنى مستوى تاريخي لها في تعاملات يوم الاثنين، عند 32 ليرة للدولار، وسط اندفاع المواطنين لشراء الدولار

التي اعتمدت التشديد النقدي بخطوات تجاوزت التوقعات.

وقال شيمشك إن «رفع التصنيف من قبل وكالة (فيتش) يعكس قوة السياسات الاقتصادية السليمة التي نتهجها تركيا. ونحن ملتزمون بالحفاظ على سياسات سليمة وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية، ويظل تحقيق استقرار الأسعار على رأس أولوياتنا». وأضاف: «إن عملية إعادة التوازن إلى النمو تجري على قدم وساق. وقد اعتدل الاستهلاك المحلي، وتعزز صافي الصادرات، وتقلص عجز الحساب الجاري بسرعة أكبر من المتوقع، وهو في طريقه للانخفاض إلى أقل بكثير من 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام».

وأشار شيمشك إلى أن حصة الودائع بالليرة التركية من إجمالي الودائع ارتفعت بنسبة 12 نقطة مئوية منذ

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أنهى المركزي التركي دورة تشديد نقدي استمرت 8 أشهر، رفع خلالها سعر الفائدة من 8,5 في المائة في مايو (أيار) إلى 45 في المائة لمكافحة التضخم الجامع.

وأضاف: «إن النتائج الملموسة للبرنامج الاقتصادي متوسط المدى، الذي نفذته منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، انعكست في رفع التصنيف الائتماني لبلادنا، ولم تبق وكالة التصنيف الائتماني الدولية (فيتش) غير متبالية بهذه النجاح، ورفعت تصنيفنا الائتماني بدرجة واحدة، مع تغيير نظرتنا المستقلة إلى إيجابية». ورفعت «فيتش»، الجمعة، تصنيفها لديون تركيا طويلة الأجل بالعملة الأجنبية من الدرجة «بي» إلى «بي+»، وعدلت نظرتها المستقبلية للاقتصاد من «مستقر»، إلى «إيجابي». واستناداً إلى السياسة الاقتصادية الجديدة

## قالت إن «تداول» السعودية تهيمن على شركات البورصات الخليجية من حيث القيمة السوقية

## «فيتش» تتوقع استمرار زخم الطروحات العامة الأولية في أسواق الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني استمرار زخم الطروحات الأولية في دول الخليج بدعم من التمهيدات الحكومية بالخصوص، بما في ذلك بيع حصص أقلية من جانب الكيانات المرتبطة بالحكومات، وإنشاء صناعات إكتتاب عام، وكذلك خفض عمولات التداول لتحسين سيولة السوق، وجذب مزيد من الشركات المحلية للإدراج.

وقالت «فيتش»، وفق وكالة أنباء العالم العربي، إن أنشطة الطرح الأولى في الخليج سجلت أداء قويا في 2023 عبر 47 عملية، مقارنة مع 48 في 2022، على الرغم من أن حصيلة الطروحات جمعت 11

مليار دولار فقط وهو نصف مبلغ 23 مليار دولار الذي جمعت في 2022، نظراً لصغر حجم الإدراجات.

وذكر التقرير أن دول الخليج، ولا سيما السعودية والإمارات، تبني على نحو متزايد حصصاً في الكيانات المرتبطة بالحكومة، وأصولاً رئيسية، في السنوات القليلة الماضية، مما يسهم في جمع مبالغ كبيرة للكيانات الأم والحكومات ويحسن الميزانيات العمومية لتلك الدول.

كما توقعت «فيتش» عمليات بيع قوية مستقبلاً لأصول الكيانات المرتبطة بالحكومة في دبي وسلطنة عمان، حيث أعلنت الحكومتان عن خطط لبيع حصص بتلك الكيانات. وأضافت أنه من المرجح أن تركز عمليات البيع في الإمارات على بيع

## هيئة الإدارة المالية شددت على ضرورة التداول المنتظم وحذرت من المخاطر على الأفراد بورصة لندن تقبل طلبات صكوك استثمار العملات المشفرة للمحترفين

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت بورصة لندن يوم الاثنين أنها ستبدأ قبول طلبات إدراج صكوك استثمار متداولة مدعومة بالتكنولوجيا والابتكار خلال الربع الثاني من هذا العام.

وأوضحت في بيانها أنها ستستقبل الطلبات وفقاً للنشرة التعريفية التي نشرتها سابقاً، وأضافت: «سيعلن عن تاريخ الإطلاق المحدد في الوقت المناسب». وللمحد من خطر تأخير عملية الإدراج، تشجع البورصة، في نشرة تعريفية بالإدراج، الجهات المصدرة المحتملة المهتمة بإدراج صكوك استثمار العملات المشفرة للتداول في البورصة، على البدء بالتحاور مبكراً. وأشارت النشرة التعريفية أيضاً إلى أن صكوك استثمار العملات المشفرة ستكون متاحة فقط للمستثمرين المحترفين مثل شركات الاستثمار والمؤسسات الائتمانية المصرح لها بالعمل في الأسواق المالية.

ويأتي هذا الإعلان بعد أن صرحت هيئة الإدارة المالية البريطانية (إف سي آيه) بأنها لن تعرض على مقترحاتها من البورصات الاستثمارية المعترف بها لإنشاء شريحة سوق مدرجة لصكوك الاستثمار المتداولة المدعومة بالعملات المشفرة، لتصبح بذلك أحدث هيئة تنظيمية تهدد الطريق لمنتجات تداول الأصول الرقمية، وفق «رويترز».



ستبدأ بورصة لندن قبول طلبات إدراج صكوك استثمار متداولة مدعومة بالتكنولوجيا والابتكار خلال الربع الثاني من هذا العام (رويترز)

وفقاً لبيان الهيئة، فإن صكوك الاستثمار المتداولة هي سندات دين توفر التعرض للأصل الأساسي، وتسمح هذه الصكوك للمستثمرين بتداول الأوراق المالية التي تتبع العملات المشفرة في البورصة خلال ساعات التداول في لندن. وتأتي خطوة بورصة لندن هذه بعد اكتساب صناديق الاستثمار المتداولة بالتكنولوجيا الفوري الأميركية شعبية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت بورصة لندن يوم الاثنين أنها ستبدأ قبول طلبات إدراج صكوك استثمار متداولة مدعومة بالتكنولوجيا والابتكار خلال الربع الثاني من هذا العام.

وأوضحت في بيانها أنها ستستقبل الطلبات وفقاً للنشرة التعريفية التي نشرتها سابقاً، وأضافت: «سيعلن عن تاريخ الإطلاق المحدد في الوقت المناسب». وللمحد من خطر تأخير عملية الإدراج، تشجع البورصة، في نشرة تعريفية بالإدراج، الجهات المصدرة المحتملة المهتمة بإدراج صكوك استثمار العملات المشفرة للتداول في البورصة، على البدء بالتحاور مبكراً. وأشارت النشرة التعريفية أيضاً إلى أن صكوك استثمار العملات المشفرة ستكون متاحة فقط للمستثمرين المحترفين مثل شركات الاستثمار والمؤسسات الائتمانية المصرح لها بالعمل في الأسواق المالية.

ويأتي هذا الإعلان بعد أن صرحت هيئة الإدارة المالية البريطانية (إف سي آيه) بأنها لن تعرض على مقترحاتها من البورصات الاستثمارية المعترف بها لإنشاء شريحة سوق مدرجة لصكوك الاستثمار المتداولة المدعومة بالعملات المشفرة، لتصبح بذلك أحدث هيئة تنظيمية تهدد الطريق لمنتجات تداول الأصول الرقمية، وفق «رويترز».

## موسكو تضع شروطاً لمبادلة مقترحة للأصول الروسية مع المستثمرين الغربيين

لندن: «الشرق الأوسط»

وأشارت الوزارة إلى أنه يجب تقديم الطلبات إلى الوسيط الروسي، بين 25 مارس و 8 مايو (أيار)، ويجب الانتهاء من تسوية المعاملات بحلول 1 سبتمبر (أيلول) 2024.

ونتيجة العقود، جرى تجميد أصول أكثر من 3,5 مليون روسي في الخارج بقيمة نحو 1,5 تريليون روبل (16,3 مليار دولار). وتتيح الآلية الجديدة للمواطنين الدول التي تعدها روسيا (غير صديقة)، شراء هذه الأصول باستخدام أموال من حسابات خاصة من نوع «سي» في روسيا، والتي يجري تجميدها بشكل فعال بخلاف ذلك.

وقالت وزارة المالية إن الأوراق المالية الأجنبية المملوكة لروسيا سيجري تجميدها في حصص يمكن للمستثمرين الأجانب تقديم عروض عليها بين 3 يونيو و 5 يوليو (تموز). وإذا جرت الموافقة على طلبات المستثمرين الأجانب، فسيتكونون قادرين على نقل الأوراق المالية بحرية من جهة إيداع روسية إلى جهة إيداع أجنبية.

وسيحدد الوسيط سعر المزايدة الأولى للأوراق المالية بالروبل، بناءً على سعر الإغلاق في 22 مارس، ويجب ألا يقل سعر البيع النهائي عن هذا المستوى أو يزيد عنه. ولا يمكن للروس التقدم بطلب لبيع أوراق مالية أجنبية بقيمة تزيد عن 100 ألف روبل، بموجب هذه الخطة. ووفق «المصرف المركزي»، فإن 80 في المائة من المستثمرين الروس المتضررين لديهم أصول أجنبية مجمدة تصل إلى هذه العتبة.

موسكو: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة المالية الروسية شروطاً لمبادلة مقترحة للأصول المجمدة للمستثمرين الروس والغربيين في الولايات القضائية لكل منهما، مما يسمح لكل جانب باسترداد القيمة المفقودة بسبب العقوبات المفروضة على الحرب الروسية على أوكرانيا.

وتأمل موسكو بأن تؤدي المقايضة المحتملة، التي أعلنتها الوزارة، يوم الاثنين، إلى تحرير 100 مليار روبية (1,1 مليار دولار) من الأوراق المالية الأوروبية، المملوكة في معظمها لمستثمري التجزئة الروس، من خلال السماح للمستثمرين الغربيين بشرائها بمواهب الخاصة العائقة في روسيا. وفق صحيفة «فاينانشال تايمز».

ويمكن لمستثمري التجزئة الروس تقديم عروض لمبادلة الأوراق المالية الغربية، اعتباراً من 25 مارس (آذار)، في حين يمكن للمستثمرين الغربيين تقديم عروض لها بدءاً من 3 يونيو (حزيران)، وفقاً لشركة «إنفستيسيونيا بالاتا (غرفة الاستثمار)»، وهي الوسيط الروسي المعين لتنظيم التجارة.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أصدر مرسوماً، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، يمهد الطريق أمام المستثمرين الروس والأجانب للإفراج عن الأصول التي جرى تجميدها بموجب العقوبات الغربية والإجراءات المضادة الروسية منذ بدء الحرب في أوكرانيا، وفق «رويترز».



درا  
يجمعنا

درا  
mbc

الشرار

شكوك حول مشاركة بنزيمة... و«المستضيف» يسعى لقلب الطاولة أمام الأزرق

## «دوري أبطال آسيا»: الاتحاد والهلال بين رد الاعتبار وتأكيد العبور لـ«نصف النهائي»



لاعبو الهلال يتأهبون لإياب ناري أمام الاتحاد (نادي الهلال)



جانب من تدريبات الاتحاد التحضيرية للقاء الهلال (نادي الاتحاد)

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق الهلال إلى تأكيده عبوره نحو نصف نهائي دوري أبطال آسيا ومواصلة رحلة انتصاراته حينما يحل على نظيره الاتحاد ضيفا في إياب دور ربع النهائي التي ستعقد بينهما على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «الجوهرة المشعة» بمدينة جدة.

كسب الهلال لقاء الذهاب بثلاثية نظيفة حملت توقيع سالم الدوسري والصربي الكسندر ميتروفيتش، مما يمنح الأزرق العاصمي أفضلية حينما يحل ضيفا على نظيره الاتحاد الذي سيفتقد لخدمات نجم خط الوسط

تغولو كانتى الذي تعرض للإقصاء بالبطاقة الحمراء في مواجهة الذهاب بعد لفتة عاد معها الحكم إلى تقنية الفيديو المساعد.

ورغم أن الاتحاد لم يحقق الانتصار على الهلال في جدة منذ أبريل (نيسان) 2021، فإن الهلال يدرك جيدا مدى صعوبة المهمة في «الجوهرة المشعة» تحت أنظار الآلاف من المشجعين المتحمسين.

وقال الكابتن كوليبالي مدافع الهلال: «نحن دائما نحاول أن نقدم أفضل ما لدينا ويجب أن نستمر على هذا المنوال... يجب أن نعرف أن الاتحاد منافس صعب على ملعبه، وجهوره سيدعمه بقوة، لذا يجب أن نكون جاهزين».

ويبدو الهلال جاهزا بالفعل مع الاستمتاع بمرحلة من الاستقرار مع المدرب خورخي خيسوس، ويسير الفريق بخطى ثابتة نحو حصد لقب الدوري المحلي هذا الموسم.

أما الاتحاد فإنه يظهر بشكل مقنع إلى حد كبير في الفترة الأخيرة، وفاز ثلاث مرات في آخر أربع مباريات بالدوري، وجاءت الهزيمة الوحيدة

عن تسجيل هدف مبكر في مواجهة يمنح الأزرق العاصمي اطمئنانا أكبر وضمانا للننتيجة.

بدخل الهلال بعد انتصاره أمام الرياض بنتيجة 3-1 ضمن منافسات الجولة 23 والتي زاد معها الفارق النقطة لأقرب منافسيه إلى 12 نقطة وهو الغريم التقليدي النصر الذي يحتل المركز الثاني.

يتوقع أن تكون خيارات المدرب خيسوس كما هي على صعيد اللاعبين المحترفين الأجانب، وذلك بوجود الثنائي الصربي الكسندر ميتروفيتش وسافيتش والبرازيلي مالكوم والبرتغالي روبين نيفيز والسنگالي خالدو كوليبالي خاصة مع عودة محمد العويس ومشاركته بمقابلة أمام الاتحاد في مواجهة السابقة.

تنفس الهلال الصعداء بعودة سالم الدوسري مجدداً بعد غيابه عن المشاركة في مواجهة الرياض بداعي الإصابة التي لحقت به أمام الاتحاد

«أسبوعياً» ولم يتضح بعد مشاركة الدوسري أساسياً أو سيكون على مقاعد البدلاء كورقة رابحة للمدرب خيسوس.

ستكون مواجهة الاتحاد أمام الاتحاد وسط حضور جماهيري كبير يتوقع أن يساند الاتحاد الذي تعبر المباراة على أرضه وشيخمخ المقاعد الأكبر من مدرجات الملعب وفقاً لنظام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في مباريات الذهاب والإياب.



خيسوس يريد الوصول إلى رقم قياسي عالمي في عدد الانتصارات المتتالية مع الهلال (نادي الهلال)

في مواجهتين خلال الأيام القليلة الماضية انتهت بانتصار أزرق، حيث التقيا في مواجهة الدوري السعودي للمحترفين وكسبها الهلال بنتيجة 3-1 قبل أن يكرر الأخير انتصاره بثلاثية نظيفة في مواجهة الذهاب الآسيوي.

يدرك الاتحاد أن الفوز في هذا اللقاء أمر بات مطلباً إذا ما أراد الفريق مواصلة مشواره في البطولة الآسيوية والدفاع عن أماله بتحقيق اللقب بعد تضائل فرص حفظه على لقبه في الدوري السعودي للمحترفين، كونه يتعد بفارق نقطي كبير عن «الهلال» متصدر لائحة الترتيب.

أما الهلال الذي يعيش مرحلة متعالية بسلسلة انتصاراته التي بلغت 27 فوزاً على التوالي وبات أمام انتصار وحيد سيحمله بحطم الرقم القياسي المسجل باسم فريق ذا نيو سينتس الويلزي الذي يبلغ 27 انتصاراً وهو الرقم الذي يملكه الهلال حالياً حيث سيكون على موعد مع التاريخ في حال حقق الفوز الثلاثاء، إذ سيصبح صاحب أطول سلسلة انتصارات في التاريخ بعدما عاد إلى الجعبة ضد الرياض (3-1) في الدوري الرقم القياسي المسجل باسم نيو ساينت الويلزي منذ موسم 2016-2017 حين حطم رقماً حققه إياكس الهولندي (26 انتصاراً متتالياً) بين 1971 و1972.

رغم أن نتيجة مواجهة الذهاب تعد متعالية لفريق الهلال، فإن مباريات خروج الغلوب تتطلب المزيد من الأهداف لضمان التأهل والعبور، إذ يتوقع أن يعمل خيسوس مدرب فريق الهلال على حث لاعبيه للبحث

ورغم أن الاتحاد لم يحقق الانتصار على الهلال في جدة منذ أبريل 2021، فإن الهلال يدرك جيداً مدى صعوبة المهمة في «الجوهرة المشعة» تحت أنظار الآلاف من المشجعين المتحمسين

وحتى بالاستفادة منه عند الكرات الخابئة، إضافة إلى الثنائي، البرازيلي فايينهو والمغربي عبد الرزاق حمد الله بعد أن قرر المدرب إراحتهما عن مواجهة الأخدود في الجولة الماضية بالدوري السعودي للمحترفين.

ويبدو البرتغالي جوتا لاعب خط الوسط الذي غاب كثيراً عن صفوف فريق الاتحاد الفترة الماضية سيكون أحد المرشحات الفنية للمدرب غاياردو في مواجهة الهلال، إذ دفع المدرب اللاعب في الشوط الثاني من المباراة أمام الأخدود تمهيداً لإشراكه بصورة أساسية في مواجهة الحسم أمام الهلال.

سيحاول الأرجنتيني مارسيلو غاياردو مدرب فريق الاتحاد تعويض غياب كانتى والبحث عن الظهور بصورة هجومية أفضل، إلا أن الضبابية لا تزال تحوم حول جاهزية الفرنسي كريم بنزيمة وقدرته على المشاركة بصورة مثالية في مواجهة سيدفع مدرب الاتحاد بالمصري أحمد حجازي كأحد خياراته الأساسية في اللاعبين المحترفين الأجانب، لما يملكه من ثقل فني في الجانب الدفاعي

والتقى الاتحاد مع نظيره الهلال

الأحمرى قال إن البداية متعثرة... وأبو عراد: ما يحدث عشوائية كبيرة

## هل يحتاج نادي أبها إلى قرارات مؤلمة لتجنب الهبوط لدوري «الأولى»؟

الضعف جعلهم خارج القرار المهم»، مختتماً حديثه: «لن أكون متشائماً أكثر، فالبقاء صعب ولكن غير مستحيل ويحتاج لقرارات مؤلمة للبعض، لكن النادي سيستفيد ببقائه بين أندية الدوري السعودي للمحترفين».

من جهته قال محمد أبو عراد، لاعب فريق أبها السابق والمنتخب السعودي: «يشهد نادي أبها عشوائية كبيرة هذا الموسم منذ البداية، واعتقد أن عدم التوافق الإداري في جميع القرارات الفنية والإدارية في الفريق كان له دور كبير في عدم تجهيز الفريق بدءاً من عدم اختبار جهاز فني على مستوى عال، مروراً بعدم توقيع صفقات اجنبية مميزة وكذلك عدم جلب لاعبين محليين، وهذا اتضح منذ مرور 10 جولات».

وأضاف أبو عراد: «لم يتم إيجاد حلول مناسبة عملية، فتم التوقيع مع المناعي، وهنا أكثر من علامة استفهام؛ من الذي اقترح توقيع المناعي؟ وهل أطلقت الإدارة على سيرة المناعي؟ ثم جاءت القشة التي قصمت ظهر البعير وتم الاستغناء عن إيكامبي، وهذه الإدارة بقيادة أحمد الحديثي قزمت الفريق بشكل كبير من دوري الدرجة الأولى، وبعد أن تحدث الجميع وتكررت أخطاء الإدارة تم التوقيع مع موسيمني لمحاولة أخيرة يُتوقع لها الفشل، والسؤال الذي يفرض نفسه: من يتحمل كل هذه الأخطاء».

بغيره»، موضحاً: «اختيار المدرب للتلميع وليس للإمكانات مثال المدرب البولندي، وهذا تكرر أيضاً مع المدرب موسيمني، والنادي منذ خمس سنوات مهدد كل موسم بالهبوط، وكان يجب اختيار مدرب يعمل وفق الإمكانيات المتاحة».

وأضاف سعد الأحمرى: «اللاعبون مشتتون في ظل العمل القائم وتلاحظ عدم التواصل بينهم في الملعب وكل منهم يقوم بأقل دور ممكن أن يقدمه، فلا نشاهد حماساً ولا انضباطاً»، موضحاً: «الاختلاف الداخلي في الإدارة تسبب في ضعف المنظومة ولم يواجه بقوة من صاحب القرار في النادي».

وأشار إلى أن عدم جاهزية ملعب النادي، والتأخر في الإجراءات لتعديل المقاسات، أثر على الاستفادة منه، فالنادية تلعب على ملاعبها، موضحاً: «مع ملاحظة أن هناك عناصر من اللاعبين والإداريين الجدد والمباردين ولكن ضاعوا في ظل الضعف الحاصل للمنظومة كاملة».

وقال رئيس النادي السابق: «هناك من يردد أن الأهلي هبط وأن نادي سانتوس البرازيلي كذلك هبط، وذلك لتمهيد الطريق للهبوط، وكان على الجمعية العمومية أن تقوم بدورها عند بدء مؤشرات السقوط منذ أربع سنوات ماضية ولكن كثرة التطمينات التي تصل إليهم من مستفيدين من



جانب من مباراة أبها والاتفاق الأخيرة (نادي أبها)

حقيقي للنادي والذين للأسف هم خارج المنظومة الرياضية بسبب سلطة المال الممنوحة للإدارات غير الرياضية؛ فكنت تجد في الإدارات رياضياً واحداً والبقية من خارج المنظومة».

وتكشف الأحمرى عن أن «نادي أبها بدأ الموسم بتعثر واضح وتغيير في الإشراف على الفريق وإدارة الفريق، وكما تعلم أحدهم أبعد وجيء «تشهد الرياضة السعودية تطوراً كبيراً وغير مسبوق»، مضيفاً: «عند الحديث عن أبها فإن الإخفاق في ظل هذا الدعم الكبير سببه بسيط وسهل لمن يعرف الرياضة وكواليسها وهو توفر المال، عكس السابق».

وأضاف رئيس أبها الأسبق: «قبل الدعم كنا لا نجد من يشاركنا همومنا وطموحنا إلا القليل الذين لهم انتماء موسيمني مدرب جديد في نادي أبها بعد سلسلة من تغييرات نظرائه السابقين (نادي أبها)

قادمًا من الاتفاق، والمهاجم الخُر لوكا ديورديفيتش بعد التخلي عن أبرز الأسماء الهجومية والفعالة المهاجم إيكامبي الذي انتقل إلى فريق الاتفاق خلال الفترة الشتوية.

مرحلة عدم الاستقرار والتغيير المستمر أنتجت فريقاً سلبياً من حيث الأداء والعتاء، الأمر الذي جعل سيلاً من الانتقادات تطول مجلس الإدارة من اللاعبين القدامى والمسؤولين أيضاً من جانب الجمهور الإبهواوي الذي يتمنى أن يرى فريقه بحال أفضل مما هو عليه.

من جانبه، أوضح سعد الأحمرى، رئيس نادي أبها وعضو الاتحاد السعودي لكرة القدم السابق، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، عن وضع فريقه، قائلًا:

أبها: فيصل المنفلي يعيش فريق أبها في الفترة الأخيرة لحظات عصيبة بعد الخسارة بثلاثية أمام الاتفاق ضمن منافسات الجولة 23 من الدوري السعودي للمحترفين واستمرار حلوله في المركز السابع عشر (قبل الأخير)، مما يعني أنه أحد الفرق المهددة بالهبوط لدوري الدرجة الأولى إن لم يتم تدارك الأمر من مسؤوليه.

ولم يعرف النادي الجنوبي الاستقرار الفتي على صعيد تدريبه، إذ بدأ موسم بقيادة البولندي تشيسلاف ميشيفيتش، الذي كان يتولى قيادة منتخب بلاده في نهائيات مونديال 2022، وأقبل لسوء النتائج، وجرى الاستعانة بالتونسي يوسف المناعي الذي لم يُضخ سوى أيام قليلة حتى غادر منصبه بالتراضي بين الطرفين، وكان الجنوب أفريقي موسيمني الحل الثالث لإدارة نادي أبها رغم أن المدرب ذكر أنه لا يملك حلاً سحرياً للتغيير ويحتاج إلى وقت.

وبالنظر إلى اللاعبين الأجانب والمحليين فقد استمرت وتيرة التغيير خلال هذا الموسم أيضاً فجرى التعاقد مع اللاعب زيد الصفي من الاتحاد، وإبراهيم الزبيدي وحسن العلمي من الأهلي، وعلى مستوى اللاعبين المحترفين الأجانب، فقد تعاقد الاتفاق مع الكونغولي مارسيل تيسيران

# الفريق الكاتالوني يتحدى أزمة إصاباته... وأرتيتا ورجاله بمعنويات عالية لحجز مكان بربع نهائي دوري الأبطال

## برشلونة لتكريس أفضليته على نابولي... وأرسنال للتعويض في مواجهة بورتو

لندن: «الشرق الأوسط»

يأمل برشلونة الإسباني في تحطيم أزمة إصاباته عندما يستقبل نابولي الإيطالي، اليوم (الثلاثاء)، في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، فيما يخوض أرسنال المنتشي بصعوبة لصدارة الدوري الإنجليزي مهمة صعبة لقلب تأخره ذهاباً أمام بورتو البرتغالي.

ويتطلع برشلونة لحسم بطاقة ربع النهائي مستفيداً من دعم جماهيره على ملعبه ويعد تعادله 1-1 في إيطاليا، وكذلك لفرص أفضليته التاريخية على نابولي الذي سبق وأقصاه من البطولة الأوروبية مرتين في آخر خمس سنوات. لكن للفريق الكاتالوني يواجه مشكلات جمة مع الإصابات التي تعرض لها العديد من ركائزه الأساسيين، آخرها للاعبين وسطه، الشاب بيدري بشد في عضلة الفخذ، وفرنكي دي يونغ بالتواء في الكاحل، ليلحقاً بالشاب غافي الغائب لفترة طويلة جداً.

ويحاول الفريق الكاتالوني جاهداً علاج أخطاء بداية الموسم، وقد بدأ يعود إلى سكة النتائج الإيجابية، بفوز صعب على ضيفه مايوركا 1-0، الجمعة، بهدف الشاب لامين جمال، مبقياً على فارق النقاط الثماني مع ريال مدريد المتصدر، ونقطة عن جاره جيرونا الثاني. وكانت تشكيلة المدرب تشافي هيرنانديز الذي أحرز اللقب القاري 4 مرات عندما كان لاعباً فذاً في خط الوسط، قد عادت بالتعامل من جنوب إيطاليا 1-1، عندما افتتح البولندي روبرت ليفاندوفسكي التسجيل لبرشلونة في الدقيقة 60، ثم عادل أفضل لاعب إفريقي النيجيري فيكتور أوسيمين قبل ربع ساعة من النهاية.

وكمان الهدف الـ18 للفريق الكاتالوني في مباراة 21 ضمن دور

الـ16 من البطولة القارية التي أحرز فريقه لقبها خمس مرات آخرها في 2015، فيما أحرز نابولي لقباً قارياً ثانياً في 1989 من كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ راهناً).

وتحسّر تشافي الذي سيتحرك فريقه في نهاية الموسم، على التعادل ذهاباً قائلاً: «البيست نتيجة جيدة لبرشلونة لأنه كان يتعين علينا تحقيق الفوز». وأقرّ ظهوره البرتغالي جواو كانسيلو بصعوبة هذا الموسم: «أعلن المدرب أنه سيرحل وتعرض الفريق لمطبات، من الصعب شرح هذه الوضعية، لكن كرة القدم تمنحك دوماً فرصة التعويض، وهذا ما سيجسده الفوز على نابولي».

جمال (16 عاماً) أمام فرصة إثبات نفسه مجدداً في مباراة فريقه ضد نابولي الإيطالي اليوم بإياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

بات جمال أصغر لاعب يشارك في مباراة ضمن الدور الإقصائية في المسابقة الأوروبية الأرق حين لعب أمام نابولي ذهاباً في المباراة التي انتهت بالتعادل 1-1، حين افتتح النيجيري روبرت ليفاندوفسكي التسجيل وعادل النيجيري فيكتور أوسيمين. وفي ظل ابتعاده عن المنحدر ريال مدريد بفارق ثماني نقاط وخروجه من كأس الملك، يبقى دوري الأبطال الأمل الأخير لبرشلونة لإقناع موسم. وسجّل جمال الهدف الأخير للفريق

الذي بقي متحذراً لمواجهة أرسنال وإنهاء عقدهم في الملاعب الإنجليزية (أ.ب.)

يجب أن تبقى متحذرين وإيجابيين». وتابع: «كان موسم نابولي صعباً أيضاً. أحرزوا لقب الدوري الإيطالي بمستويات استعراضية. غثروا المدرب بعد ذلك، لكنه لم يكن مناسباً. غثروا مجدداً ولم تفلح الأمور، فقاموا بالتغيير مجدداً. نابولي يواجه ضغطاً ماثلاً لنا».

لكن برشلونة لم يخسر في آخر ثماني مباريات (5 انتصارات و3 تعادلات) ولم تهتز شبكته في آخر ثلاث مواجهات. في المقابل، يمز نابولي بمرحلة متوازنة بعد بداية سيئة في الدوري وتغييرات طالت جهازه الفني وصولاً إلى تعيين فرانيسكو كالزونا، إذ لم يخسر في آخر 5 مباريات (فوزان و3 تعادلات) في «سيربي أ»، حيث يحتل المركز السابع.

وقال كالزونا الذي حل بديلاً لوالتر ماتزاري بعد مباراة الذهاب: «الدنيا عمل كبير. أحببت الروح القتالية للفريق، واعتقد أنه كان بمقدورنا تحقيق الفوز». وقد نابولي رسمياً لقب الدوري الإيطالي، لابتعاده بفارق 31 نقطة عن إنتر المتصدر، حيث يحتل المركز السابع برصيد 44 نقطة بفارق 7 نقاط عن صاحب المركز الرابع، قبل 10 مراحل على ختام المنافسات، لذا سيكون هدفه هو التقدم لدوري الأبطال الذي سيكون مهدداً بالغياب عنه الموسم المقبل حال خروجه من المسابقة.

وفي لندن، حيث يبدو أرسنال منتشياً بتصدره الدوري الإنجليزي بفوزه الصعب على برنتفورد 2-1، وتمسك به مستفيداً



لاعبو بورتو متحفزون لمواجهة أرسنال وإنهاء عقدهم في الملاعب الإنجليزية (أ.ب.)

وأرتيتا واثق من قدرة أرسنال على تحطيم بورتو (أ.ب.)

وقال كونسيساو: «عرف اللاعبون كيف يسيطرون على المساحات، وكيف يؤذون الخصم ذهاباً. أرسنال استحوذ أكثر على الكرة لكن بورتو كان أكثر خطورة». وسجّل غاليغو 6 أهداف في 6 مباريات لبورتو، فيما سجل مواطنه إيفانيلسون 10 في آخر 12 مباراة.

وكانت أندية مانشستر سيتي الإنجليزي، حامل اللقب، وريال مدريد الإسباني المتوج 14 مرة (رقم قبائلي)، وبارين ميونخ الألماني، وباريس سان جيرمان الفرنسي، ضمنت بلوغ ربع النهائي. ويختم ثمن النهائي الأربعة بمواجهتي أتلتيكو مدريد الإسباني مع إنتر الإيطالي (1-0)، وبوروسيا دورتموند الألماني وأيندهوفن الهولندي (1-1).

### أرسنال أفلح مرة واحدة من 10 محاولات تعويض خسارة الذهاب... وبورتو فشلت في تحقيق أي فوز بإنجلترا خلال 22 مباراة

من التعادل بين مانشستر سيتي حامل اللقب وضيفه ليفربول (1-1)، يبحث رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا عن قلب خسارتهم ذهاباً 1-0 بهدف متأخر مميّز للرازيلى غاليغو.

ومع الغلبة الهجومية التي أظهرها أرسنال، الباحث عن بلوغ دور الثمانية للمرة الأولى منذ 2010، كان غريباً أنه لم يفلح بالتسديد على مرعى الخصم طوال مباراة الذهاب. فريقه لقب المسابقة القارية مكتفياً بوضافة نسخة 2006 مع مرده الفرنسي أرسين فينغر: «إذا أردت بلوغ ربع النهائي عليك أن تفوز على خصمك، وهذه مهمتنا على أرضنا. بورتو فريق منظم

قد سجّل أمام المنافس عنه في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) (2-2). ليصبح أصغر مسجّل في تاريخ البطولة. وبات الجناح السريع والمراوغ ذو الأصول المغربية أخطر لاعبي برشلونة.

في ظل افتقار برشلونة إلى خلق الإبداع في مراكز أخرى، يعوّل على جمال لصنع الفارق، وهذا ما كان يحصل مع ميسي أيضاً، ولو أن المقارنة بين أفضل لاعب في العالم ثمانين مرات تبدو غير منصفة بحق لاعب بدأ مسيرته للتلوّ. وحول هذه النقطة قال تشافي الجمعة: «المقارنات لا تساعد، لأنه مختلف تماماً، أي لاعب تمّت مقارنته بميسي خرج خاسراً». وأضاف: «في بعض اللحظات يُقدّم

للغاية دفاعياً ويكسرون إيقاعك طوال الوقت».

خلفاً للدوري الإنجليزي، حيث حقق 8 انتصارات متتالية سجّل خلالها 33 هدفاً، لا تبش نتائج فريق شمال لندن في ثمن النهائي بالخير، إذ خسر 7 مرات في آخر 9 مباريات ويواجه خطر الخروج من هذا الدور للمرة الثامنة توالياً. وتمكن أرسنال مرة واحدة فقط من أصل 10 محاولات من التعامل في دوري أبطال أوروبا بعد خسارته مباراة الذهاب، وكان ذلك في موسم 2009-2010 أمام بورتو بالذات، وكانت هذه في أحد مرة وصل فيها أرسنال لدور الثمانية.

في المقابل، تلقى بورتو، بطل 1987 و2004، جرعة نفة كبيرة، بفوزه على غريمه التاريخي بنفيكا 0-5 الأسبق الماضي، فقلص الفارق معه إلى 6 نقاط في المركز الثالث من الدوري المحلي الذي يتصدره سبورتنغ لشبونة. ويرغب سيرجيو كونسيساو المدير الفني لبورتو في قيادة فريقه لتحقيق أول انتصار له في إنجلترا، حيث لم يفلح المنافس البرتغالي في تحقيق أي فوز خلال 22 مباراة لعبها هناك.

وقال كونسيساو: «عرف اللاعبون كيف يسيطرون على المساحات، وكيف يؤذون الخصم ذهاباً. أرسنال استحوذ أكثر على الكرة لكن بورتو كان أكثر خطورة». وسجّل غاليغو 6 أهداف في 6 مباريات لبورتو، فيما سجل مواطنه إيفانيلسون 10 في آخر 12 مباراة.

وكانت أندية مانشستر سيتي الإنجليزي، حامل اللقب، وريال مدريد الإسباني المتوج 14 مرة (رقم قبائلي)، وبارين ميونخ الألماني، وباريس سان جيرمان الفرنسي، ضمنت بلوغ ربع النهائي. ويختم ثمن النهائي الأربعة بمواجهتي أتلتيكو مدريد الإسباني مع إنتر الإيطالي (1-0)، وبوروسيا دورتموند الألماني وأيندهوفن الهولندي (1-1).

## الموهوب لامين باعث الأمل لبرشلونة أمام نابولي

برشلونة: «الشرق الأوسط»

قليلة هي الإيجابيات التي خرج بها برشلونة حامل لقب الدوري الإسباني لكرة القدم في موسم مضطرب يخوضه، بعد إبرازها تائق نجمه الشاب لامين جمال الباعث على الأمل في النادي الكاتالوني. بعد تسجيله هدف الفوز الرائع والوحيد على مايوركا الجمعة في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإسباني، سيكون الواعد



لامين جمال سجّل هدفاً رائعاً في مرمى مايوركا (أ.ب.)

للليفاندوفسكي وانتقال الفرنسي عثمان ديمبيلي إلى بايس سان جيرمان الصيف الماضي، بات «جمال» مصدراً لتسجيل الأهداف والهأما لبرشلونة. وسجّل الشاب 6 أهداف وصنع 7 تمريرات حاسمة في 37 مباراة ضمن جميع المسابقات هذا الموسم، والعديد منها جاءت بعد دخوله من مقاعد الاحتياط. وبات المدرب تشافي هيرنانديز يعتمد عليه بشكل أساسي في الأسابيع الماضية، إذ بدأ في تسع من المباريات العشر الأخيرة.

في 11 فبراير (شباط)، سجّل جمال ثنائية في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع ضيفه غرناطة 3-3 ضمن المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري، بعدما كان وفي ظل المستوى المتذبذب

أمام مايوركا بطريقة رائعة بمجهود فردي بعدما سُدّ من الطرف الأيمن في أقصى الزاوية اليمنى للمرمى، مُهدياً فريقه الفوز الثامن عشر في الدوري. هدفاً دفع المكسيكي خافيير أغيري مدرب مايوركا إلى وصف جمال بـ«الجزء» و«الخبث»، ولكن بمعنى إيجابي. وقارن أغيري ظهور جمال الذي لعب أربع مباريات مع منتخب بلاده بنجم النادي وهذافه الأرجنتيني ليونيل ميسي، إذ قال: «أول مرة رأيت فيها ميسي كان في فريق شباب برشلونة، شاهدته لخمس دقائق وكان جرداً، لم يتوقف عن تسجيل الأهداف... لامين يُشبهه الجرد أيضاً، الجرد الخبث».

وفي ظل المستوى المتذبذب والفوز حثي ينتقل هذا الحماس إلى باقي اللاعبين من حوله ويقالون من أجل الفريق».

في الحقيقة، يشبه فرنانديز كين من حيث الاعتراض على الحكام والتعبير عن الغضب الشديد وقت الحاجة. إن اعتراض فرنانديز على الحكام هو السمة التي تثير غضب المنافسين ومشجعيهم ومجموعة كبيرة من النقاد، الذين يجنون إلقاء اللوم دائماً على قائد مانشستر يونايتد.

وقال غوارديولا عن فرنانديز: «إنه البالغ من العمر 29 عاماً، هو الذي صنع هدف الفوز لكاسيميرو، قيل أن يسك فليبي بحنجرته في الوقت المحتسب بدل الضائع. لم يكن هناك احتجاج يُذكر بعداً عن مشجعي مانشستر يونايتد على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن من المؤكد أن الأمر كان سيختلف تماماً لو كان فرنانديز هو من فعل ذلك؛ لكن الحقيقة هي أن ما يتم التفاوض عنه هو مدى جودة وبراعة فرنانديز كلاعب كرة قدم. وقاد صانع الألعاب البرتغالي فريقه على ملعب «الاتحاد» في مباراة الدوري رقم 192 يوم الأحد الماضي والتي فاز فيها مانشستر سيتي بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، ومن الواضح أن المدير الفني للسيتيزنز، جوسيب غوارديولا، كان يعمل جيداً على الحد من خطورة فرنانديز.

وقال غوارديولا عن فرنانديز: «إنه قادر دائماً على خلق شيء ما. أنا متعجب جداً به، فهو لاعب استثنائي. أنا متعجب به كثيراً، خاصة فيما يتعلق بنبات مستواه في كل مباراة وفي كل مسابقة». وأضاف المدير الفني الإسباني: «إنه من نوعية اللاعبين الذين يحدون شيئاً ما بمجرد استدعائهم للكرة - من الركلات الحرة، والركلات الثابتة، والتواصل مع اللاعبين في الأمام، سواء مع ماركوس راشفورد أو جميع المهاجمين الآخرين. فمماذا يمكنني أن أقول؟ إنه لاعب مهم حقاً».

نادراً ما يتعرض فرنانديز للإصابة،

لمحات من ميسي، لأنه يُسدّ بقدمه البصري ويلعب على الجهة اليمنى ويشق طريقه إلى الداخل. لكن المقارنة مع أفضل لاعب في التاريخ ليست جيدة، لأنه سيخسر». وأصبح جمال أصغر لاعب يشارك في «الكلاسيكو» أمام الفريق ريال مدريد حين لعب ضده في أكتوبر، كما أصغر لاعب يمثل المنتخب الإسباني ويُسجّل له (أمام جورجيا في 9 سبتمبر «أيلول»). وفي ظل غياب ثلاثة من اللاعبين الأساسيين في خط وسط برشلونة: الهولندي فرنكي دي يونغ، وبيدري وغافي، بسبب الإصابة، فإن الضغوط تزداد على جمال لحمل فريقه إلى ربع النهائي، وحتى الآن، أظهر الشاب الواعد أنه قادرٌ على ذلك.

في مباراة الدوري الإسباني، خسر مانشستر يونايتد بسطة أهداف مقابل ثلاثة. وبينما كان الفريق متأخراً برعاية نطفة خلال الشوط الأول على ملعب «الاتحاد»، غادرت أعداد كبيرة من المشجعي مانشستر يونايتد قبل نهاية اللقاء الذي انتهى بنتيجة تبدو أقل سوءاً، بفضل الهدفين اللذين سجلهما أنتوني ماسيال في الدقيقتين 84 و90. لم يشارك فرنانديز في التشكيلة الأساسية لفريقه في ذلك اليوم بسبب الإصابة، وكان فرنانديز ون هاغ ياملان أن يتغير الوضع هذه المرة، لكن الفريق مُني بخسارة أخرى بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، وكان الأمر صعباً للغاية؛ الانتصار 2-صفر.

الإنجليزي يوم الأربعاء. وكان فرنانديز، البالغ من العمر 29 عاماً، هو الذي صنع هدف الفوز لكاسيميرو، قيل أن يسك فليبي بحنجرته في الوقت المحتسب بدل الضائع. لم يكن هناك احتجاج يُذكر بعداً عن مشجعي مانشستر يونايتد على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن من المؤكد أن الأمر كان سيختلف تماماً لو كان فرنانديز هو من فعل ذلك؛ لكن الحقيقة هي أن ما يتم التفاوض عنه هو مدى جودة وبراعة فرنانديز كلاعب كرة قدم. وقاد صانع الألعاب البرتغالي فريقه على ملعب «الاتحاد» في مباراة الدوري رقم 192 يوم الأحد الماضي والتي فاز فيها مانشستر سيتي بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، ومن الواضح أن المدير الفني للسيتيزنز، جوسيب غوارديولا، كان يعمل جيداً على الحد من خطورة فرنانديز.

وقال غوارديولا عن فرنانديز: «إنه قادر دائماً على خلق شيء ما. أنا متعجب جداً به، فهو لاعب استثنائي. أنا متعجب به كثيراً، خاصة فيما يتعلق بنبات مستواه في كل مباراة وفي كل مسابقة». وأضاف المدير الفني الإسباني: «إنه من نوعية اللاعبين الذين يحدون شيئاً ما بمجرد استدعائهم للكرة - من الركلات الحرة، والركلات الثابتة، والتواصل مع اللاعبين في الأمام، سواء مع ماركوس راشفورد أو جميع المهاجمين الآخرين. فمماذا يمكنني أن أقول؟ إنه لاعب مهم حقاً».

نادراً ما يتعرض فرنانديز للإصابة،



فرنانديز (يسار) يسجل من ركلة الجزاء هدف يونايتد الأول في شبك إيفرتون (رويترز)

أكبر. إنه يُظهر مدى رغبته في تحقيق الفوز حتى ينتقل هذا الحماس إلى باقي اللاعبين من حوله ويقالون من أجل الفريق».

نادراً ما يتعرض فرنانديز للإصابة،

في الأذهان بعد ما يقرب من عقدين من رحيله عن مانشستر يونايتد. لكن كين كان يلعب في فريق هيمان على كرة القدم الإنجليزية طوال 12 عاماً قضاها في النادي، وكان قائداً ليوناييت في ثمانية مواسم منها. وبالتالي، ربما لم يكن أحد ينتقد كين على ذلك؛ لأن الفريق كان يحقق الانتصارات ويفوز بالبطولات، وهو الأمر الذي يغطي على أي شيء آخر. لكن ماذا سيحدث لو شارك كين في الفريق الحالي لمانشستر يونايتد تحت قيادة إريك تين هاغ؟ صحيح أن قدراته الفنية ستظل واضحة للجميع، لكن هذا الدافع الشرس لتحقيق الفوز سيتم تحليله بشكل أكثر انتظاماً باعتباره شيئاً مثيراً للشكفة، كما هو الحال الآن مع فرنانديز. لقد كان كين لاعباً عنيفاً، كما يمكن أن يؤكد غاريت ساوتغيت أو ألفا إنغي هالاند، لكن فرنانديز ليس كذلك. ومع ذلك، يتعرض صانع اللعب البرتغالي لانتقادات لأزمة بسبب لغة جسده. لكن لو كان فرنانديز يتجول داخل الملعب مثل الحمل الوديع خلال المباريات اتى لا يقدم فيها مانشستر يونايتد أداءً جيداً، فكيف كان سيتم تقييمه؟ وكما يقول تين هاغ: «ما تراه هو شخصية اللاعب التي يتم التعبير عنها من خلال لغة جسده، وهذا ليس بالأمر الذي يمكنك تغييره خلال وقت قصير. يُعد برونو مثلاً جيداً على ذلك. أرى أنه يريد تحقيق الفوز؛ ولذا فهو يُظهر مشاعره، وهذه نقطة قوة كبيرة من جانبه تساعد الفريق على العمل بقوة

في الأذهان بعد ما يقرب من عقدين من رحيله عن مانشستر يونايتد. لكن كين كان يلعب في فريق هيمان على كرة القدم الإنجليزية طوال 12 عاماً قضاها في النادي، وكان قائداً ليوناييت في ثمانية مواسم منها. وبالتالي، ربما لم يكن أحد ينتقد كين على ذلك؛ لأن الفريق كان يحقق الانتصارات ويفوز بالبطولات، وهو الأمر الذي يغطي على أي شيء آخر. لكن ماذا سيحدث لو شارك كين في الفريق الحالي لمانشستر يونايتد تحت قيادة إريك تين هاغ؟ صحيح أن قدراته الفنية ستظل واضحة للجميع، لكن هذا الدافع الشرس لتحقيق الفوز سيتم تحليله بشكل أكثر انتظاماً باعتباره شيئاً مثيراً للشكفة، كما هو الحال الآن مع فرنانديز. لقد كان كين لاعباً عنيفاً، كما يمكن أن يؤكد غاريت ساوتغيت أو ألفا إنغي هالاند، لكن فرنانديز ليس كذلك. ومع ذلك، يتعرض صانع اللعب البرتغالي لانتقادات لأزمة بسبب لغة جسده. لكن لو كان فرنانديز يتجول داخل الملعب مثل الحمل الوديع خلال المباريات اتى لا يقدم فيها مانشستر يونايتد أداءً جيداً، فكيف كان سيتم تقييمه؟ وكما يقول تين هاغ: «ما تراه هو شخصية اللاعب التي يتم التعبير عنها من خلال لغة جسده، وهذا ليس بالأمر الذي يمكنك تغييره خلال وقت قصير. يُعد برونو مثلاً جيداً على ذلك. أرى أنه يريد تحقيق الفوز؛ ولذا فهو يُظهر مشاعره، وهذه نقطة قوة كبيرة من جانبه تساعد الفريق على العمل بقوة

كيف احتفلت «لورو بيانا» بشهر رمضان؟

## قفاطين وجلابيات وعباءات ورموز سعودية أخرى بعيون إيطالية



لندن: جميلة حلفيشي

من بين تكوينات منطقة الغلا التاريخية... تضاريسها الصخرية والوانها الغنية، أكدت دار «لورو بيانا» مرة أخرى أنها لا تقدم أناقة راقية لكل زمان ومكان فحسب، بل أيضاً رؤية فنية عابرة للثقافات؛ فمن بين كل المجموعات الرمضانية التي تسابقت بيوت الأزياء على طرحها هذا العام، برز ما قدمته داقتاً ومنعشاً في الوقت ذاته. لم تعتمد الدار على صوفها المترف والناثر، رغم أنه عملتها الذهبية وماركتها المسجلة، واجتهدت في المقابل على دراسة ثقافة المنطقة حتى تخاطبها بلغة سلسلة تبتني انسيابية الخطوط وابتعادها عن الجسم كما عن التقليد. والنتيجة أنها جاءت مزيجاً من الحشمة والاحترام الطويلة والخطوط المنسدلة، والاحترام بمرامعاتها كل التفاصيل التي تحتفل برموز المنطقة ومفرداتها، من دون أي

اعتمدت على تنسيق عدة قطع مع بعضها البعض بشكل لا يعترف بثقافة معينة (لورو بيانا)

تم تنسيق هذه الأزياء مع حقائب يد تنوعت أحجامها وبقيت ألوانها مستمدة من طبيعة العلا والصحراء (لورو بيانا)

قفاطين وعباءات وفساتين منسدلة بتفاصيل ذهبية أخرجتها من هدونها (لورو بيانا)

تشمل المجموعة أوشحة من الحرير (لورو بيانا)

شكلت العلا التاريخية خلفية رائعة لأزياء بألوان هادئة (لورو بيانا)

صحيح أنه فريد من نوعه، إلا أن خفة وزنه ونعومة ملمسه تمنحان الجسم دفقا لا يحتاج إليه زيون المنطقة. من هذا المنظور استعملت الكرب والحريه والكتان لامتصاصه الحرارة ومنحه الانتعاش في أجواء الصيف. استعملت أيضا قماش اللوريكس لما يتمتع به من لمسة معتقة. وطبعاً لم ننس الدار تقديم حقائبها الجلدية الشهيرة، مثل حقيبتي «إكسترا» و«بايل»، بزخارف حصريه جديدة. هي الأخرى تلوونت بدرجات مستوحاة من طبيعة الغلا لكن كل ما فيها يصرخ بالعالمية والعملية.

على حد سواء تحمل صبغة عالمية لا تعترف بمكان وزمان رغم أن مفرداتها شرقية مستوحاة من قطع تقليدية مثل البشت والعباءة والجلابية». انصت كل الاهتمام على ترجمتها في خطوط بعيدة عن التقليدي وتمنح صاحبها الأناقة والراحة. وبما أن قوة «لورو بيانا» تكمن في الأنسجة والألياف المترفة، كان من السهل عليها دراسة طقس المنطقة وأخذها بعين الاعتبار. كان من الممكن أن تستعمل صوفها الخفيف والناثر لتسهيل تسويق المجموعة، لكنها لم تقلل على نفسها الاعتماد عليه وحده.

كليسيهيات أو تبأخل في الابتكار. قطع تقليدية مثل العباية والبشت والجلابية، عصرية والأوشحة ترفاً تستمد من الأنسجة والياقها، إلى جانب بنطلونات واسعة بليسيهات عند الخصر تضيق عند الكاحل لتستحضر لنا «سراويل الحرير»، من دون أن تغرق في الإستسراق. كل ما فيها يضح بمعاصرة تتراقص على درجات باستيلية، مثل الأبيض والكريم والبيج والأخضر المطفي. كانت هادئة. لا تحتاج إلى أن تصرخ لتؤكد أنها راقية. بين القطعة والأخرى قد تخترق جوانبها خطوط ذهبية، أو تطريزات خفيفة في الحواشي

الجوانب، فيما يكتفي أغلبها بغنى القماش وفخامته. أما الخلفية التي وفرتها منطقة العلا لتصوير هذه المجموعة، فكان لها دور كبير في أن تضفي إلى هذه اللوحة الفنية جمالاً ووهجاً داقتاً، إضافة إلى خلق تناقض متناغم بين التضاريس الصخرية الحادة والتصاميم الانسيابية الناعمة. في لقاء خاص مع اليساندرا فاريايني، مصممة منتجات الدار، وضحت لـ «الشرق الأوسط» أنها ليس المرة الأولى التي تتوجه فيها «لورو بيانا» إلى المنطقة خلال شهر رمضان «أولاً محاولتنا بدأت في عام 2020، لكنها كانت جولة بالمقارنة، بينما هذه أول مرة نتوسع بإضاءة خصوصية شرقية عليها من الألف إلى الياء».

قدمت الدار في هذه التشكيلة الرمضانية رؤية فنية عابرة للثقافات لا تعترف بزمان أو مكان رغم إحيائها الشرقية

لم يكن الدافع بالنسبة لليساندرا تجاري محض، بقدر ما هو رغبة صادقة في التفاعل مع منطقة «تقدر كل ما هو خاص ومتميز». ما شجع أكثر على هذه الخطوة، حسب قولها، أن زيونات المنطقة من من كُن يطالبن بها «فكلما زرنا المنطقة وتوصلنا معهم كان دائماً يتبرد سؤال عما إذا كانت لدينا نية لطرح تصاميم خاصة بهم».

تخلت الفكرة تراود الدار، ولم تجد أفضل من شهر رمضان الفضيل مناسبة لتلبية رغبتهم. جندت كل فريق عملها وإمكانياتها لابتكار تشكيلة تُعبر عن فلسفتها الغارقة في الهدوء الراقى، وفي الوقت ذاته تُعبر عن ثقافة المنطقة باناقة عصرية. تقول اليساندرا: «قمنا بأبحاث طويلة في كتب التاريخ والمتاحف والحرف والطبيعة المحيطة. وطبعاً كان لا بد من زيارة المنطقة لتتعرف عليها عن قرب قبل اتخاذ أي خطوة في هذا الصدد». أتت العملية أكلها، بحيث لا يمكن لأي امرأة ألا ترى نفسها فيها. الأزياء والإكسسوارات

بالتقويم الهجري وميناء أخضر تحتفل «بارميجياني فلورييه» بـرمضان ساعة «توندا بي إف» الجديدة تحية للحضارة الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

«يجب أن تكون صناعة الساعات نافذة على تاريخ وثقافة وفلسفة الشعوب التي ساهمت في تشكيل تصورنا للوقت». هذا ما صرح به ميشال بارميجياني، مؤسس شركة «بارميجياني فلورييه» وملكها بالحرف في ساعة جديدة خض بها منطقة الشرق الأوسط والمسلمين عموماً. وتأتي هذه الساعة ضمن مجموعة «توندا بي إف» المكونة من 3 روائع مخصصة لحضارات مختلفة؛ الأولى بالتقويم الصيني الكامل «شياي»، والثانية بالتقويم الغريغوري الغربي، والثالثة بالتقويم الهجري الإسلامي. ويؤكد ميشال أن التقويمات بالنسبة إلى الشركة ليست فقط أدوات قياس، بل انعكاس للحضارات التي تصورتها وابتعتها.

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

قصة ساعة «توندا بي إف هجري بيريتشوال كالندر» بدأت في عام 2011، حين ابتكر ميشال ساعة منضدة بتقويم هجري استلهمها من ساعة جيب تضم تقويماً عربياً كان يرممها كان لهذه الساعة الفضل في فوزه بـ«جائزة الابتكار» في نسخة عام 2020 من «جائزة جنيف الكبرى لصناعة الساعات».

في عام 2023، أصدرت شركته ساعة «توندا بي إف هجري

بيريتشوال كالندر (Perpetual Calendar)» هي هيكل من البلاتين وميناء بسيط. الآن؛ تقدمها بالتقويم الهجري الدائم هي هيكل من الفولاذ المقاوم للصدأ وميناء أخضر يستعرض كل تفاصيل التقويم الإسلامي المجدول الذي طوره علماء مسلمون وعلماء فلك في القرن الثامن الميلادي. نظام يتيح تحويل التواريخ الإسلامية إلى تواريخ ميلادية وفق التقويم الغريغوري، كما يجعل التقويم الهجري الدائم أمراً ممكناً، حيث تتوافق السنة الأولى من التقويم الهجري مع عام 622 الميلادي؛ وهو العام الذي

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)

تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)



100 Years of Meisterstück  
Celebrating an Icon

MONTBLANC

Product shown is a vintage piece, not for sale.



تضمن الساعة عرض شكل القمر في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي (بارميجياني فلورييه)



ساعة «توندا بي إف هجري بيريتشوال كالندر» بالتقويم الهجري الدائم (بارميجياني فلورييه)



## أمر بها الملك عبد العزيز في ثلاثينات القرن الماضي وشدت رحلة التطوير «ساعة مكة الأولى»... شاهد تاريخي على الرعاية السعودية للحرمين

الرياض: عمر البديوي

الدار، ليرتفع هيكل الساعة عن أرضية الشارع بما يزيد على 30 متراً، وهي ذات وجهين أحدهما مقل على المسجد الحرام وشارع المسعى، والوجه الآخر يطل على شارع أجياد، وكانت خلفيتها بيضاء وعقاريها سوداء، مما يساعد على مشاهدتها من مسافة بعيدة، وتضاء خلفيتها بالكهرباء خلال الليل. بوشر في بناء البرج الذي وضعت عليه ساعة مكة الأولى، في شهر رجب عام 1352هـ الموافق لـ1933م، وانتهى منه وتبنت الساعة في أواخر شهر شعبان؛ حسبما أورد موقع «قبة الدنيا» نقلاً عن الباحث د. ناصر الحارثي، الذي عد أنه للمرة الأولى تجلب ساعة بهذه الضخامة، وما تتميز به من دقة التوقيت وبهاء المنظر واعتمادها أداة وحيدة للتوقيت في المسجد الحرام.

ومنذ ذلك التاريخ، وحتى يومنا هذا، حظي الحرمين الشريفين بعناية خاصة، فوجت إعلان «رؤية 2030» الطموحة، التي بدأت تحقق أهدافها وتسجل منجزات فارقة وخدمات متواصلة سهلت الطريق أمام المسلمين إلى أداء المناسك، وبيّرت التجربة الإيمانية للملايين من ضيوف الرحمن.



دار الحكومة باللون الأبيض في وسط مدينة مكة المكرمة (الجمعية السعودية للمحافظة على التراث)



«ساعة مكة الأولى» التي أمر بها الملك عبد العزيز عام 1933 (دائرة الملك عبد العزيز)

عندما بدأ المسلمون يقدون بانتظام إلى الحرم المكي الشريف لأداء العمرة والحج في ثلاثينات القرن العشرين، أخذت ملامح من التطوير تظهر مع بداية العهد السعودي، إيداناً برحلة جديدة من العناية بالحرمين الشريفين والإحسان إلى ضيوف الرحمن. وفي محيط الحرم، بدأ عمود إسمنتي في الظهور تدريجياً على رأس دار الحكومة في مكة المكرمة، لم يلبث أن اكتمل بناؤه واتضح الصورة... إنها ساعة عملاقة أمر بها الملك عبد العزيز لتلبية حاجة المصلين في المسجد الحرام لمعرفة الأوقات المرتبطة بإداء العبادات والمناسك ومواقيت الصلاة.

وضع الملك عبد العزيز آل سعود، مبدداً رعاية الحرمين الشريفين والعناية بضيوف الرحمن على رأس أولويات الحكومة السعودية، ورسم الأسس التي انبثرت لها كل ملوك البلاد من بعده للارتقاء بالخدمات وتحسين تجربة الزائر واستقطاب كل عناصر تسهيل وتيسير أداء المناسك، وزيارة قبلة المسلمين ومدينة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم). وقد بدأت بواكير العهد السعودي والتزامه التاريخي بخدمة الحرمين

وأصدر الملك عبد العزيز التوجيه ببناء الساعة عام 1933، ووضعها على دار الحكومة الحميدية حيث بنى لها برجاً يصل ارتفاعه إلى 15 متراً عن سطحها، ومثله تقريباً من الشارع إلى سطح

وجهه باستيراد ساعة ضخمة يمكن مشاهدة عقاربها من مسافة بعيدة، تربط محيط الحرم المكي الشريف بقلبته، ويسمع المصلون صوت دقاتها في المسجد الحرام وجيران الحرم الشريف.

ضبط مواقيت الحرم المكي الشريف رأى الملك عبد العزيز عند اتخاذ هذه الخطوة التطويرية، حاجة المصلين والقائمين على رعايتهم إلى ضبط المواقيت في المسجد الحرام،

راحتهم وجميع حقوقهم، وأبدى في البيان الذي نشرته جريدة «أم القرى» الرسمية قبل حلول موسم حج عام 1343هـ، سروره وابتهاجه باستقبال المسلمين وتسهيل أمر سفرهم إلى مكة المكرمة.

الشريفيين وقاصديهما من أصقاع العالم خلال العقد الأول من إعلان الملك عبد العزيز بياناً ونداءً في فبراير (شباط) من عام 1925 إلى مشارق الأرض ومغاربها، أكد فيه التزامه حماية الحجاج والتكفل بتأمين



بائع تمر في إحدى أسواق تونس العاصمة في اليوم الأول من رمضان المبارك (أ.ب.أ)



بائع مواد غذائية خلال رمضان المبارك في بيشاور باكستان (أ.ب.أ)

## عشرات العروض المسرحية والغنائية والفولكلورية

## برامج ثقافية وفنية في مصر خلال الشهر الفضيل

مصر: محمد الكفراوي

الشعبية والاستعراضية، والفرقة القومية للفنون الشعبية وفقرات من السيرك القومي. ويشترك المركز القومي للثقافة الطفل ببرنامح «أهلاً رمضان» في الحديقة الثقافية بالسيدة زينب (وسط القاهرة)، كما يشارك في احتفالات العاصمة الإدارية الجديدة، التي تحمل شعار «زهرة العاصمة»، وتتضمن الاحتفالات حفلات توقيع للفنانين في جائزة الدولة للمبدع الصغير، وبرنامح «حكايات رمضان». ويعد المشرف على النشاط الثقافي بصندوق التنمية الثقافية، الشاعر سامح محجوب، أن «هذا البرنامج من شأنه أن ينشر البهجة والسعادة في الليالي الرمضانية»، ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «تلك الفعاليات المتنوعة والثرية تؤكد الدور الحيوي والرئيسي الذي تقوم به وزارة الثقافة المصرية في الحفاظ على الهوية الروحية والفنية لشهر رمضان الكريم، وذلك بنشر تراثه الممتد والمتجدد في التاريخ المصري وربطه بثقافة الحاضر وفنونه».

وأشار محجوب إلى أن مواقع الاحتفالات الفنية في معظم أنحاء الجمهورية «تشهد إقبالاً استثنائياً خلال الشهر المتابعة وحضور البرنامج الثقافي والفني الذي وجهت الدكثورة نخب الكيانات وزيارة الثقافة بضرورة وصوله هذا العام لمناطق مبادرة (حياة كريمة) ليصل الدعم الثقافي لمستحقه ولنشر البهجة والفرحة بالشهر الكريم». وفيما يخص أنشطة صندوق التنمية الثقافية قال: «راعينا في الصندوق الذي يتميز بمواقع الأثرية والتاريخية في قلب القاهرة الفاطمية أن نقدم برنامجاً ثقافياً وفنياً متنوعاً وثرياً وجاذباً يناسب الطبيعة الروحية والجغرافية المحيطة بالمراكز الثقافية».



أحد عروض التنورة بالأوبرا المصرية (وزارة الثقافة المصرية)



دينا الوديدي في حفلة رمضانية بدار الأوبرا المصرية (وزارة الثقافة المصرية)



عرض «الليلة الكبيرة»، يعطي إقبالاً لافتاً في رمضان (عبد الفتاح فوج)

الثقافي بالوزارة سنوياً 15 عرضاً كبيرة»، كما يتضمن عروضاً للأوبريت الغنائي الشهير «الليلة لفرقة المولوية، وفرقة رضا للفنون

يتضمن برنامج «هل هلاك» الذي ينظمه قطاع الإنتاج

المسرح الصغير بدار الأوبرا 12 سهرة عربية وإسلامية. فيما

لنجوم الموسيقى والغناء مثل الفنان مدحت صالح، ويحتضن

أعدت وزارة الثقافة المصرية، الاثنتين، برنامجاً فنياً حافلاً خلال شهر رمضان، يتضمن عروضات العروض المسرحية والغنائية والفولكلورية، من بينها 22 حفلاً بدار الأوبرا المصرية، و15 ليلة من العروض المتنوعة، وذلك ضمن برنامج «هل هلاك»، وتبدأ فعاليات البرنامج في اليوم الرابع من شهر رمضان بمسابقة للإرشاد الديني بـ«مسرح السامر» وعرض مسرحية «الدر المكنون»، كما تنظم الهيئة العامة لقصور الثقافة أنشطة وفعاليات بعنوان «اليالي رمضان الثقافية والفنية» في 6 محافظات تمثل أقاليم مصر المتنوعة.

وتتضمن الأنشطة عروضاً للفنون الشعبية والإرشاد الديني، بالإضافة إلى ورش للحكي والسيرة الهلالية، كما تتضمن برامج فنية وتوعوية للأطفال وورشاً فنية لهم، خصوصاً في المناطق الجديدة والسكن البديل للعشوائيات. بينما تستضيف البيوت الأثرية التابعة لصندوق التنمية الثقافية مثل بيت السحيمي وقصر الأمير طاز وقبة الغوري وبيت الست وسيلة عروضاً متنوعة لفرق الإنشاد الديني «سماع» وفرقة «المولوية»، وكذلك فرقة «فرايس»، والفنان علي الهلباوي وفرقته، وفرقة «صحبة السمسرية» للغناء الشعبي. ويشهد مركز الإبداع بالإسكندرية ندوة عن مخرج الروائع حسن الإمام، ومعرضاً للخط العربي.

وتقيم دار الأوبرا المصرية 22 حفلاً وأمسية فنية، تتضمن عروضاً موسيقية وغنائية ذات طابع روحاني وديني، من بينها عروض لفرقة الحضرة وفرقة لفرق فنية من الشباب، وليال

نجوم وضعوا دبائيس حمراء دعوة لوقف القتل في غزة

## فيلم «أوبنهايمر» ومخرجه يحصدان 7 أوسكارات

لندن: محمد رضا

القول إن حفل الأوسكار الـ96 الذي أقيم مساء يوم الأحد، لم يحمل جديداً. الأفلام والشخصيات التي توقعنا فوزها هنا، وتوقع فوزها رهط كبير من الإعلاميين الأجانب، هي التي تسلمت جوائزها فعلاً. أولئك الذين لم يصعدوا المنصة لتسلم التمثال المذهب لم يتوقع لهم الفوز أساساً إلا بنسبة محدودة. استقبال الصحافة والإعلام للحفل حصل بدوره ككل عام. النتائج موجودة في مقالات وكتابات لمن فاتته مشاهدة الحفل على الشاشة الصغيرة، عن مقدم الحفل وما قام به، وعن مفاجات ومواقف، ومن ثمّ عن المرشحين الذين تمّ تجاهلهم فسقطوا في أحود ما بين مقاعد المتفرجين ومنصة الفائزين. وتحوّلت حفلة توزيع جوائز الأوسكار إلى مناسبة سياسية للتمطالبة بوقف الغارات على غزة وسلامة أهلهما من الاعتداءات اليومية التي يمارسها الجيش الإسرائيلي.

ولم يكن ذلك مدرجاً مسبقاً ولا امتداداً للظاهرة الكبيرة التي شهدتها بعض شوارع مدينة لوس أنجلوس القريبة من مقر الاحتفال، بل تذييل رغبة فعلية لإيصال رسالة تصرّ على إيقاف الاعتداء على المدنيين في غزة والتوصل إلى حل (سريع ودائم)، كما عبّر عنه أكثر من فنان وسينمائي خلال الحفل. وكان المخرج البريطاني جوناثان غلايزر، الذي استلم أوسكار أفضل فيلم عالمي عن «منطقة الاهتمام» (The Zone of Interest) قد تبع مقدّمة، شكر فيها المدنيين من المنجحين الذين ساندوه في تحقيق هذا الفيلم، بخطبة قصيرة قال فيها: «فيلمنا ليس عنّا صنعه (الألمان) آنذاك (باليهود) بل عنّا صنعه اليوم. فيلمنا يُظهر كيف أن اللا إنسانية تقود إلى الأسوأ. لقد شكّلت كل تاريخنا وحاضرنا». ومن ثمّ أكمل: «نقف اليوم هنا صفتنا رجلاً نندحس يهوديتنا والهولوكوست التي سطا عليها احتلال قاد إلى صراع يعيشه أناس أرباباً». عند هذه الكلمة ضجت القاعة بتصفيق أجبره على التوقف عن كلمته قبل أن يكمل قائلاً: «سواء أكان ضحايا السابع من أكتوبر في إسرائيل أو الهجوم المسبق على غزة، فإن الضحايا هم (نتيجة الفعل الإنساني)».

فوز وحيد

كلمته لم تمر من الكرام إذ هوجمت من قبل يهود متشددين، إذ كتب أحدهم متهمًا غلايزر (الذي هو يهودي) بأنه «من أسوأ اليهود الكارهين لليهوديتهم». ولم يتوقف الأمر على هذه الكلمة التي أسر بها مخرج قدم عملاً جديداً يُضاف إلى ما عرفته السينما من أفلام عديدة عن الهولوكوست، بل لاحظ الموجودون، كما الذين تاياموا الحفل على محطة (ABC) الأمريكية، وبعض قنوات الإنترنت، أن عدداً من الممثلين والسينمائيين زُمنوا بإفادات سترتهم جزر أحمر تأييداً لغزة. من بين هؤلاء الممثل المعروف بمواقفه المؤيدة للفلسطينيين

فاز فيلم «أوبنهايمر» لكريستوفر نولان بـ7 أوسكارات، وهذا كان في قمة التوقعات. منذ انطلاقه للعروض التجارية في 3 سبتمبر العام الفائت، دخل عرين المنافسة بقوة وارتفعت إثر ذلك التوقعات المحيطة به. وهو لم يُخب أمل أحد عندما التقط 7 من الجوائز الـ11 التي رُشح لها بما فيها جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثل «كيليان مورفي» وأفضل تصوير «روبرت داوني جونيور» وأفضل تصوير «هويت فان هويتينا» وأفضل توليف «جينيفر لامي».

الفيلم التالي حسب عدد الجوائز التي فاز بها هو «أشياء مسكينة»، الذي خرج به جوائز هي: أفضل تصميم ملابس وأفضل تصميم إنتاجي وأفضل تمثيل (Make Up) وأفضل ممثلة في دور أول «إيما ستون»، التي كان فوزها من تلك النتائج غير المتوقعة بقوة. وكنا أعربنا هنا عن بعض الريبة من أن يكون دور الممثلة ليبي غلادستون المهمّش إلى حد في فيلم «كيليز أوف د فلاور مون» كافيًا لمنحها الأصوات المطلوبة لفوزها بالفعل. رغم ذلك، توقع فوزها كان سائداً بين الجميع إلى أن جاءت النتيجة على عكس ذلك.

الممثلة الأفرو-أمريكية



فراشييسكا ومارتن سكورسيزي في حفل ما بعد الأوسكار «فانيتي فير» (إ.ب.أ)



الممثلان الفرنسيان ميلو ماشادو وغراني وسوان اولود بضغان علم فلسطين على صدرهما (أ.ف.ب)



روبرت داوني جونيور ودافين جوي راندولف وإيما ستون وكيليان مورفي يرفعون جوائز الأوسكار (إ.ب.أ)



جوناهيث تحصد جائزة الأوسكار لأفضل تصميم إنتاج عن فيلمها «أشياء مسكينة» (إ.ب.أ)

دافين جوي راندولف، نالت بالفعل ما توقعه الجميع لها وهو جائزة أفضل ممثلة مساندة عن فيلم «المستمرون»، وهو الفوز الوحيد للفيلم الذي ترشح بوصفه أفضل فيلم وأفضل ممثل أول «بول جياماتي»، وأفضل سيناريو أصلي «ناليها فيلم» «تشرية سقوط» وأفضل توليف «التي خلفها» «أوبنهايمر» أيضاً.

شتيمة عارية

خروج روبرت داوني جونيور بأوسكار مستحق بوصفه أفضل

غريغ الجائزة». تعليق كيمبل هو واحد من تلك التعليقات الجافة التي تجابون الحاضرون لها ضاحكين أو صامتين، وهناك العديد من مثل هذه المواقف التي تذخرنا، عاماً بعد عام، بأن الأوسكار صار أشبه باستعراض مسرحي تفرغ فيه الجوائز.

من بعض ما ادرخته الأكاديمية من «مفاجات» تقديم ممثل مغمو، اسمه جون سينيا، جائزة «صمعي الإنتاج»، وهو عار تماماً باستثناء الورقة التي كتب عليها أسماء المرشحين. هذا يذكر بواقعة حصلت سنة 1974 خلال المناسبة الـ46 من حفل الأوسكار عندما شوهد رجل عار يركض من بين المسرح إلى يساره خلف الممثل البريطاني ريفيد نيفن الذي عهد إليه تقديم الحفل.

العام الحالي، ظهر كل من أرنولد شوارتزنيغر جنباً إلى جنب مع الممثل داني ديفيتو (أحد أقصر ممثلي

السنيما) معاً لتقديم إحدى الجوائز. كانا اشتركا في بطولة فيلم «توام» (أحد

أسوأ كوميديات 1988). كذلك مثل كل

منهما، منفصلاً عن الآخر، دور الشهير

في «باتمان يعود» (1992).

حضور أجنبي

لم تكن كل لحظات الحفل على هذا النحو الدعائي الساخر بل كانت هناك بضع لحظات جمد فيها الجميع متعجبين. إحداها كانت عندما تقدّم الممثل آل باتشينو إلى المنصة لتقديم الفائز بأفضل فيلم (تلك التي ذهبت كما تقدّم لـ «أوبنهايمر»). فتح باتشينو المغلف الذي يحتوي على عناوين كل الأفلام المتنافسة هذا العام (عشرة) وتجاهل ذكرها جميعاً (كما جرت العادة) وقفز إلى الفيلم الرابع وحده. التصفيق كان للفيلم وليس لاختصاره الذي بدا مقصوداً.

فوز إيما ستون كان لحظة عاطفية في مكانها أيضاً. كما مرّ أنفاً توجهت جائزة أفضل ممثلة لإيما ستون بدل ليبي غلادستون. اللقطة التي تركّزت على وجه إيما ستون لفوزها عن «أشياء مسكينة» عبرت أكثر من مائة كلمة عن دهشتها.

بالعودة سريعاً إلى «باربي»، لم يكن الفيلم الوحيد الذي لم يخطف جائزة رئيسية ما، بل صاحبه بذلك فيلم مارتن سكورسيزي «كيليز أوف د فلاور مون» الذي سجل صفر جوائز. وكان الفيلم رُشح لـ10 جوائز.

في لقطة تقدير واضحة للإنتاجات الأوروبية فاز «منطقة الاهتمام» بأوسكار أفضل فيلم عالمي وبأوسكار أفضل صوت، في حين خسرت أفضل فيلم وأفضل إخراج وأفضل سيناريو مقتبس. كذلك فاز «تشرية سقوط» بأوسكار واحد (من أصل 5 ترشيحات) أفضل سيناريو أصلي، بدوره كان مرشحاً لأوسكار أفضل فيلم وأفضل إخراج لكن «أوبنهايمر» ومخرجه كريستوفر نولان كانا الجوزر الذي حصل كل شيء.

لكن الفوز الأكثر تعدداً لفيلم غير أمريكي كان من نصيب «أشياء مسكينة» الذي خرج به جوائز أهمّها تلك التي نالتها إيما ستون عن بطولتها لذلك الفيلم.

علي أن أذهب للتصوير بعدها بيومين فقط».

وقدمت صبا مبارك الشكر لكل من ساعدها في تجسيد شخصية الإعلامية: قائلة: «زملاتي في مجال الإعلام ساعدوني على أداء مهنة المذيع، وبالتحديد زملاتي في قنوات (mbc) لم يتأخروا علي مطلقاً، وظللت لنحو شهرين أتدرب معهم على العمل، وأصبحت أشاهد البرامج التلفزيونية بدقة متناهية، وأدون ملاحظات أفادتي خلال نادبة الشخصية، والحمد لله المذاكرة جاءت بنتيجة، وأشكر كل زملاتي الذين ساعدوني».

وأعلنت صبا أنها في حاجة للراحة خلال الفترة المقبلة، وأردفت: «الآن علي أن اجلس في منزلي، وأستريح بعض الوقت بالتحديد بعد الانتهاء من تصوير مشاهد حلقاتي في مسلسل (لحظة غضب) المقرر عرضه في رمضان».

وعن الأعمال التي تنتظر متابعتها خلال الشهر الكريم، قالت صبا: «أنتظر وببساطة مشاهدة الجزء الثاني من مسلسل صديقتي الفنانة دينا الشربيني (كامل العدد 1+) الذي أحببت جداً الموسم الأول منه، كما سأحرص على متابعة باقي الأعمال الدرامية التي أجدها آمامي أثناء متابعة القنوات والمصنات».



صبا مبارك على بوستر «لحظة غضب»



أحد مشاهد مسلسل «بين السطور» (الشركة المنتجة)

للمسلسل كانت شاقّة، حيث تقول: «مسلسل (بين السطور) من أصعب المسلسلات الدرامية التي قدّمتها، فكل مشهد يتطلب مجهوداً ذهنياً وبدنياً، لكن أكثرها صعوبة مشهد وفاة والدتي في منتصف الحلقات وأنا أستقبل الخبر على الهواء، وهو ما حدث معي تقريباً في الحقيقة، فحين توفيت والدتي كان

سعادتها بما حققه مسلسلها «بين السطور»، قائلة: «أشعر بسعادة غامرة بسبب رفع سقف الحرية في القضايا التي يتناولونها في أعمالهم الدرامية، وأيضاً لقدرتهم على التواصل مع المشاهدين من خلال تقديم (بود كاست) صورة، والحمد لله وفقنا في ذلك». وأشارت إلى أن التحضيرات

المنتج عليهما، موضحة: «المنتجون أصبحوا يتجهون حالياً للمصنات بسبب رفع سقف الحرية في القضايا التي يتناولونها في أعمالهم الدرامية، وأيضاً لقدرتهم على التواصل مع المشاهدين من خلال تقديم (بود كاست) وفتح الباب لإبداء الرأي إلكترونياً» وأعربت الفنانة الأردنية عن

قالت لـ «الشرق الأوسط» إن المنصات رفعت سقف الحرية

## صبا مبارك: تخلّيت عن شعري في «لحظة غضب»

القاهرة: محمود الرفاعي

عذت الفنانة الأردنية صبا مبارك مسلسلها الرمضاني «لحظة غضب» نوعيةً درامية جديدة تعرض لأول مرة في المنطقة العربية، وقالت إنها «عُثرت لإطلاقها وتخلت عن شعري من أجل هذا العمل». وكشفت صبا في حديثها لـ«الشرق الأوسط» عن كواليس العمل الدرامي، الذي يعرض على تطبيق «واتش إيت»، وأسباب قيام الجمهور مع مسلسلها المصري «بين السطور»، مؤكدة أن «المنصات رفعت سقف الحرية».

وذكرت صبا أنها «متمسكة للغاية لمعرفة رأي الجمهور في مسلسل (لحظة غضب)، لكونه لوناً درامياً جديداً على المنطقة العربية، لم تقدم مثله من قبل، فهو عمل مشوق به حلقات مثيرة، تتخللها مواقف كوميدية بسبب خفة دم أبطالها».

وتكشفت صبا تفاصيل شخصيتها في العمل قائلة: «أقدم شخصية (بمئي)، وهي طباخة ماهرة، تعمل بدون رغبة زوجها، وتتمنى الانفصال عنه بسبب تنمره الدائم عليها، وعدم اهتمامه بها، ثم يحدث ما يقبل الأوضاع رأساً على عقب، وللعلم، أحببت شخصية (بمئي) كثيراً؛ بسبب ظروفها وصفاتها».

وأشارت بطلّة المسلسل إلى أن جميع أبطال العمل غيروا إطلاقاتهم، وقالت: «جميعنا في المسلسل عُثرتنا إطلاقاً، فقد تخلّيت عن شكل شعري طيلة الحلقات بدون مستحضرات تجميل، والفنان محمد شاهين أطلق شارب، أما الفنان علي قاسم فأطال شعره».

وعبرت الفنانة الأردنية عن دعمها لفكرة قيام المنصات بإنتاج وعرض المسلسلات الدرامية حصرياً، حيث تقول: «في الماضي كانت المنصات تعتمد فقط على عرض الحلقات والمسلسلات بعد عرضها عبر القنوات الفضائية، ولكن مع مرور السنوات، أصبحت المنصات لها الأولوية في عرض الأعمال الدرامية الجديدة لاعتقاد المشاهدين عليها».

وأضافت: «توجد عوامل لا تمتلكها القنوات الفضائية موجودة في المنصات، أبرزها قلة الإعلانات، والقدرة على الجمع بين أكثر من حلقة في وقت واحد، واعتقد أن مسلسل (لحظة غضب) سيحظى بمتابعة واسعة لعرضه على منصة كبيرة مثل (واتش إيت)».

وترى صبا أن سقف الحرية المرتفع في المنصات ساهم في إقبال



محمد النعيمش

## معارك رغيف الخبز

منذ فجر التاريخ كان الخبز يُصنَعُ دويماً حتى أزاحت الآلة همّ تحضيره. في كل المعارك التقليدية والتجارية، ينظر متخذ القرار إلى مخزونه من الرغيف، ليعطيه مؤشراً إلى أمد مقاومته.

إذا كان في مقدور الإنسان البقاء على قيد الحياة لنحو 30 يوماً على رشفات من الماء، فإنه في مقدوره العيش إلى أبعد من ذلك مع رغيف خبز من الحبوب الكاملة (بحسب الفئة العمرية والصحية). وقد قامت ثورات وحروب طاحنة من أجل تأمين كسرة خبز. وقد لُقنت ثورة 14 يوليو (تموز) 1789 فرنسا درساً لن تنساه عندما هاجم الجاريسون حصن الباستيل للاستيلاء عليه لتأمين القمح إلى جانب عتاد المعركة. ثم أصبحت فرنسا لاحقاً أحد أكبر منتجي القمح العشرة عالمياً.

ما زلنا في الوطن العربي متأخرين في قوت يومنا. فرغم أن مصر تحتل المرتبة الأولى عربياً بوصفها أكبر منتج للقمح (9 ملايين طن سنوياً) فإنها صنفت بأنها أكبر مستورد للقمح عالمياً؛

والأمر نفسه يحدث في إقليم الخليج الذي ما زال يعتمد على المخزون العالي. المفارقة أن الخبز كان قوت أهل الجزيرة العربية قبل أن تصل إلى سواحلها شحنات الأرز من إقاصي آسيا، ليقلب اصناف المائدة رأساً على عقب، فتربعت الكبسة (المجبوس) وأخوانها على موائد الطعام.

وما زال الصينيون والأمريكيون والروس والأوكرانيون والفرنسيون والكاكازستانيون يتقدمون دول العالم في إنتاج القمح. خطوة تراجعنا في قوائم تأمين ما يكفيها من الرغيف في الأزمات تذكر بأزمة كبيرة، وهي ضعف الاكتفاء الذاتي. فلا يعقل أن يعتمد العربي على الأجنبي لتصنيع ما يتناوله وما يرتديه من غذائه إلى أخصص قدميه.

ويمتاز الخبز بقيمة الغائية العالية بوصفه مصدراً مهماً للطاقة، لأنه غني بالكربوهيدرات، المطلوبة في النشاط البدني الذي يزداد في الحروب. كما أن للخبز مقدرة على الحفظ مدة طويلة. فقد كان أول رغيف يخلق به رواد الفضاء عام 1969 على شكل شريحة مغطاة بالبلاستيك، ظلت صالحة لنحو أربعة أسابيع.

ويعد سعر شطيرة ماكدونالدز بيغ ماك، مؤشراً اقتصادياً شائع الاستخدام لقياس قوة الشراء بين عمالات الدول المختلفة، الذي قدمته مجلة «إكونوميست» عام 1986 بطريقة ساخرة لكنها سرعان ما ذاع صيتها. وكذلك الحال مع الخبز الذي يعد عنصراً اقتصادياً مهماً بحسب مؤشر أسعار المستهلك (CPI) أو مؤشر تكلفة المعيشة بين الأمم. أي أنه المؤشر الرئيسي للتضخم، أو معدل التغيير في الأسعار في سنتي البلدان.

نتعلم من رمزية معارك الرغيف ألا ندخل مواجهة من دون تأمين الحد الأدنى من مؤونة الصمود، ولذلك لا تضع الدول الكبرى قرار الحرب بيد فرد، فلا بد من موافقة البرلمان في حالات عديدة، لتقليل تداعيات الشخصية أو نوبات التوتر، وكذلك الحال في مجالس الإدارة التي تلجج تهور الإدارة التنفيذية عن المضي قدماً في رعونة المغامرة.

والصمود. رحلتي مع الوجوه بدأت من خريشة وجه مشردم أسميته (كانت أنت). أرسم تلك الوجوه بما يمليه علي قلبي وحيري. وهذا لا علاقة له بقيمة اللوحة أو عدمها. ثمة وجوه حزينة لا تلك معنى أو قيمة، والعكس صحيح. وثمة وجوه تضحك بالفرح تملك كل القيمة الإبداعية. تفرض الذاكرة والواقع الراهن بشاعته وفضاعته، التماهي والمحاكاة، وهما من مهمات الفن على كل حال.

لكنه رغم حزن الوجوه وتشردمها ولققتها، ثمة مجال لتحمل في طياتها كثيراً من الأمل والتحدّي بتجاوز الصعاب. المتعقّق في الملامح، يرى دائماً الاحتمال الآخر.

وترسم أيضاً للأطفال. تقول إنهم أجمل ما في الحياة، فترسم لهم يديها الذي لا يزال يجبو. برأيها، «هذا لا ينتعد كثيراً عن الرسم بالأبيض والأسود». فإسألها: تمنحها الشعور بالطيّران من الفرح، وأنها «الطفلة التي تستكشف اللون الأسود للمرة الأولى». ينبع هذا الفرح رغم السواد في اللوحة لإتاحته إحساساً «للتحليق في عوالم مغايرة تتساقد إلى عالم جديد من الدهشة».

بعد زيارتها لبنان عام 2021، رسمت وجوهاً مأكولة بالحزن، وأرسلتها إلى الشاعرة اللبنانية وكاتبة قصص الأطفال لوركا سبيتي، لإنجاز مشروع إبداعي مشترك يجمع الشعر بالرسم. وألّد كتاب «ذهان 4:48» على هذا الشكل: «أرسم لوحة، فتكتب (لوركا) قصيدة؛ وتكتب قصيدة فأرسم لوحة». وعن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» في بيروت، أنجزت الصمبقتان أيضاً كتاب «أنا أحلم» للأطفال. شكّلت الرسوم مرآة لأوجاع الشاعرة، والكلمات صدى لدواخل الرسامة. التقيتا على ضفاف كتاب.

عوالم ماجدة نصر الدين مزيّج من وعي ولا وعي، فكيف تستعيد العلاقة بالعالم حين يتلاشى كل شيء ويصبح طلاس غير مفهومة؛ بالفن يحدث التوازن، فتجيب: «حين أرسم، أرايني وسط أسئلة لا تنتهي. بين الحبر واللون، أبحث عن وطن. أجمل ما في الأمر، ورغم مراكمة التجارب، هو شعوري أنني طفلة تنهّج اللون من جديد». إذن، الإقامة في اللوحة سعادة وليست تحايلاً على التعاسة؟ تجزئ: «ليس أجمل من اللوحة يأخذها الفنان وطناً لتصبح ملجأه حين تضيق الأوضاع. أؤمن أن (على هذه الأرض ما يستحق الحياة). بالفن وشغفي بالإبداع، تحابلت على شعوري بالخلّان وحزني وقصبي وقهري مرات كثيرة. وهذه نعمة لا يُستهان بها».



إعادة تدوير القناع الواقى من الوياة لرؤية الجمال في البشاعة (صور الفنانة)



فنّ التشكيلية اللبنانية ماجدة نصر الدين تلهمه قضايا البيئة والاستدامة (صور الفنانة)



من لوحات كتاب الأطفال «ذهان» للشاعرة لوركا سبيتي (صور الفنانة)

شاق، لرقة الورق وديقة العمل عليها. أحثّ تحدي نفسي بأشياء يصعب تنفيذها». ترسم ماجدة نصر الدين الوجوه، وهي غالباً قلقة، مُبهمة، غامضة، وربما مصابة بالتشويه والمقتلة. أهذه مراياها الداخلية، أم انعكاس الواقع بعينته وحروبه على فنّها؟ وجوهها انعكاش لما يحمله العالم من ظلم وقهر. ذاك الحزن الذي يلاقينا على أكثر من منعطف. تقول: «نحن كناثات هشة رغم أسامنا بالقوة»

تدوير الأقمعة الواقية من الفيروس التي ارتديتها. حولتها أعمالاً فنية عُرضت في أكثر من غاليري. أما أكياس الشاي، فلطالما استخدمتها في تشكيل لوحاتي. المرة الأولى كانت عام 2019 في معرض طائر اليوم بمقهى (عشّ البومة) في دبي. بعدها توالى أشكال الاستدامات، لتجسد فكرة الوجوه التي قمتها هذا العام في (سكة)، وفي معرض (جمعية الإمارات للفنون التشكيلية). إنجازها

## رغم حزن الوجوه وقلقتها ثمة مجال لتحمل في طياتها كثيراً من الأمل والتحدّي

بيروت: فاطمة عبد الله

تصاف الفنانة التشكيلية اللبنانية، ماجدة نصر الدين، مشاركتها في «مهرجان سكة للفنون 2024»، بالإمارات، حيث تقيم، بالفريديّة، هذا حضورها الأول في حدث متنوّع قصده الجمهور للاستمتاع بتجربة إبداعية شاملة، وليس فقط لرؤية الأعمال الفنية. تشارك «الشرق الأوسط» حكاية إصمّال الأفكار باستخدام مواد بسيطة تحاكي تيمة الاستدامة. فكيس الشاي المستعمل، الذي نتخلص منه عادة من دون تفكير، يصبح «أفاسها» الخاص. والقهوة التي احتفيتها تتحوّل تحدياً شخصياً للتلوين بها.

يستوقفها «الدور الكبير للمتلقّي في إكمال العمل الفني، من خلال إسقاطاته وتاويلاته حول ما يراه. فأخلاف وجهات النظر يُغني العمل ليصبح أعمق». وترى في ارتباط الإبداع بقضايا البيئة والاستدامة مسألة «مهمّة ومُلهمة، تمنح العمل الفني نقلاً إضافياً - إيجابياً، إن كان يحمل سمات النجاح من الأساس». تقول: «هذا لن تفعله المواد المعاد تدويرها وحدها، إذ ثمة مقاييس للعمل الناجح تنبغي مراعاتها. فليس كل استخدام للمواد المعاد تدويرها هو عمل فني بالضرورة».

نسالها كيف تصبغ المادة المهملة، أو المبوذة، أو المتروكة لشأنها، مثل بقايا القهوة، أو كيس الشاي المرسل عادة إلى حنّفه، أداةً للتشكيل؟ وكيف بدأ هذا الاهتمام وما أشعله فيها؟ تجيب أنها ابنة الطبيعة الخالدة، المحيطة بالألوان من كل جانب: «اعتدت منذ طفولتي المجيء بورق العنب وأوراق الشجر المختلفة بالوانها البهية، وصناعة لوحات جميلة منها. منحتني المجالات الملونة فرحاً خاصاً. لم أدرك حينها أن هذا يندرج تحت مُسمى الاستدامة. أنجزت بشكل فطري بعيداً عن كلّ نظريات الفنّ. أذكر أن كلام أمي: «أنت تخيطين الجمال بمواد يكاد لا يلحظها أحد».

تذكر يوم زار عامل كهرباء منزلهما في الشارقة للجبالية. راح ينظر بطريقة غريبة إلى أشياء تفتش الأرض: البرتقال المُستعمل، وبنواتي التمر... نسال عما تفعله تلك «القمامة»؟ لم يعلم أن ماجدة نصر الدين تستخدمها لخرقة جزار الفخار. وفي دروس الطباعة الفنية التي كانت تعطيها للسيدات في «جمعية الإمارات للفنون التشكيلية»، فنّها يرى كل ما حولنا، خصوصاً الأشياء المهملة، احتمالاً لإبداع جديد.

ولكن كيف بدأت قضيتها مع القهوة؟ تعود أيضاً للطفولة: «كنت ألون ببقايا

## سودوكو

			4	6				1
						6		
8								5 7
			8				4	
			5	2				
1	7			8			3	2
			1				9	
	7				4			3
					3	8		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

2	5	4	9	6	7	1	3	8
6	8	7	1	3	5	4	9	2
9	1	3	2	4	8	5	6	7
7	6	5	8	1	3	9	2	4
8	9	1	4	5	2	6	7	3
3	4	2	6	7	9	8	5	1
1	7	9	3	8	6	2	4	5
4	3	6	5	2	1	7	8	9
5	2	8	7	9	4	3	1	6

## عرب وعجم



نوري روتشي

التعاون الثنائي بما يلي المصالح المشتركة للبلدين الصديقين. حضر اللقاء السفير الدكتور محمد غسان شيخو، سفير مملكة البحرين في بكين.

• أوسكار فوسينغر، سفير النمسا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، مازن بن حمد الحملي، المدير العام لفرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة، في مكتبه، وجرى خلال اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وتبادل الأحاديث الودية.

• أنيبال توليدو، سفير الولايات المتحدة المكسيكية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، عادل بن أحمد الجبير، وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ، في دوان الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• يحيى لوال، سفير جمهورية نيجيريا لدى اليمن، استقبله أول من أمس، منصور علي بجاش، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى الجمهورية اليمنية، وتفنن وكيل الوزارة مواقف نيجيريا الثابتة والداعمة لوحدة اليمن واستقراره. من جانبه، عبّر السفير النيجيري عن جزيل شكره وتقديره للتعاون الذي حظي به خلال فترة عمله على المستويات كافة، مشيداً بالعلاقات المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

• بسام راضي، سفير مصر لدى إيطاليا، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة، الشاب المصري مارك جرجس، الذي تفوق بجدارة على مستوى دولة إيطاليا في مجال علوم «الميكاترونكس» بحصوله على مدار خمس سنوات متتالية على مُعدل قياسي مائة في المائة

مدة منحة الدراسية، ليكُون الطالب الوحيد والأول في إيطاليا في هذا المجال العلمي الحديث، الذي يُعد مستقبل الصناعات كافة، خصوصاً الإلكترونيات والأنظمة الذكية، وهندسة الطاقة والبرمجيات.

• شائع محسن الزداني، سفير اليمن في الرياض، بعث أول من أمس، برقيتي تهنئة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان، بمناسبة حلول شهر رمضان، قائلاً: «يطيب لي أن أهني من خلالكم الشعب السعودي الشقيق، الذي حياه الله بقيادة حكيمة ومخلصة ومحبة لشعبها وأمتها، وتعمل كل ما في وسعها من أجل رخائه وتطوره وتنميته، كما تعمل على نشر الخير والفضيلة، وإحلال السلام في العالم الإسلامي والعالم أجمع».

• أندريس رزان، سفير لاتفيا في القاهرة، التقى أول من أمس، وليد جمال الدين، رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، لبحث مجالات التعاون بين الطرفين في المجالات ذات الاهتمام المشترك، خاصة في ظل سعي المنطقة الاقتصادية لجذب مختلف الاستثمارات العالمية. وأوضح السفير أن الوقت الراهن يؤكد ضرورة الاعتماد على مصادر مختلفة للطاقة خاصة الطاقة الخضراء، داعياً المنطقة الاقتصادية للمشاركة في لقاء عقده الغرفة التجارية بالاتفيا مع الجانب المصري في الصيف المقبل بالقاهرة؛ لبحث أوجه التعاون بين البلدين.

• محمد جالوفيتش علي، سفير أبخازيا في دمشق، التقى أول من أمس، الدكتور عبد القادر جوخدار، وزير الصناعة السوري؛ لبحث سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون في مختلف مجالات القطاع الصناعي بين البلدين، ومنها صناعة الأدوية والغذائيات والمعارض التخصصية والحرف التقليدية التراثية، وأكد الوزير حرص سوريا على تعزيز علاقات التعاون مع أبخازيا في المجالات الصناعية. من جانبه، لفت السفير إلى ضرورة العمل على تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري.

• إيريك جيرو تيلم، سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، التقى أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، بحضور الفريق طارق بن حسن الحسن، رئيس الأمن العام، وتم خلال اللقاء بحث برامج التعاون الأمني الثنائي، وعدد من الموضوعات التي تسهم في تطوير العمل المشترك، وأشاد الوزير بالعلاقات المتميزة بين البلدين، لا سيما في مجالات العمل الشرطي، منوهاً إلى أهمية تعزيز التعاون، وتبادل الخبرات ذات الصلة بالعمل الأمني.



شائع الزداني



أندريس رزان



إيريك جيرو تيلم

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

01	مملكة صربية
02	وكالة الأنباء السعودية - من الأجزاء
03	علاق
04	مافولات بحرية
05	عاصفة بحرية - طريق للمغامرة
06	عسكري - اينية وعمارات «معكوسة»
07	غيمة ماطرة
08	عاصمة أووروبية - ابق الجرس
09	فرح - كائن حي
10	عائل مختصر - بين الشين

أفقي

01	مدينة أمريكية
02	من الاضطرار - غاية
03	في الفلم - صاحب نظرية التطور
04	منقذ - ضد طغى
05	جهد - في الجرس «معكوسة» - نوتة موسيقية
06	عقب - من الإلوان
07	نشان - جمع أمية
08	يدفج - قصر «معكوسة»
09	يفرض - بشر
10	في الفلم - عدد ترتيبى - في الجرس «معكوسة»

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ا	ن	ت	و	ر	ي	ن	ي	ا
م	ز	ي	ن	ا	و	ا	ل	ي	م
م	ر	ي	م	د	و	ي	م	ا	م
م	غ	ا	م	ق	و	ل	د	د	م
ا	ن	م	ا	ز	ا	ل	ي	ا	ل
ن	و	ي	ب	ك	ا	س	و	و	ا
م	ن	ي	ن	ب	ل	ا	ا	ا	ا
ا	س	ل	ا	م	ا	م	ن	م	ن
ن	ي	ر	ل	ا	ر	ن	ك	ا	ا



## أهلاً رمضان

وها نحن دخلنا في شهر رمضان الكريم، أعاننا الله على صيامه وقيامه، وكما جاء في الحديث الشريف: للصائم فرحتان، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه.

وكما جاء في القرآن الكريم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّىٰ تَلَخَّظَ الصِّيَامُ كَمَا حَتَّيْتُمْ عَلَىٰ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».

ويعد الصيام واحدة من أكثر العبادات التي اشتهرت فيها الديانات بشتى عقائدها، لكن أشكاله اختلفت، إن فكرة الصوم لها تاريخ طويل وغريب، سواء في التراث الديني والإنساني، فهل تصدقون مثلاً أن بعض الشرائع السابقة أتت بأنواع غريبة من الصوم تختلف عن تلك التي نعرفها، منها الصوم عن الكلام بجميع ألوانه؟ وقد شاع هذا الصوم لدى كثير من الشعوب البدائية. فعند السكان الأصليين لاستراليا كان على المرأة إذا مات زوجها أن تصوم عن الكلام لمدة قد تصل إلى العام، ويظهر في أحد مواضع القرآن أن هذا النوع من الصيام كان مقررًا أيضاً في الديانة اليهودية «فَأَمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَخَذًا فِقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِسْمِيًا» (سورة مريم).

ويعد الصوم عن الاستحمام وتنظيف الجسد من الأمور التي يُعرف بها الصوم عند اليهود، الذي ينقسم إلى نوعين؛ نوع يشبه الصوم في الإسلام يبدأ فيه الصيام عن الطعام والشراب والجنس منذ طلوع الفجر وحتى دخول الليل.

كما كانت هناك عدد من الديانات التي شرعت الصيام عن العمل، ففي البوذية صيام أربعة أيام من كل شهر قمري، لتفريغ الطاقات السلبية بالابتعاد عن أي عمل من أعمال الدنيا، بما في ذلك التفوه بالبداءة والغناء والرقص ووضع مستحضرات التجميل، أما الصيام الذي لم يفهمه فهو:

الصيام حتى الموت، وهو الإجراء الذي يتخذه أتباع الديانة اليابانية الذين بلغ بهم المرض إلى حد يستعصي معه العلاج، وهذا النوع من الصيام لا يعد انتحاراً في نظرهم، لأنه لا يحدث تحت تأثير الغضب والحزن أو غيرهما من المشاعر السيئة، وبداعي الزهد يقرر الإنسان التحلي عن كل ما هو مادي بغرض تطهير الجسد من جميع الرغبات لإزالة الخطايا، وتحرير الروح من مدار الولادة والاستعداد للبعث من جديد حسب اعتقادهم.

ويقدر الخبراء أنه، وتحديداً في الهند، فإن هناك أكثر من 200 إنسان يموتون سنوياً بهذه الطريقة. وهذا الصيام العجيب، كان له تأثير كبير على حركة اللاعن في الهند بقيادة المهاتما غاندي، الذي جعل من صومه حتى الموت، سلاحاً سياسياً وأخلاقياً فعلاً - على حسب زعمه -.



الممثلة الأميركية جيسكا بيل لدى حضورها حفل ما بعد الأوسكار «فاينتي فير» في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



## مائة عام على «ملوك العرب»: الإنجليز ضرورة يا أمين

سوف يحمل أمين الريحاني دعوة الوحدة في جولته على حكام الجزيرة، وهو يعلن سلفاً أن معاهدة سايكس بيكو بين فرنسا وبريطانيا هي أهم أسباب الفشل في بلوغ الوحدة. وأثناء استعداده للرحلة يروي: «كنت ذات يوم في إدارة إحدى الجرائد النيويوركية حين دخل رجل غريب لهجة، لا اللسان، يبغني كتاباً يعلمه الحديث في اللغة الإنجليزية. فسألته: من أين أنت؟ فقال: من اليمن. وكنت يومئذ في مهمة السفر إلى بلاد العرب، واستأنست بالرجل وبلهجته، وقلت، وأنا راغب في الاستفادة: اجلس وحدثني عن بلادكم. فقال على الفور: بلادنا طيبة الهواء والماء، ولكن أهلها دائماً في احتراب. فقلت، ومن يحاربون؟ فأجاب: حاربنا الأتراك، وحاربنا القبائل، وحاربنا الإدريسي، ويحارب دائماً بعضنا بعضاً».

كانما أدرك الريحاني الشكوك المضروبة حوله، فكتب يثرئ النفس قائلاً: «ليس لي مهمة سياسية، ولا علاقة لي بأي حكومة من حكومات العالم. إلا أنني أحب العرب، وأنا أصلاً منهم». ويشكو من المحاولات لمنعه من السفر فيقول: لا يفعلون ذلك مباشرة إكراماً لقتل أميركا. لكنهم يوعزون إلى من يقول لي إن الطريق إلى صنعاء محفوفة بالمخاطر. لله منك يا عدن، ما أكثر الدسائس فيك، والجواسيس»، لكنه لا يلبث أن يبدأ رحلته المدهشة في أي حال. وما أن يصل حتى يصف جنود الحواشب بالقول: «والحوشبي لا يتقل نفسه بالعداء والخبث. ليس في العالم جندي أخف منه حملاً، وأشد منه بأساً. ولا أظن أن في جنود الأمم المتعدنة أجساماً مثل أجسام العرب في اليمن الأسفل. هاك الحوشبي مثلاً وولده الأسود، أو الأسمر، يلتمع في نور الشمس كالنحاس المصقول، وعضلاته الشديدة المفتولة تتحرك كالأجزاء الدقيقة في آلة كهربائية، وقامته المتناسقة الأعضاء تسر العيون فيكتفي بالقفوطة يشدها على وسطه ليستر بها عورته - هو ذا معروض محاسن من صنع الله تمتع به نازريك إذ يتب صاحبه، والبنديقة على كتفه، والأمان في قلبه، كالغزال الشارد أمامك».

وها نحن نرى أمين أولاً عند السلطان «الحج». إليك ريشة الكاتب: «نظر السلطان إليّ ويده على لحيته، وثلاث أصابع من الأخرى مرفوعة، وقال ثلاثمائة روية وهي والله غير كاملة، يدفعونها لنا كل ستة أشهر، ولا يدفعون غير ألف وستمائة روية، أحسبها. وعليها أن تؤمن للقوافل الطرق، وأن نطعم أهلنا ورجلنا، وعندنا قبائل بذكرنا حين يجوعون وينسوننا حين يشبعون. الإنجليز ضرورة يا أمين».

إلى اللقاء...



صورة غير مؤرخة أصدرها قصر كنسينغتون في لندن للأميرة البريطانية كيت ميدلتون مع أطفالها (رويترز)

## وكالات عالمية سحبتها و«القصر» يرفض التعليق

# أميرة ويلز تعتذر عن صورتها العائلية المعدلة

لندن: «الشرق الأوسط»

سحبت وكالات صور عالمية صورة أميرة ويلز كيت ميدلتون وأطفالها بسبب شكوك في خضوعها لـ«التلاعب».

وكانت الصورة التي التقطها الأمير ويليام بمناسبة عيد الأم، هي أول صورة لزوجته ينشرها قصر كنسينغتون منذ الجراحة التي أجريت لها في يناير (كانون الثاني) الماضي.

لكن وكالات «غيتي» و«الصحافة الفرنسية» و«رويترز» و«أسوشيتد برس» سحبت الصورة، مشيرة إلى «عدم الاتساق في محاذاة اليد اليسرى للأميرة الطفلة شارلوت».

ورفض قصر كنسينغتون في لندن التعليق، وفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي». وقد اعتذرت الأميرة في بيان نشر على منصة «إكس» أمس عن نشر الصورة، قائلة: «أردت أن اعتذر عن أي ارتباك تسببت به الصورة العائلية التي شاركناها. شكراً على أمتيائكم ودعمكم

طيلة الشهرين الفائتين، واتمنى للجميع عيد أم سعيداً»، وتظهر الصورة الأميرة جالسة وهي مُحاطة بابنائها الأميرة شارلوت، والأمير لويس، والأمير جورج، والآخر يلف ذراعيه حولها.

وكانت هذه أول صورة رسمية للأميرة ويلز منذ الجراحة التي أجريت لها في البطن قبل شهرين، ومنذ ذلك الحين ظلت بعيدة عن أعين الناس.

وأوضح قصر كنسينغتون، في بيان أمس، أن الصورة المُقطعت «في وندسور خلال هذا الأسبوع»، في حين أن آخر ظهور علني للأميرة يعود إلى قداس عيد الميلاد الذي أقامته العائلة الملكية في ساندرينغهام.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنها «أزالت من خدماتها هذه الصورة لاحقاً، بعدما تبين لها أن الصورة جرى تعديلها بما يتعارض مع معايير هذه الوكالات». وأضافت، في مذكرة إلى عملائها: «لقد تبين أن الصورة التي نشرها

قصر كنسينغتون للأميرة كيت وأطفالها جرى تعديلها، ومن ثم جرى سحبها من أنظمة الوكالة».

ووفق قصر كنسينغتون، فإن الأميرة لن تستأنف أنشطتها الرسمية قبل عيد الفصح، في حين لم تظهر علناً منذ تصريح القصر، ما أثار تكهنات وتساؤلات بشأن وضعها الصحي. ولم تتسرب سوى صورة واحدة للأميرة في مطلع مارس (آذار)، إلى وسائل الإعلام الأميركية المتخصصة في شؤون المشاهير. وتُظهر الصورة كيت حاجبة وجهها بنظارات داكنة في مقعد الراكب بسيارة تقودها والدتها.

لكن تلك الصورة لم تنشرها الصحافة البريطانية التي تهتم كثيراً، في العادة، بأخبار كيت وويليام، وذلك بعد أن طلب قصر كنسينغتون احترام خصوصيتهما خلال فترة نقاهة الأميرة. ويتعارض التكمّك حول وضع كيت مع الأسلوب التواصل المعتمد من قصر بانكنغهام بشأن سرطان سرطان الملك تشارلز الثالث.

## «رأس فلاحة» لفان غوخ تباع بـ5 ملايين دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

بيعت إحدى لوحات فنسنت فان غوخ الأولى لقاء ملايين عدة من اليورو، في معرض فني مرموق بهولندا، على ما أفاد مالكيها السابق ووسائل إعلام هولندية.

وعرضت لوحة «رأس امرأة من الفلاحين بغطاء أبيض» بـ5,4 مليون يورو (نحو 5 ملايين دولار) في «المعرض الأوروبي للفنون الجميلة» (The European Fine Art Fair)، وهو كثر فني حقيقي تستضيفه مدينة ماستريخت في جنوب البلاد، وفقاً لما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال بيل راو، رئيس معرض «إم إس راو»، أحد أكبر وأشهر المعارض الفنية بالولايات المتحدة: «بيعت اللوحة إلى متحف في دولة ليست ضمن الاتحاد الأوروبي»، وتابع راو: «لا يمكننا التحدث عن السعر».

وأفادت وكالة الأنباء الوطنية الهولندية «إيه إن بي» بأن اللوحة بيعت بالسعر الذي عرضت فيه. وأكدت الوكالة أن اللوحة ستكون متاحة أمام العامة، دون أن تذكر اسم المتحف الذي اشتراها. وأنجز فان غوخ هذه اللوحة أثناء إقامته مع والديه في مدينة نويين جنوب هولندا، وفي عام 1885 رسم لوحته الشهيرة «أكلو البطاطا» في المكان عينه. وسيُتاح لزوار «المعرض الأوروبي للفنون الجميلة» الاستمتاع حتى الخميس باللوحات والمنحوتات والمجوهرات المعروضة.

ويشمل المعرض أعمالاً لبعض من كبار الأسماء: من أمثال مانيه وروبنز ورودان، وجميعها ستكون معروضة للبيع. لكن لوحتين هما أبرز عمليتين في حدث هذا العام، هما «رأس امرأة من الفلاحين بغطاء أبيض» للرسم الهولندي فنسنت فان غوخ، و«مورناو ميت كيرشه 2» (Murnau mit Kirche II) لكاندينسكي جيد.

والتي بيعت بـ45 مليون دولار في مزاد أقيم بلندن خلال مارس (آذار) 2023.

وجرى شراء اللوحة في مزاد العام الفائت من جانب تاجر الأعمال الفنية روبرت لاندوا، الذي رفض الكشف عن سعر البيع للقائمين على «المعرض الأوروبي للفنون الجميلة»، لكنه قال، لوكالة «فرنس برس»، إن اللوحة قدرت قيمتها مؤخراً بـ100 مليون يورو. وأضاف، في تصريح قبل افتتاح المعرض رسمياً، أن «العالم يعرف الثمن الذي دفعناه لشراؤها ولن نبيعها إلا لشخص يحظى بتقديرنا وسيحتفظ بها في مكان جيد».